يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)



الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٧ كانون الثاني ١٩٩٧
٨ رمضان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شيكل
17.1.1997
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol207/53

سلطة البث الاسرائيلية تمنع الصحفيين العرب من حضور جلستها

(ص٨)

ائتلاف «البديل» يندد بجريمة قتل اميرة مغربي من الرملة

(ص٤)

اليوم تستكمل عملية اعادة الانتشار في الخليل

☐ قوات الاحتلال تبدأ الانسحاب قبل اقرار الاتفاق في الكنيست، وسكان الخليل «يودعونهم» بالهتاف والتصفيق ☐ رئيس البلدية مصطفى النتشة لـ«الاتحاد»: جاهزون لتسلم السلطة بدون اي عراقيل ☐ القدومي لـ«الاتحاد»: اتفاق الخليل في الراهن السياسي سيء، لكنه افضل من لا شيء ☐

(ص٢ و٣)

بروفيسور زئيف ماعوز في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

الضباط السوريون الذين تحدثوا عن سلام الشجعان.. يستعدون اليوم للحرب!

* جانب من وادي النسناس *

اقرأ في الملحق

لقاء مع د. عيسى نقولا حول اوضاع العرب في حيفا

تقرير خاص بـ«الاتحاد»

المزارعون العرب أكثر المتضررين من انحباس الأمطار

معدل دخل العاملة في اسرائيل أقل بـ (٦١٪) من دخل العامل!

بعض النصائح الطبية للصائمين في الشهر الفضيل

دائرة اراضي اسرائيل تحرث (٣٠٠) دونم مزروعة بالقمح من اراضي عرب النقب

(ص٨)

المجلس التشريعي الفلسطيني رفض الاستماع لشرح عن اتفاق الخليل

(ص٢)

مركزية «فتح» تقر بروتوكول تنفيذ الاتفاق

☐ غزة «وفا» – اقرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» في اجتماع عقدته مساء امس، الخميس، برئاسة الرئيس ياسر عرفات، بروتوكول تنفيذ قضايا الاتفاق الانتقالي العالق.

وكان عرفات قد شرح في بداية الاجتماع بنود الاتفاق الموقع بين «م.ت.ف»، والحكومة الاسرائيلية حول آلية اعادة الانتشار من مدينة الخليل، وكذلك اعادة الانتشار من المناطق «ب» و«ج» في الضفة والقطاع، والاتفاق حول استئناف المفاوضات حول القضايا العالقة للمرحلة الانتقالية واستئناف المفاوضات حول الوضع النهائي.

يحدث في التلفزيون التعليمي:

وفاة واحدة كانت كافية للانقراض!

(ص٥)

اوامر اقامة واعتقال اداري لـ ١٨ مستوطنا متطرفا

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – سلمت قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل وكريات اربع، مساء امس الخميس، اوامر اقامة اجبارية واعتقال اداري لـ ١٨ مستوطنا من نشطاء اليمين المتطرف بينهم خمسة اعضاء في منظمة «جبهة الفكرة» كانوا من نشطاء حركة «كاخ» الخارجة على القانون.

واعلن ان المتطرف باروخ مارزل هرب من البيت وان زوجته رفضت تسلم الامر.

خدام والشرع يجريان محادثات في القاهرة حول عملية السلام

* القاهرة – الوكالات – افاد مصدر رسمي مصري ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع سيصلان الى القاهرة اليوم الجمعة، لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين في شان عملية السلام العربية-الاسرائيلية.

واوضح المصدر ان خدام والشرع سيجريان محادثات مع رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري وسيستقبلهما الرئيس حسني مبارك.

وتأتي هذه الزيارة غداة محادثة هاتفية جرت امس الخميس، بين الرئيس المصري وبين نظيره السوري حافظ الاسد الذي يتعافى من عملية جراحية اجريت له في الاونة الاخيرة. وقالت وكالة الانباء السورية ان المحادثة تناولت «بعض المسائل العربية».

كما تأتي بعد يومين من ابرام اتفاق الخليل بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

واعتبرت القاهرة هذا الاتفاق «خطوة مهمة» بينما قالت دمشق انه يشكل «دفنا» لعملية السلام.

اثناء مناقشة الكنيست لاتفاق الخليل امس، النائب محاميد:

اسرائيل ابقت خلفها تركة ثقيلة من القمع والاستيطان!

*** الكنيست تقر الاتفاق بغالبية (٨٧) نائبا ضد (١٧) وامتناع نائب واحد وغياب (١٥) * نتنياهو: في مراحل اعادة الانتشار القادمة سنقرر بشكل احادي الجانب! * براك يشيد بخطوة نتنياهو، ويؤكد رفض العودة الى حدود (٦٧)! * عشرون معارضا للاتفاق في صفوف اليمين، بينهم عدد من الوزراء ***

* القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست في الساعة الحادية عشرة من مساء امس، البروتوكول التنفيذي لاتفاق الخليل، الذي وقعه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، يوم الثلاثاء، وصادقت عليه الحكومة فجر امس.

وصوت الى جانب الاتفاق ٨٧ نائبا وعارضه ١٧ نائبا، وامتنع عضو كنيست واحد عن التصويت فيما تغيب ١٥ عضوا من الجلسة.

وكانت الكنيست صوتت قبل ذلك على اقتراحي التلخيص لحزبي «المفدال» و«موليدت» اللذين عارضا الاتفاق. فأيد اقتراح «موليدت» (٧) نواب ورفضه (٨٥) وامتنع (٥). وايد اقتراح المفدال (١٣) نائبا وعارضه (٨٥) وامتنع (٤).

وتغيب عن الجلسة اربعة وزراء هم افيغدور كهلاني (الطريق الثالثة) وارئيل شارون (ليكود) وزبولون هامر ويتسحاق ليفي (المفدال)، وصوت ضد الاتفاق الوزير بنيامين بيغن، الذي اعلن امس الاول استقالته من الحكومة.

وقد بدا واضحا، خلال نقاش الكنيست، ان الاتفاق يحظى باغلبية ساحقة خاصة وان كتل المعارضة اعلنت جميعها انها تؤيد الاتفاق، تأييدا منها لدفع عملية السلام، وذلك على الرغم من الفروق بين توجهات الكتل المختلفة.

وقد افتتحت الكنيست جلستها عند الساعة الحادية عشرة، قبل ظهر امس، بكلمة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي قوطعت كلمته منذ بدايتها عندما قال ان حكومته «ورثت اتفاقا سيئا». واضاف « ان الاتفاق الجديد افضل». وتوجه نتنياهو الى مستوطني الخليل بقوله «اعرف انكم خائفون، ولكني اريد القول لكم اننا نهتم بكم»، ولم ينس ان يؤيد سياسته الرامية الى ابقاء وتطوير الاستيطان في البؤرة داخل البلدة القديمة في الخليل.

وعاد نتنياهو في كلمته، على رفض قيام الدولة الفلسطينية والعودة الى حدود (١٩٦٧)، وتقسيم القدس، او تفكيك المستوطنات. بل انه ادعى ان «الاتفاق الجديد» على حد قوله يوفر الصلاحية لاسرائيل في البت بشأن «مساحة المناطق الامنية الحيوية لها»، اثناء مراحل اعادة الانتشار القادمة. واضاف ان الاتفاق يوفر لاسرائيل الحق في القرار بشأنها بشكل «احادي الجانب»!

وتحدث بعده، النائب ايهود براك، الذي هنأ نتنياهو على قراره واعتبر بان موافقته على مواعيد اعادة الانتشار تعبر عن «فهم للواقع».. وان نتنياهو اختار طريق «العمل» وطريق العملية السلمية.ولكن براك عاد – اشبه بنتنياهو – على رفض العودة لحدود (٦٧) او تقسيم القدس، واكد ان «معظم المستوطنات ستبقى تحت سيادة اسرائيل». واستذكر رئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين، وتوجه الى نتنياهو بالقول: ربما يجب رفع تحية اليه اليوم، وحتى طلب المعذرة منه!

وايدت كتلة (الجبهة والتجمع) البرلمانية اتفاق الخليل في النقاش الذي اجرته الكنيست امس.

(البقية على ص٢)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اعضاء سكرتارية الجبهة ولجنة المراقبة الجبهوية مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الجمعة ٩٧/١/١٧ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الجبهة القطرية – حيفا.

البحث:
- الوضع السياسي
- القضايا التنظيمية

باحترام

محمد بركة – سكرتير الجبهة القطرية

كلمة الاتحاد

رجل سلام.. رغم أنفه!

غريب تصرف رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، امس في الكنيست. فعلى الرغم من انه دخل وفي جيبه قرار حكومي يمرر اتفاق الخليل واعادة الانتشار بأكثرية ١١ – ٨ اصوات، وعلى الرغم من انه كان واضحا له ان ثلاثة ارباع اعضاء الكنيست سيصوتون مع هذا الاتفاق، ومعظمهم يفعلون ذلك بدافع حرصهم على انجاح مسيرة السلام، الا ان السيد نتنياهو تعامل مع نفسه كرجل سلام – رغم انفه، مغلوب على امره، قابع في قفص الاتهام ويدافع عن نفسه. لم يتصرف كرجل سلام حقيقي.

وبدلا من ان يخاطب غالبية الشعب المؤيدة للاتفاق ولعملية السلام، راح يخاطب ذلك الجزء الرافض رفضا قطعيا لاي سلام مع الفلسطينيين يقوم على التكافؤ وعلى العدل.

وبدلا من ان يحيي اكثرية اعضاء الكنيست التي قررت تأييده، راح يهاجم معظم هذه الاكثرية «صانعي اتفاقات اوسلو السيئة» و«الذين باعوا الاستيطان اليهودي في الخليل» و«الذين وقعوا على اتفاقات شفهية (كيف هذا..؟!) مع الفلسطينيين»، وراح يغازل الرفضيين «اخواني واخواتي» و«انتم المثل الاعلى في المبدئية والتضحية» و«نحن متفقون معا على الاهداف، والخلاف هو فقط على التكتيك والاسلوب».

ثم راح يطمئن تلك الاقلية الرفضية بالقول، ان توقيع هذا الاتفاق لا يعني ان اسرائيل ستنفذه. «فقد اتفقنا، قال، على ادخال مبدأ «التعامل بالمثل» الى هذا الاتفاق ليصبح جزءا منه، مكتوبا، وموقعا. وهذه اول مرة. والتعامل بالمثل يعني انه في حالة قيام الفلسطينيين بخرق احد البنود، فان اسرائيل سترى نفسها في حل من بقية بنود الاتفاق».

ولن نسألة: ماذا سيحدث عندما تخرق اسرائيل الاتفاق، وهي فنانة في خرق الاتفاقيات. فالسؤال لا يفيد.

لكن هذا التوجه، اضافة الى كونه اعترافا وتصريحا بالاستعداد للتنكر للاتفاقات والدوس عليها، فانه جاء ليشجع اليمين المتطرف والمتعصب في اسرائيل على مواصلة نهجه الرفضي والضغط على الحكومة حتى لا تتقدم اكثر في عملية السلام.

نحن لا نستهجن ابدا بالتغيير الذي اضطر نتنياهو لاجرائه في مواقفه ولا نستهين بالمعارضة اليمينية القاسية لسياسته. بل اننا نأخذ على محمل الجد التهديدات على حياته بسبب تغيير مواقفه. وها هم شياطين اليمين يخرجون بحملة معارضة له، شبيهة بالحملة التي جرت قبل ثلاث سنين وانتهت بمقتل رابين. وكما في تلك الايام، يرفعون اليوم ايضا الشعار: «بيبي قاتل».

غير ان من يريد السلام حقا، عليه ان يثابر فيه ويخلص اليه ويدير ظهره لاولئك الذين يريدون ابقاء شعبي البلاد غارقين في حمامات الحروب وسفك الدماء. فلا يمكنك ان تكون «رجل سلام رغم انفه» الى الابد، ولا بد من ان تتخذ قرارا واضحا الى هنا او هناك.

(«الاتحاد»)

بسبب عدم تسلمهم النص والملاحق والخرائط

المجلس التشريعي الفلسطيني رفض الاستماع لشرح عن اتفاق الخليل!



● شومرون وعريقات يوقعان الاتفاق ●

* رام الله – مكتب رام الله الصحفي – الوكالات – رفض اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني امس الخميس، الاستماع الى شرح من المفاوض الفلسطيني د. صائب عريقات، حول بروتوكول اتفاق الخليل، قبل حصولهم على نسخ من نص الاتفاق.

وكان عريقات وصل المجلس، قبل ان يتسلم اعضاؤه نصوص وملاحق وخرائط البروتوكول. وعندما بدأ مداخلته قاطعه الاعضاء ورفضوا الاستماع اليه.

واعتبر النائب د. حيدر عبد الشافي، في كلمته امام المجلس التشريعي الفلسطيني، ان عدم توزيع البروتوكول وعدم حضور ممثل السلطة لشرحه، امس الاول هو استخفاف بالمجلس.

اما النائب نبيل عمرو فقال: انا ضد من يقول انه ليس من حق المجلس مناقشة البروتوكول، ولكن المطلوب الآن ليس خلق ازمة. واقترح اجراء اتصال عاجل مع السلطة التنفيذية لحضور مندوب عنها.

وعن الاحتجاجات التي اثارها النواب قال النائب د. عزمي الشعيبي: ان المجلس تقدم، امس الاول بطلب رسمي عبر رئاسته لتسلم وثائق تطبيق الاتفاق حول الخليل، من اجل دراستها وابداء الرأي بشأنها. ولكن النواب فوجئوا بعدم حضور اي ممثل عن السلطة. وقد اثار هذا الامر لدى الاعضاء الشعور بان السلطة التنفيذية تدير ظهرها لهم.

اما د. عبد الشافي فقال مفسرا خطورته انها اتت تعبيرا عن غضب واحتجاج على عدم احترام قرارات المجلس من قبل السلطة التنفيذية.

ومن الجدير بالذكر انه، بتأخير ساعتين، وصل وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي الى جلسة المجلس، الذي عرض اسباب تاخير تقديم مشروع الميزانية. وقال ان الميزانية لم تقدم بعد الى المجلس الوزاري، ولذلك لم تقدم للتشريعي.

وكان عدد من النواب قد اقترحوا تخصيص جلسة لمناقشة بروتوكول الاتفاق، وحجب الثقة عن بعض الوزراء الذين لم يستجيبوا لدعوات التشريعي في الحضور لجلساته، لبحث القضايا المثارة في عدد من اللجان.

ومن جهة اخرى توالت ردود الفعل من النواب الفلسطينيين على الاتفاق. وقال النائب مروان كنفاني ان الاتفاق جيد. معتبرا انه نجح في الا يكون اتفاقا محصورا في مدينة واحدة ويحمل اسمها فقط كما اراد الاسرائيليون، بل انه تطرق الى اعادة الانتشار الشاملة في الضفة.

واشار الى انعدام الثقة بالطرف الاسرائيلي، وعدم وجود ضمانات بانه سيلتزم بتنفيذ الاتفاقيات.

وعبر وزير الاتصالات عماد الفالوجي عن عدم تفاؤله من التزام اسرائيل بالاتفاق. واشار الى ان التجربة مع حكومة نتنياهو «جعلتنا نتوقع ذلك. فالامر يتطلب منا الحذر والقلق في كل الاحتمالات». واشار الى «اننا لن نكون المبادرين للتطرف».

وعبرت النائبة راوية الشواعن معارضتها القاطعة للاتفاق. واعتبرت انه «اتفاق امريكي-اسرائيلي يهدف الى تكريس الهيمنة الامريكية على المنطقة. وقالت ان الولايات المتحدة اكدت من خلال دورها في المفاوضات انحيازها الكامل لاسرائيل.

في رسالة الى وزيري الاديان والداخلية

«بتسيلم» يطالب السلطات الاسرائيلية باحترام حرية العبادة للفلسطينيين في القدس

* القدس – «وفا» – في رسالة من مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان، الى وزيري الاديان والداخلية، طالب بضمان حرية الوصول الى اماكن العبادة في القدس، وبتمكين المواطنين الفلسطينيين من ابناء الضفة والقطاع من اداء شعائرهم الدينية.

وقال الباحث في المركز، مازن دنديس، ان الحصار الاسرائيلي على القدس مخالف للاعراف والقوانين الدولية. خاصة وان القدس هي القلب بالنسبة للمدن والقرى الفلسطينية. وجدد الدعوة الى احترام الحق في اداء الصلوات وباقي الشعائر الدينية في الاقصى.

لقاء اليوم

مع: رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، فاروق القدومي.

حول: اتفاق الخليل.

اتفاق الخليل في الراهن السياسي سيء لـكنه افـضل مـن لا شـيء

* من المتوقع ان تكون قوات الاحتلال باشرت فجر اليوم، الجمعة، باعادة انتشارها في مدينة الخليل والانسحاب من حوالي (٨٠٪) بعد احتلال دام نحو (٣٠ عاما). وذلك في اعقاب توقيع ملحق اخر من اتفاق اوسلو ولفت الانتباه الضغوط الدولية والعربية التي مورست على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للتوقيع على الاتفاق.

حول الموضوع التقينا رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف فاروق القدومي.

*** «الاتحاد» – ما هو موقفك من «اتفاق الخليل»؟**

– القدومي: «سألت احد الاخوة في الداخل عنه فقال: هذا سيء، لكنه افضل من لا شيء».

*** «الاتحاد» – بمعنى؟**

– القدومي: «بمعنى ان هذا ليس اتفاقا، انما تعديل اتفاق سبق ووقعته حكومة بقيادة حزب «العمل»، وبذلك يثبت نتنياهو انه لم يأت لتنفيذ اتفاقات وقعها «العمل»، بل استطاع ان يحدث تغييرا لصالحه في الاتفاق، واخطره التأكيد على ضرورة تقسيم المدينة وابقاء (٢٥٪) منها بيد المستوطنين وتوفير الحماية لهم واتخاذ الاجراءات الامنية الكفيلة باستمرار وجودهم وتخفيف السيطرة الفلسطينية الكاملة على المدينة، وبذلك يترسخ وجود اسرائيل في الخليل».

*** «الاتحاد» – لقد تعثرت المفاوضات عدة مرات واسرائيل تتمسك دائما «ببقرة الامن»، كيف ترى تأثير ذلك؟**

– القدومي: «لقد نص اتفاق اوسلو على اعادة الانتشار ومسؤولية اسرائيل عن «الامن» الخارجي وعن امن كل اسرائيلي، اينما ذهب وتجول فهذا معناه انه يحمل على كتفيه اجراءات امنية لا يمكن المساس بها مهما فعل. والشيء الذي يجب ان يكون هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وليس اعادة الانتشار. لقد اجلت اسرائيل هذا الاجراء الذي تعهدت بتنفيذه حتى (٩٦/٩) من الريف الفلسطيني وحتى (٣/٩٦) من الخليل، لتتبعه اجراءات اخرى في مناطق (ب–ج)، وفقا لاتفاقية طابا، وصولا الى المرحلة النهائية وبدء التفاوض حول القضايا الاساسية والتي اعتقد انه سيأخذ وقتا طويلا، ما دام هناك خلل في موازين القوى بين العرب واسرائيل. وسيعتمد التفاوض ايضا على ما تقدمه اسرائيل طوعا او بناء على ضغوط دولية».

*** «الاتحاد» – هل تعتقد ان الانسحاب من الخليل في عهد حكومة يمينية يعتبر بمثابة تليين للتصلب العقائدي المنادي بارض اسرائيل الكاملة؟**

– القدومي: «لا اعتقد ان هذا التصلب العقائدي يمكن ان ينهار. ولكن الذي بدأ ينهار هو الدعم الدولي للدول التي تبنت اسرائيل واعطت وعد بلفور وغيره. يجب ان نرى بايجابية الموقف البريطاني الذي ينادي بضرورة اقامة الدولة المستقلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واعتبار القدس الشرقية مدينة محتلة. وهناك دعوات من كيسنجر بضرورة ان تتبنى الولايات المتحدة مبدأ اقامة دولة فلسطينية. والدول الاوروبية بدأت ترى ان اهمية اسرائيل الاستراتيجية قلت بعد نهاية الحرب الباردة، وعلى كل حال التغيير في موقف «الليكود» غير ناتج عن قناعة أو تراجع عن ايديولوجيات خطيرة، فما زالت فيه قوى اصولية متطرفة جذورها عميقة، تتمسك بالغيبيات، لكن الذي جرى هو ان «الليكود» واجه ضغطا دوليا وعربيا وفلسطينيا، اثمر تعليمات صادرة من الولايات المتحدة، بضرورة تليين موقفه وابداء المرونة، والحقيقة انها ليست مرونة شاسعة حتى نقول بوجود مكان للتفاؤل الكبير».

*** «الاتحاد» – ومورست الضغوط على الجانب الفلسطيني عربيا وامريكيا؟**

– القدومي: «في الحقيقة الضغوط مورست على الجانبين، لكن الجانب الاكبر مورس على نتنياهو، لانه جاء يحمل افكارا متطرفة والتي لو اراد تنفيذها فانه لا يدمر المسار التفاوضي فقط، بل يدخل المنطقة الى اتون من التوتر والحروب، قد تؤدي الى توتر عالمي وتدمير كل الجهود الدولية لانجاز السلام وضمان الاستقرار في المنطقة. وقلق الولايات المتحدة من موقف نتنياهو لما يشكله من اخطار على مصالحها. وهنا تجدر الاشادة بالموقف المصري الرائع الذي كان له الاثر في الاتجاه الايجابي بالاضافة الى الموقف الاوروبي، الذي اضطر كلينتون الى مراجعة حساباته ولجم نتنياهو، الذي ادرك خاصة بعد البدء بوقف التطبيع العربي وتجميد مشاريع اوروبية كثيرة انه لا يستطيع المضي في سياسة تجاهل الواقع».

*** «الاتحاد» – وهل تتوقع ان يدفع الانسحاب من الخليل الى تقدم على المسارات التفاوضية الاخرى؟**

– القدومي: «لا يوجد تقدم على المسارات الاخرى بسبب تعنت نتنياهو، لذلك فان المطلوب هو المزيد من الضغط الدولي والعربي والامريكي والاوروبي خاصة، لانقاذ عملية السلام. واذا اراد المجتمع الدولي القضاء على القلق والاخطار، عليه تطبيع سلوك نتنياهو».

*** «الاتحاد» – هل من دور عربي جديد الى جانب الحق الفلسطيني؟**

– القدومي: «لاول مرة يعقد مؤتمر قمة عربي دعت اليه مصر وسوريا والسعودية، ردا على التعنت الاسرائيلي في المفاوضات واوكل الى وزراء الخارجية العرب اتخاذ عدة اجراءات ومتابعة قرارات القمة وتنفيذها والعمل على الاتصال بالقوى السياسية الدولية لممارسة الضغط على اسرائيل. وبعد المؤتمر جاءت مقررات مجلس التعاون الخليجي ودول بيان دمشق، بمعنى اخر ان الدول العربية اتخذت قرارات هامة وشكلت هيئات خاصة للضغط على اسرائيل، بدءا من وقف التطبيع الى عدم التعامل التجاري، الى الجهود في المؤتمر الاقتصادي في القاهرة، الى نشاطنا في بلدان هامة اوروبية واسيوية والجمعية العامة ومجلس الامن وهذا في اعتقادي واقع يؤسس لمرحلة جديدة من التضامن العربي الشامل والصادق مع الحق الفلسطيني».

*** «الاتحاد» – كان من المقترح عقد قمة عربية في الشهر الجاري، لكن لا تلوح بوادر لذلك فهل من جديد؟**

– القدومي: «هناك عدة قضايا تستوجب عقد قمة، كالحصار المستمر على العراق وعلى ليبيا والدول الثلاث مصر وسوريا والسعودية، هي المسؤولة عن تنقية الاجواء العربية والتحضير لقمة جديدة. وبعد تعثر المفاوضات وصعود اليمين الى الحكم في اسرائيل، جرت اتصالات لعقد قمة لكن جمود المفاوضات على المسارات المختلفة غطى على الاتصالات الهادئة الجارية. ونأمل ان تعقد القمة في اواخر النصف الاول من العام الجاري، خاصة ان الحاجة ماسة جدا، اليوم بالذات، لتنمية التعاون الاقتصادي العربي، فبعد التجارب تبين ان الصراع الاقتصادي هو مظهر للعالم الجديد والتكتلات الاقتصادية من صفة هذا العالم، والعالم العربي غني بثرواته البشرية والمادية ولا بد ان يتوحد ليكون له وزنه الدولي».

(سهيل قبلان)

اسرائيل ابقت خلفها

(تتمة من ص١)

وقال النائب صالح سليم في سياق كلمته «ان الدولة تطوي اليوم صفحة بشعة من مرحلة عنف وتسلط على اهالي الخليل وقمعهم ومن تسلط عسكري على مكان ليس لها».

وعبر النائب هاشم محاميد عن اسفه لان اسرائيل تنسحب مع ابقاء تركة ثقيلة للفلسطينيين من القمع، وجسم مرفوض يتجسد في مستوطني الخليل الذين يشكلون زمرة عنيفة واستفزازية».

وحذرت النائبة تمار غوجانسكي من «امكانية ان يقدم نتنياهو على تعويض المستوطنين بواسطة تكثيف الاستيطان الذي سيشكل خطرا كبيرا على المراحل اللاحقة من الاتفاق والعملية التفاوضية».

واعتبر النائب احمد سعد، ان «توقيع الاتفاق يعني انهيار فكر ارض اسرائيل الكبرى، وانتهاء الفرصة الدائمة التي اخذها اليمين من الواقع. وللاسف يتعلم نتنياهو ويستوعب ببطء شديد ان في هذه البلاد شعبين يستحق كل واحد منهما الحرية والاستقلال والسيادة».

* نقاش في «التجمع» *

واصدرت حركة «ابناء البلد» بيانا عبرت فيه عن رفضها للاتفاق واعتبرت ان موقفها هذا «استمرار للموقف الرافض لاتفاق اوسلو التصفوي». واعلنت ان «موقف النائب عزمي بشارة المؤيد للاتفاق لا يمثلنا. بل ان موقفه يتعارض مع احد الاسس التي قام عليها «التجمع»، والذي يدعو الى عدم اتخاذ موقف من اتفاق «اوسلو». واضافت «كنا سنتفهم موقفا ممتنعا من النائب بشارة، اما ان يصوت الى جانب الاتفاق فهذا امر مرفوض».

وقال النائب بشارة معقبا «ان الموقف من الاتفاق ليس موضوع النقاش. فالاتفاق تم ابرامه قبل اكثر من سنة كجزء من «اوسلو–ب»، ومن لا يدرك ذلك فهو جاهل في السياسة. وقد عارضنا اوسلو في حينه ولم يعد الموضوع معارضته، بل التزام حكومة الليكود بالاتفاق». واضاف ان المطروح اليوم هو التزام حكومة اسرائيل بالاتفاقيات التي وقعتها».

واضاف بشارة «ان التطور الايجابي والوحيد هو الزام المجتمع الدولي لاسرائيل بالالتزام بتوقيعاتها. اما «اوسلو» فهو سيء. وقد عبرت عن ذلك بحدة في كلمتي، ليس فقط لانه يبقي الاستيطان بل لان ما يقيمه هو حكم ذاتي يحافظ على تقطيع اوصال المجتمع الفلسطيني». واشار الى انه هاجم حزب العمل «الذي يدعي ان اليمين تبنى مواقف تاريخية جديدة.. فاليمين لا يزال متمسكا بدعم الاستيطان. ويعارض اقامة الدولة الفلسطينية». واضاف «بالنسبة للبيان نفسه ليس لدي اي تعليق لان الموقف الذي عبرت عنه في الكنيست تمت مناقشته في المكتب التنفيذي «للتجمع»، واتخذ قرار بشأنه، وبعد ذلك تمت المناقشة مع حلفائنا في «الجبهة». واتخذ قرار آخر. وهذه القرارات تنفذ والنقاش لا يتم بالبيانات الصادرة في الصحف خارج الهيئات الحزبية».

* المعارضة في اليمين *

وكما اتضحت الصورة، قبل ساعات قليلة من التصويت، فان المعارضين البارزين كانوا اعضاء «المفدال» و«موليدت». ويضاف اليهم عدد من اعضاء الليكود. وتسومت وعلم ان الوزيرين يتسحاق ليفي وزبولون هامر (المفدال) سيغادران الجلسة اثناء التصويت، لئلا تعتبر معارضتهما استقالة من الحكومة.

ويشار الى ان عددا من «المعارضين اليمينيين»، وخاصة الوزير المستقيل بيني بيغن، طالبوا الحكومة بعرض الرسالة التي وجهتها واشنطن الى الرئيس ياسر عرفات، في اطار رسائل الضمانات، وخرج بعض النواب باتهامات لنتنياهو بانه يخفي وثائق عن الكنيست.

وقال سكرتير الحكومة داني نافيه في رسالة خاصة قدمها الى سكرتير الكنيست، بان الامريكان اوضحوا ان تلك الرسالة لم توجه الى اسرائيل. ولذلك فليس هناك ما يوجب تقديمها الى الطرف الاسرائيلي.

قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم غبعوت الونيم
اعلان عن تصديق خارطة مفصلة رقم ج/٩٢٦٢

نعلن بهذا حسب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/٩٢٦٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

* المناطق المشمولة في الخارطة وامكانها:
* المنطقة شفاعمرو:

قطعة	١٠٢٦٠	١٠٢٦٢	١٠٢٦٥	١٠٢٦٦	١٠٢٦٨	١٠٢٧٠
قطعة	١٠٢٧١	١٠٢٧٢	١٠٢٧٣	١٠٢٧٤	١٠٢٧٥	١٠٢٧٦
قطعة	١٠٢٧٧	١٠٢٧٨	١٠٢٧٩	١٠٢٨٠	١٠٢٨١	١٠٢٨٢
قطعة	١٠٢٨٣	١٠٢٨٤	١٠٢٨٥	١٠٢٨٦	١٠٢٨٧	١٠٢٨٩
قطعة	١٠٢٩٤	١٠٢٩٥	١٠٢٩٦	١٠٢٩٧	١٠٣٠٠	١٠٣٠١
قطعة	١٠٣٠٢	١٠٣٠٣	١٠٣٠٤	١٠٣٠٥	١٠٣٠٦	١٠٣٠٧
قطعة	١٠٣٠٨	١٠٣٠٩	١٠٣١٠	١٠٣١١	١٠٣١٢	١٠٣١٣
قطعة	١٠٣١٤	١٠٣١٨	١٠٣٣١	١٠٣٣٣	١٠٣٧٤	١٠٣٧٥

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الجريدة الرسمية يوم ٩٦/١٢/١٤ في ملحق الاعلانات رقم ٤٤٦٦ لسنة ١٩٩٦ صفحة ٩٦٢ بتاريخ ٩٦/١٢/١٢ الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية منطقة الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، غبعوت ألونيم. كل من يهمه الامر يمكن ان يطلع عليها في ساعات استقبال الجمهور.

يفتال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم غبعوت الونيم
اعلان عن تصديق خارطة مفصلة رقم ج/٧٦٧٦

نعلن بهذا حسب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء، سنة ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة مفصلة رقم ج/٧٦٧٦
المناطق المشمولة في الخارطة واماكنها:
المنطقة كفرمندا
احواض: ١٧٥٧٠، ١٧٥٧١، ١٧٥٧٣
قسائم الاحواض ١٧٥٥٧، ١٧٥٥٩، ١٧٥٦٢، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٥، ١٧٥٦٦، ١٧٥٦٨، ١٧٥٧٢، ١٧٦٨٩.
اهم تعليمات الخارطة: تحديد تعليمات وشروط التطوير والبناء لاهداف القسائم ضمن المنطقة.
تكبير نسبة البناء، رقم الطوابق. ملاءمة ادارة الطرق وفقا للوضع الموجود في القسيمة. تنظيم المنطقة الصناعية في غرب القرية. هدف القسائم الاضافية للبناء في شمال القرية.
اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الجريدة الرسمية يوم ٩٣/٨/١٩ في ملحق الاعلانات رقم ٤١٥١ سنة ١٩٩٣ صفحة ١٨٦ بتاريخ ٩٣/١٠/٢١ الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية منطقة الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء غبعوت الونيم. كل من يهمه الامر يمكن ان يطلع عليها في ساعات استقبال الجمهور.

يفتال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
منطقة الشمال



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

نتنياهو: اليوم تستكمل عملية اعادة الانتشار في الخليل

*** قوات الاحتلال تبدأ بالانسحاب قبل اقرار الاتفاق في الكنيست، وشبان الخليل «يودعونهم» بالهتاف والتصفيق * رئيس البلدية النتشة لـ«الاتحاد»: جاهزون لتسلم السلطة بدون اي عراقيل ***

●حيفا –مكتب «الاتحاد» – قبل ان يستكمل البرلمان الاسرائيلي، الليل الفائت، مناقشة اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل، بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالجلاء عن المدينة، تحت وابل من الامطار الغزيرة، التي لم تمنع الالاف من شبان المدينة بالوقوف على جوانب الطرق و«توديع» ٣٠ عاما من الاحتلال البغيض بالهتافات والتصفيق.

وفي حين كان جنود الاحتلال يطوون اعلام اسرائيل وينسحبون بشاحناتهم ومعداتهم، الى مواقعهم الجديدة خارج المناطق التي ستتسلمها السلطة الوطنية الفلسطينية، اعلن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي عقده في الكنيست، ان عملية اعادة الانتشار ستستكمل اليوم، الجمعة، قبل بدء عطلة السبت. وعاد من جديد الى القول ان الاتفاق الذي وقعه مع السلطة الفلسطينية، «افضل» من الذي وقعه رئيس الحكومة السابق رابين في العام ١٩٩٥. والى التأكيد على مواصلة دعم المستوطنين، الذين خلقهم الاحتلال في المدينة، وتشجيعهم على التطور!

وفي هذه الاثناء، وعلى بعد (١٥) كيلومترا من مدينة الخليل، جرى في الظاهرية مساء امس، حفل تسليم البزات لافراد الشرطة الفلسطينية، الذين سينتقلون اليوم لتسلم مواقعهم في القسم الاكبر من الخليل، علما بان قرابة ثلاثين ضابطا فلسطينيا تواجدوا منذ الامس في المدينة وتنقلوا فيها بسيارات تحمل لوحات فلسطينية رسمية. ووصل الى الخليل العقيد جبريل الرجوب، قائد الامن الوقائي الفلسطيني للاشراف على عمليات جلاء الاسرائيليين ودخول الفلسطينيين.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة، ان المدينة تنتظر بفارغ الصبر قدوم الشرطة الفلسطينية لتشهد بذلك بداية تحريرها كليا من الاحتلال الاسرائيلي وبداية الطريق نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف: ان البلدية اعلنت حالة الطوارئ، استعدادا لاستقبال السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات، حيث بدأت عملية شاملة لرشق ودهان واجهات المحلات وترميمها وتزيين المدينة بالانوار والاعلام الفلسطينية. واكد «ان البلدية جاهزة لتسلم السلطة بدون اي عراقيل».

وقال ان الاهالي سعداء جدا لان (٨٠٪) من المدينة سيتحرر كخطوة اولى على طريق تحريرها، «فاليوم يتحرر جزء وغدا جزء اخر، حتى تستكمل عملية تحرير الارض المحتلة».

واشار الى ان البلدية وضعت في مقدمة سلم اولويات العمل، المباشرة، بعد دخول السلطة بتنفيذ المشاريع الكثيرة والهامة التي عرقلها ومنعها الاحتلال ومنها اقامة مبنى للبلدية ومكتبة عامة وقاعة اجتماعات وسوق للخضار وتوسيع الشوارع وغيرها.



● رجال من الشرطة يستعدون لدخول الخليل ●

الجامعة العربية: الاتفاق خطوة اولى يجب ان تستكمل

* القاهرة – «و.ص.ف» – اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس الخميس، ان بروتوكول تنفيذ اتفاق الخليل «هو خطوة اولى يجب ان تستكمل».

واضاف عبد المجيد في بيان صحافي «ان اتفاق الخليل يعد خطوة اولى على طريق ترسيخ الثقة المنشودة والضرورية، ويجب ان يستكمل بخطوات عاجلة على باقي مسارات التفاوض السورية-الاسرائيلية واللبنانية-الاسرائيلية، بما يحقق انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وقال عبد المجيد ان جهود الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين «المثمرة في التوصل الى الاتفاق جاءت في اطار ما اكدت عليه القمة العربية الاخيرة في القاهرة من ان السلام العادل والشامل هو خيار استراتيجي للامة العربية».

وناشد عبد المجيد الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي «مواصلة جهودهما الدبلوماسية لدعم عملية السلام لتتحرك قدما على كافة المسارات» وصولا الى السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

*** كندا تهنئ ***

وجاء من وكالة «وفا» ان وزير الخارجية الكندي ليود اكس وورثي هنأ الطرفين بالاتفاق، واعتبره خطوة مهمة لاسترجاع وتحريك عملية السلام مشيدا باهمية الوثائق التي تم التوصل اليها حول قضايا اخرى.

وجدد دعم بلاده لمسيرة السلام، املا ان تؤدي هذه الاتفاقيات الى تطبيق كامل للمرحلة النهائية.

وحيا وزير الخارجية الكندي في بيان اصدره، امس الاول، جهود مصر والاردن والولايات المتحدة الذين اثبتت وساطتهم مرة اخرى الدور الفعال في دفع مسيرة السلام.

في ندوة في طمرة
«اوسلو لم تحل الصراع، وسنناضل من اجل السلام العادل»

* طمرة – لمراسلنا – اكد محافظ جنين، زهير المناصرة، في ندوة عقدت امس الاول في طمرة على دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية في دعم مسيرة السلام، ونضال الشعب الفلسطيني، واشار الى ضرورة التنسيق معهما.

وكان المناصرة يتحدث في ندوة دعت اليها جبهة طمرة، وتحدث فيها ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع. وادارها محمد فضل.

وقال نفاع ان المسؤولية عن عدم الاستقرار تقع على الجانب الاسرائيلي بحكومته اليمينية، اما بالنسبة لاتفاقيات «اوسلو»، فهي ليست كافية، ولم تحل مشكلة الصراع. واكد «اننا سنناضل من اجل سلام عادل وشامل وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الى جانب اسرائيل».

مطالبة الحكومة الاسرائيلية بإزالة المنطقة الصناعية عن اراضي خربثا بني حارث ودير قديس

●رام الله – «وفا» – طالبت «مجموعة فلسطينية – اسرائيلية لمواجهة سياسة الاستيطان» حكومة اسرائيل بازالة المنطقة الصناعية المقامة على اراضي المواطنين في قريتي دير قديس وخربثا بني حارث.

وعبرت «المجموعة الفلسطينية الاسرائيلية لمواجهة الاستيطان» عن رفضها القاطع للتوسع الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية.

وطالبت ايضا حكومة اسرائيل بازالة المنطقة الصناعية المقامة على اراضي قريتي دير قديس وخربثا بني حارث، خاصة مصنع الطوب المقام على اراضي المواطن جمعة عثمان من دير قديس، وكذلك الطريق المقامة على اراضي المواطن محمود عبد الرحيم عبد الجابر من دير قديس، والمواطن محمد مصطفى عليان من خربثا بني حارث.

واعلنت المجموعة الفلسطينية – الاسرائيلية في بيان صحفي، عن رفضها لالتهام الاراضي الفلسطينية، وخصوصا التوسع غير الشرعي وغير القانوني لمستوطنة «كريات سيفر» التي تنتشر وتتضخم كالاخطبوط.

اتهام سلطات الاحتلال بالاحتيال لسرقة اراضي الفلسطينيين

●نابلس – «وفا» – اتهم المحامي هشام النصر، المهتم بقضايا الدفاع عن الاراضي، سلطات الاحتلال الاسرائيلية بانتهاجها اساليب متعددة للاحتيال على المواطنين ومصادرة اراضيهم.

وكشف المحامي عن عمليات احتيال تقوم بها الشرطة الاسرائيلية للاستيلاء على الأراضي، وذلك من خلال عمليات التفتيش والمداهمة للبيوت، وبعد الانتهاء من التفتيش يجبر المواطن على التوقيع على ورقة تؤكد ان الشرطة لم تأخذ شيئا من محتويات المنزل. بينما في الحقيقة يكون المواطن قد وقع على ما هو أهم من ذلك فقد تنازل عن بيته أو أرضه.

وقدم المحامي النصر دليلا على الممارسات الاجرامية للمستوطنين في قضايا مصادرة الأراضي، من خلال مرافعته عن قضية تبين فيما بعد ان الوكالة التي أبرزها المستوطن كانت موقعة بأصبع قدمه الأيمن، بعد أن جرى فحص البصمة بشكل أمين، ادعى فيها انه اشترى ارضا من مواطن متوفى والوكالة التي أبرزها المستوطن كشفت ان توقيع المواطن وضع بعد تاريخ وفاته بأربعة أشهر. كما تحدث المحامي عن قضية مثيرة وصلت الى حد افتعال حريق في محكمة بداية نابلس في ١٩٨٤، لاخفاء واتلاف ملفات خاصة، شرعت بعدها السلطات الاسرائيلية ما سمي بقانون ١٦٠، والذي سحبت بموجبه صلاحية المحاكم الفلسطينية وحولتها الى لجنة من ٣ أعضاء يهود.

ضائقة اقتصادية في مراكز مساعدة ضحايا الاغتصاب

*** وزارة العمل والرفاه والسلطات المحلية تساهم بـ١٥٪ من ميزانية المراكز الثمانية التي تصل الى مليونين و٣٠٠ الف شيكل ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - اعلنت مسؤولات مراكز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية الثمانية في البلاد، عن وقوع مراكزهن في ضائقة اقتصادية بسبب عدم حصولها على الميزانيات من الاطراف المسؤولة، ومن بينها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، الامر الذي يعيق هذه المراكز عن تقديم الخدمات اللازمة للضحايا وتنفيذ البرامج التثقيفية اللازمة لمعالجة الموضوع.

وقالت داليا مارط، مركزة الاعلام في مركز حيفا: «ان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والسلطات المحلية تساهم بـ ١٥٪ فقط من ميزانية المراكز، وان ٢٥٪ من ميزانية العام ٩٦، لم تصل للمراكز بعد، وتصل قيمتها الى (٢٠٠) الف دولار.

وتعمل في المراكز الثمانية القائمة في تل ابيب وحيفا والقدس ورعنانا وبئر السبع وايلات والناصرة وكريات شمونة، ١٢٠ متطوعة ومتطوعا، يقدمون الخدمات والاستشارة للضحايا ويرافقوهن الى المستشفيات والشرطة والمحاكم، اضافة الى مساعدتهن على العودة الى الحياة الطبيعية بعد الوضع القاسي الذي مررن به عند تعرضهن للاغتصاب.

وحسب ما يتوفر من معطيات لدى المراكز، فان ميزانية العام ١٩٩٦ وصلت الى مليونين و(٣٠١) الف شيكل وصلت منها الى المراكز قرابة مليون و (٧٠٠) الف شيكل، ساهمت وزارة العمل والرفاه بنسبة (١٠٪) منها والسلطات المحلية بنسبة (٥٪) و (٥٩٪) جمعت من المتبرعين.

وفي حديث مع الناطق بلسان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، تسفي روزان، قال: «ان الميزانية التي تصل الى المراكز هي المقررة، ولم يصلنا اي اعتراض عليها او اقتراحات جديدة لزيادتها، اما ميزانية العام ١٩٩٦، فقد تأخرت قليلا، ومن المتوقع تحويلها خلال اسبوعين».

هذا وسيخصص يوم ٩٧/١/٢٢، يوما لجمع التبرعات لهذه المراكز، كما ستقام برامج فنية للهدف نفسه.

ائتلاف «البديل» يندد بجريمة قتل اميرة مغربي

*** دعوة الى المشاركة في امسية لاحياء ذكرى ضحايا جرائم «شرف العائلة» ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ندد ائتلاف «البديل» - ائتلاف محاربة جرائم «شرف العائلة»، بجريمة قتل المرحومة اميرة مغربي ٣٥ عاما، ام لاربعة اطفال من مدينة الرملة.

وجاء في بيان اصدره التنظيم، امس الخميس، ان «البديل» لا يملك الا ان يتساءل فيما اذا عادت ظاهرة ايام الجاهلية ووأد البنات لتحيا من جديد في مجتمعنا، اذ ان اميرة هي المرأة الرابعة في عائلتها، التي تقتل او تختفي آثارها على هذه الخلفية

واضاف البيان: هل تحولت بيانات «البديل» الى ورقة تستر عورة هذا المجتمع والى متى هذا الصمت المطبق الذي اصبح يشكل ارضا خصبة لاستمرار هذه الجرائم البهيمية؟

ودعا «البديل» كل فرد في المجتمع الى اخذ دوره الفعال والتنديد بهذه الجريمة ومحاربتها.

كما دعا الى المشاركة في امسية «شمعة للذكرى»، التي سيقيمها «البديل» يوم السبت ٩٧/٢/١، في مقر جمعية نساء ضد العنف في الناصرة، احياء لذكرى ضحايا جرائم «شرف العائلة» واستنكارا وشجبا لهذه الظاهرة المشينة.

«رسيطال للعود والكمان» أمسية فنية للموسيقار وسام جبران

● الناصرة - لمراسلنا - يستضيف مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، التابع لمجلس عمال الناصرة، مساء اليوم الجمعة، المؤلف الموسيقي والعازف الشاب وسام منير جبران، في أمسية فنية تحمل عنوان «رسيطال للعود والكمان».

ويشارك في الأمسية الفنان محمد عودة الله الذي سيقدم مع وسام حوارية شعرية من كلمات الشاعر السوري ادونيس، والفنانة رابعة مرقس، التي ستقدم رقصة تعبيرية تحمل اسم «عشتار». والأمسية من اخراج فؤاد عوض.

يذكر ان الفنان وسام جبران، حصل على شهادة الماجستير في موضوع التأليف الموسيقي من «كونسرفتوار تشايكوفسكي» في موسكو، ويحضر حاليا لشهادة الدكتوراة في المانيا. ولوسام مؤلفات موسيقية مستوحاة من أجواء الأساطير الشرقية، تتميز باسلوبها الذي يشكل حصيلة لثقافات موسيقية متعددة، تميل الى التصوف والتأمل وتطرح مواضيع غير تقليدية شكلا ومضمونا.

● وسام جبران ورابعة مرقس اثناء التحضير للأمسية الفنية ●

بلدية الناصرة تقيم احتفالات شعبية واسعة بمناسبة شهر رمضان المبارك

☐ ليالي رمضان ٩٧ في المركز الثقافي البلدي وبرامج غنية في نوادي الاحياء ومكتبة «ابو سلمى» ☐ الهدف اشراك كل اهالي الناصرة، من كل الفئات والاجيال، في مختلف البرامج ☐

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أعدت بلدية الناصرة برنامج احتفالات شعبية في المدينة بمناسبة شهر رمضان المبارك، يتميز بالمضامين الأصيلة والمشاركة الجماهيرية الواسعة من كافة الفئات والاجيال. وتشرف على البرنامج شعبة الفنون والثقافة وشبكة المراكز الجماهيرية التابعة للبلدية.

فبالاضافة الى «ليالي رمضان ٩٧» التي تقام كل يوم جمعة من كل اسبوع في المركز الثقافي البلدي، والتي تشتمل على برامج غنية ومتنوعة، تم اعداد برنامج خاص ومكثف يتم عرضه على مدار الشهر المبارك في جميع النوادي البلدية في الناصرة. وتهدف بلدية الناصرة من هذا البرنامج اشراك أكبر عدد ممكن من سكان الناصرة، من الصغار والشباب والصبايا والنساء والرجال، في الفعاليات الغنية المختلفة وفي كافة الاحياء.

وتتضمن برامج النوادي البلدية فعاليات واسعة، من بينها لقاءات ومحاضرات وورشات عمل واشغال وفنون ومسرحيات وساعة قصة وأمسيات رمضانية وافطار جماعي وغيرها. وضمنت بلدية الناصرة، من خلال هذه البرامج، تفعيل كل النوادي البلدية في احتفالات شهر رمضان المبارك واعطاء الخدمة مباشرة الى أهل الحي من خلال النادي البلدي القائم في الحي ذاته.

كما أعدت بلدية الناصرة فوازير يومية جرى توزيعها على نوادي الاحياء، حيث تتضمن سؤالا يوميا يوجه الى اعضاء النادي وكذلك الى سكان الحي للاجابة عليه. وبعد تجميع كل الاجوبة في نهاية الشهر المبارك سيجري السحب في النادي وتقديم الجوائز القيمة للفائزين. وقد أعد الفوازير الشاعر سعود الأسدي. ونشرت بالتعاون مع جريدة «الاتحاد».

ويتضمن هذا الشهر المبارك فعاليات رياضية مختلفة في نوادي الاحياء البلدية في الناصرة، حيث يقام دوري بكرة القدم وكرة السلة بين النوادي، بالاضافة الى العاب ترفيهية مختلفة للصغار (العاب محطات) تشهدها النوادي.

كذلك سيتم توزيع بطاقة معايدة باسم بلدية الناصرة والنوادي البلدية، على الأهالي في الاحياء وعلى مؤسسات مختلفة، من بينها المستشفيات، مراكز المسنين، مؤسسات العجزة والمعاقين.

وعلى الصعيد ذاته تشهد مكتبة «ابو سلمى» البلدية برامج غنية ومتنوعة بمناسبة شهر رمضان المبارك، أعدت بالأساس لتفعيل الصغار. وتشمل البرامج ساعة قصة ومسرحيات دمى وورشات عمل واشغال وفنون واغاني بمشاركة الفنان روني روك.

خمسة قتلى في حوادث الطرق

*** ٣٢ قتيلا منذ بداية العام الحالي من بينهم ١٨ قتيلا حصيلة هذا الاسبوع ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اودت حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد، امس الخميس، بارواح خمسة اشخاص، فيما اصيب اكثر من (١٥٠) اخرين بجراح تراوحت بين خفيفة وخطيرة. فقد قتل جراء حادث طرق وقع في السادسة صباحا على طريق مسعدة عين قينية في هضبة الجولان، الشاب حسام سيد احمد (٢٠ عاما) من سكان قرية مسعدة، نتيجة تدهور شاحنة كان يقودها وسقوطها في واد على مسافة الطريق. وقد عثر على جثته في الساعة التاسعة صباحا على بعد ٢٠ مترا من مكان سقوط السيارة.

وفي حادث اخر وقع بالقرب من قرية المغار قتل المواطن حاييم ليفي (٤٦ عاما) من العفولة، وقتل مواطن اخر في حادث وقع بالقرب من قرية قلنسوة في المثلث الشمالي، وقتل اثنان اخران جراء حادث طرق وقع على طريق طولكرم. وقد حضرت الى المكان سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني، الا ان طاقمها عجز عن اسعافهما.

وقال مصدر في الشرطة ان شوارع البلاد شهدت امس الخميس، عشرات حوادث الطرق بسبب الاحوال الجوية السيئة وهطول الامطار بغزارة التي غمرت الشوارع بالمياه، وتسببت بكثرة الحوادث، هذا الى جانب القيادة السريعة للسائقين والانحراف عن المسار والتجاوز غير الصحيح.

واعلن المصدر ان الشرطة سجلت هذا الاسبوع (٩٥٠) مخالفة لسائقي الشاحنات و(٩٠٨) مخالفات لسائقين تحدثوا في الهاتف الخلوي اثناء السياقة.

ووصل عدد الذين قتلوا في حوادث الطرق منذ بداية العام الجاري وحتى امس الخميس ٣٢ شخصا، قتل (١٨) منهم في الاسبوع الجاري.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز المحامي محمد امين ابراهيم وزوجته تماضر بالمولودة الجديدة

* لما *

اختا لامين ومرام.
نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.
اعضاء الحزب والشبيبة
الناصرة

يحدث في التلفزيون التعليمي:

وفاة واحدة كانت كافية للانقراض!

▫ في التلفزيون التعليمي – القناة الاولى – (٤٥٪) من البرامج يتم انتاجها محليا، ولكن لا يوجد بينها، اليوم، اي برنامج عربي! ▫ تقليصات «المعارف» طيرت آخر البرامج «مشوار الجمعة» فانقرضت البرامج العربية المحلية ▫ الوزارة وادارة التلفزيون «قلقتان» و«غير راضيتين» من هذا الوضع. فلماذا لا تغيّرانه؟! ▫ سؤال مفتوح! ▫

• تقرير: هشام نفاع •

● منذ اليوم الجمعة، ستغيب عن شاشة التلفزيون التعليمي في القناة الاولى اكثر من عشرة برامج.. وللوهلة الاولى يبدو الامر عاديا. فشاشات التلفزيون تظهر البرامج عليها وتغيب، وتحل غيرها محلها. ولكن هنا، لا بد من نظرة اعمق لفهم معنى غياب تلك البرامج – او بعضها على الاقل – خاصة وان الغياب كان غير طبيعي – فالبرامج لم تنهِ دورة حياتها الطبيعية، بل ان ايدي وزارة المعارف هي التي وضعت لها حدا، وبشكل فظ!

وقد بدأت قصة موت تلك البرامج، حين قررت حكومة نتنياهو فرض تقليصات مختلفة، في مختلف الوزارات من اجل اقرار الميزانية الجديدة. وهكذا، قررت وزارة المعارف، من بين ما قررته، تقليص مبلغ (٢٧) مليون دولار من ميزانية التلفزيون التعليمي. وقامت ادارة التلفزيون بدورها، بتنفيذ قرارات الوزارة عبر وضع حد لحياة عدة مسلسلات وبرامج تعليمية.

ولكن تنفيذ القرارات المذكورة لم يتوقف عند ايقاف بعض البرامج. لانه ادى ايضا الى انقراض «فصيلة» معينة منها. فبعد اصدار وتنفيذ الاحكام تبين ان فصيلة البرامج التعليمية العربية التي تنتج محليا، اي غير المستوردة والتي تشترى من الخارج، قد انقرضت! ببساطة!

ولا يعني هذا بالطبع، ان عدة برامج ماتت في الطريق حتى انقراض «الفصيلة». بل كان يكفي اعدام البرنامج الوحيد اليتيم المسكين، حتى تقع واقعة الانقراض.

*** ٤٥٪ من البرامج تنتج محليا.. والعربية منها: صفر! ***

التلفزيون التعليمي يشمل العديد من البرامج والمسلسلات والافلام. وجزء منها يتم شراؤه من شركات في دول اجنبية – ومنها بعض الدول العربية (فهي اجنبية في سياقنا!) –، ولكن هناك (٤٥٪) من البرامج التي تظهر على الشاشة التعليمية، يتم انتاجها محليا. اي ان هناك ميزانيات مخصصة لها، وهناك لجان وطواقم تهتم بالمضامين وبالقوالب التلفزيونية، التي تقدم من خلالها. وبحسب الوضع الحالي، فان نسبة البرامج العربية التي تنتج محليا تصل الى.. صفر في المئة!

اما قبل التقليص الذي اشرنا اليه، فلم يكن الوضع افضل.. بالمرة.. لانه كان هناك فقط برنامج «مشوار الجمعة» اليتيم الفقير (سنشرح فقره لاحقا). ولكن حين صدر فرمان التقليص من وزارة السيد زفولون هامر، لم تتورع الادارة عن شطب الولد العربي الاخير من البرامج المذكورة. وهكذا طار البرنامج، حتى صار بالامكان ان نعلن: في التلفزيون التعليمي لا يوجد من يهتم – حاليا – بانتاج برامج عربية – اي برامج للاطفال العرب!

*** «وضع غير طبيعي» ***

خالد عزايزة مفتش ومركّز البرامج العربية في التلفزيون التعليمي، يعترف ردا على سؤالنا: «حاليا لا يوجد اي برنامج عربي بالمرة من انتاج محلي». وهو يشير الى ان هناك برامج ومسلسلات وافلام كرتون تم شراؤها من الاردن مؤخرا. وبعضها يبث لمدة (٣) ساعات كل يوم جمعة. وقد كان البرنامج الذي طار «مشوار الجمعة»، بمثابة (٢٠ – ٣٠) دقيقة «محلية» توزع خلال الساعات المذكورة الثلاث.

عزايزة قال ان العمل يجري حاليا على اعداد فيلم عن مدينة الناصرة، بالتعاون مع بلديتها، ومن المقرر له ان يستمر (٤٥) دقيقة. وقد سألناه واكد ان ذلك فيلم ليس مسلسلا. اي انه لمرة واحدة.. (٤٥) دقيقة لمرة واحدة!

● .. الا ترى ان هذا الوضع غير طبيعي فليس هناك اي برنامج عربي من انتاج محلي؟» – سألت.

– عزايزة: «نعم هذا الوضع غير طبيعي».

● وما الذي يجب عمله؟

– عزايزة: «في الاسبوع القادم سنجتمع انا ومفتش المعارف العربية علي اسدي، مع الادارة، للمطالبة بتغيير الوضع».

● ولكن في الوضع الحالي، في حين لا يتم انتاج اي برنامج عربي، على ماذا تفتّش؟

– عزايزة (وبدا واضحا ان السؤال لم يعجبه): «عملي لا يقتصر على البرامج العربية التي تنتج محليا.. فلدينا عدة برامج في مختلف مواضيع التدريس، وهي مخصصة للمدارس العربية. وهذا اضافة الى البرامج المشتركة للطلاب عامة، عربا ويهودا».

● ومن ناحية اخرى هناك العديد من البرامج العبرية المنتجة محليا.

– عزايزة: «نعم. ولكن قلصوا ايضا في تلك البرامج. وبالاضافة فالتقليصات في الوزارة طالت العديد من الاقسام فيها».

عزايزة يضيف انه يعتقد بانه سيتم اعادة البرنامج الذي «طار» مشوار الجمعة..وان ادارة التلفزيون تحاول الضغط على الوزارة ايضا، لاعادته.

ولكن، احدى النقاط الهامة هي ان تكلفة ذلك البرنامج بالكاد تصل الى (٧) آلاف دولار اسبوعيا.. وهذا المبلغ مقارنة بالبرامج الاخرى متواضع جدا – وهذا هو الجانب الفقير الذي اشرنا اليه سابقا بشأن البرنامج. وقد اشار عزايزة الى ان «هذه الميزانية تكاد لا تؤثر بشيء على مجمل الميزانية التي قلصت» (٢٧ مليونا).

● وما هي الميزانية المخصصة للبرامج العربية؟

– عزايزة: «لا توجد ميزانية مخصصة».

● اي، ان ميزانية التلفزيون لا تشمل قسما خاصا للبرامج العربية؟

– عزايزة: «نعم. لا توجد ميزانية خاصة». وهو يضيف ردا على سؤالنا «ان هذا الوضع غير طبيعي»!

*** «وقّفوه!» ***

«وقّفوه»! هذا ما قاله المفتش علي اسدي عندما سألته عن آخر البرامج العربية في التلفزيون التعليمي. واضاف انه كتب الى وزير المعارف مطالبا اياه بايجاد تمويل للبرامج. وايضا، فان اجتماعا قريبا سيتم مع ادارة التلفزيون، من اجل المطلب ذاته.

● تقول عمليا، ان المطلب موجه للتلفزيون وللوزارة معا.

– اسدي: «لقد توجهنا للوزير رسميا. وسنجتمع مع ادارة التلفزيون، من اجل ايجاد الميزانيات اللازمة. وحتى الان لا يوجد شيء نهائي».

المفتش اسدي، رد على سؤالي حول ما الذي يجب عمله في حال فشلت تلك الجهود، وابقت الوضع على ما هو عليه بالقول انه متفائل حاليا. «ولا حاجة للتفكير بالفشل وسنقوم بكل الجهود المطلوبة لاعادة البرنامج، واضافة غيره». واشار الى رضى الاهالي والطلاب عنه.

*** سنفحص! سنرى! ***

الوعود بالفحص وبرؤية الوضع، هو الرد الكلاسيكي في الوزارات والمؤسسات الحكومية.. ولذلك لم يكن مفاجئا، ولا خارقا للتوقعات، ما قاله المستشار الاعلامي لوزير المعارف، افرايم لبيد، ردا على سؤالي حول هذا الوضع الغريب، الذي تصل فيه نسبة العرب الى (١٧٪)، في حين لديهم «صفر برامج» من انتاج محلي في التلفزيون التعليمي.

بالطبع، فقد عبر لبيد عن «قلقه» من ذلك التقليص. ووعد بان الوزير سيفحص الامر مجددا.

● انتم قلقون في الوزارة، ولكن القرار بالتقليص اتخذ لديكم، في الوزارة!

– لبيد: «نعم. الوزارة قلصت المبلغ العام. ولكن ادارة التلفزيون هي التي قررت شكل التقليص الداخلي لديها.. ومع ذلك اعد بفحص ذلك. وسيكون لدي رد في نهاية الاسبوع القادم».

*** الادارة: ننوي التغيير حين نتمكن! ***

في ادارة التلفزيون التعليمي، عبروا بدورهم عن عدم رضى شبيه بـ«قلق» الوزارة، فقد جاء في رد مركزة الاعلام، دفنا دفورتسكي، التي نقلت اسئلتي الى الادارة انه «غير مقبول على التلفزيون الا تكون برامج عربية بانتاج ذاتي. وهذا الوضع مؤقت وننوي تغييره حين نتمكن».

ولكن الادارة (التي ستغير حين تتمكن!) هي نفسها التي «تمكنت» من الغاء البرامج العربية تماما.. ورغم ذلك فهي تعترف ردا على سؤالنا بان «نسبة البرامج من انتاج محلي، من بين مجمل البرامج، تصل الى ٤٥٪ منها».

وتؤكد الادارة ان حوالي نصف البرامج يتم اقتناؤها وشراؤها، و«معظمها مترجم للعربية والعبرية وتخدم كل التلاميذ». وهذا اضافة الى «ان جزءا من البرامج بالعربية، وهي في مواضيع عامة مثل العلوم الطبيعية والاجتماعية». وتشير الادارة هنا الى انه من بين البرامج، من انتاج محلي، لتعليم اللغة الانجليزية، هناك (٣) مسلسلات انجليزية للعرب بـ «انتاج ذاتي» (ولكن غير محلي!). ولكن هذا يتناقض طبعا مع ما جاء في نفس الرد من «ان الادارة غير راضية عن عدم وجود برامج عربية من انتاج محلي» – الا اذا كانت هذه البرامج تعتبر «انجليزية مخصصة للعرب»، وليس «عربية»!

وفي كل الاحوال «الوضع الحالي بحاجة الى تغيير».. هذا ما تؤكده كل الاطراف المسؤولة: * وزارة المعارف *ادارة التلفزيون التعليمي * المفتشون المسؤولون.. اي ان هناك اجماعا على عدم الرضى عن هذا الوضع. بل اجماع على تغييره. فما هي المشكلة، اذن، لو ان تلك الاطراف – المخولة باتخاذ القرارات – تقوم بالتغيير. ولا تكتفي فقط بان تحلم به او تتمناه؟! – والسؤال لا يزال مفتوحا.

صحيفة الاتحاد بالتعاون مع بلدية الناصرة شبكة المراكز الجماهيرية

حزازير رمضان

▫ يكتبها: سعود الاسدي ▫

الحزرية السابعة

عندي لغز وبدّي حَلّ — إبعثْ لي حسْب العنوانْ
ولمّا ع الحل بتِتْدلّ — بتوخُذ جايزِه برمضانْ

*****

بيقولوا: الناصرة الفينْ — وبحكوا عنها كثير كثيرْ
وطبعاً انت بتعرف وينْ — النبعه ووين بير الأمِيرْ
ووين الجابيه، ووين العينْ — عين العذرا، وبدّي تدير
بالك، وين سوق الإثنين — في الناصره في الماضي كان؟

اسئلة:

١ – ما هو المقصود «بالناصرة الفين»؟
٢ – ما معنى كلمة الجابية؟
٣ – اين كان يقع «سوق الاثنين» وماذا كان يباع فيه؟

بملاحظة: بامكان المشتركين من خارج الناصرة في حل الحزرية ان يتصلوا لمعرفة الامكنة المذكورة باحد معارفهم في الناصرة، او بالرقم ٠٦/٦٤٥٢٤٥٠

الجوائز

● هذه المسابقة مقسمة الى جمهورين: جمهور قراء «الاتحاد» عموما وجمهور النوادي البلدية في الناصرة.

● جمهور قراء «الاتحاد» يشترك في المسابقة من خلال جريدة «الاتحاد». وترسل الاجابات في نهاية شهر رمضان المبارك ولمدة ١٥ يوما فقط. ثم يجري فرز الاجابات. وبين اصحاب الحلول الصحيحة تجري قرعة ويحصل الفائزون على:
– تذكرة سفر الى مصر وقضاء اسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم، مقدمة من سخنين تورز.
– تذكرة سفر الى الاردن وقضاء خمسة ايام مع فطور في فندق ٥ نجوم، مقدمة من سخنين تورز.
– مجموعة اجهزة كهربائية مقدمة من ومحلات رياض ابو صالح للادوات الكهربائية

● جمهور النوادي البلدية في الناصرة، لا يستطيع المشاركة في المسابقة الا بالحصول على النموذج الموحد للمسابقة. ويمكن الحصول عليه بالتوجه الى:

نادي حي الورود	نادي بير ابو الجيش / هاتف ٦٤٥٥٩٨٨
نادي القلعة / هاتف ٥٧٤١٣١	نادي بير الامير (المدرسة)
نادي العائلة / هاتف ٦٤٥٥٩٣	نادي الحي الغربي / هاتف ٤٦٩٠٤٧
نادي الشرق / هاتف ٥٦١٣٠٦	نادي حي العمال العرب / هاتف ٥٥١٩٩٣
نادي المجد / هاتف ٦٤٥٦٠٠٣	نادي الطلبة العرب / هاتف ٥٥٤٦٩٦

او التوجه الى مكتب شبكة المراكز الجماهيرية / هاتف ٤٥٢٤٥١ – ٤٥٢٤٥٠

اصحاب الحلول الصحيحة من الناصرة يحصلون على جوائز تقديرية بشكل عام وعلى جوائز قيمة عديدة منها:

تذكرة سفر الى انطاليا وقضاء ٥ ايام مع فطور في فندق خمسة نجوم، مقدمة من سخنين تورز.

مسابقة رمضان برعاية:

الشركة السياحية «سخنين تورز» لصاحبها جمال سيد احمد
سخنين – ت: ٠٦/٧٤٧٤٧٤ – فاكس: ٠٦/٧٤٣٩١٨.
ومحلات رياض ابو صالح للادوات الكهربائية
– بليفون موتوررولا فوري
سخنين – ٠٦/٧٤٢٩٦٠ بليفون ٠٥٠٥٠٠٥٥١

حملة اعلانية لأكامول في الوسط العربي

● بدأت شركة طيفع منتجة أكامول - الدواء الأكثر انتشاراً في الوسط العربي في هذه الأيام بحملة دعائية بواسطة مكتب عريسك للدعاية والاعلام.

«المستهلك العربي لا يعرف تقريبا حبسولة أكامول. الحبسولة ملساء وسهلة للبلع. الطبقة الخارجية تعزل طعم الدواء ولا يشعر مستعملها بالطعم المر الموجود احيانا في حبة الدواء العادية» تقول نيطع كمينسكي مديرة مجال السخونة والآلام في شركة طيفع. وتضيف «نحن نريد تعريف المستهلك العربي على الحبسولة وهذا هو الهدف المركزي في الحملة».

ويضيف الصيدلي أكرم دقاق مدير ملف الوسط العربي في شركة «طيفع»: «في طيفع جهزنا علبة خاصة لحمل ٤ حبسولات أكامول يمكن وضعها في الحقيبة دائما، بالامكان الحصول عليها من الصيدلي عند شراء حبسولات أكامول».

(ع. ع)

حملة اعلانية لكولدكس في الوسط العربي

● بدأت شركة طيفع بتكثيف الجهود التسويقية بين مواطني الوسط العربي في البلاد.

في اطار هذه الجهود خرجت الشركة بحملة اعلانية للمنتوج العريق كولدكس. الحملة تتضمن نشرة اعلامية في الصحف والراديو باللغة العربية وايضا في الصيدليات. «قررنا دعم كولدكس في الوسط العربي ايضا مقابل الحملة القائمة في الوسط اليهودي هذه الأيام». تقول اورلي ڤيير مديرة مجال الزكام في شركة طيفع وتضيف «المعلومات التي نريد ايصالها للوسط العربي والوسط اليهودي متشابهة وتتركز بأن الحبسولة سهلة للبلع وتستعمل في النهار والليل وهكذا يمكن التغلب على الزكام بسرعة وبسهولة».

ويضيف الصيدلي أكرم دقاق مدير ملف الوسط العربي في شركة طيفع: «نحن نرغب بتعريف المنتجات الرائدة في مجال الأدوية بدون وصفة طبية للمستهلك العربي وأولها كولدكس وذلك باستخدام أحدث الوسائل الاعلامية والتسويقية القائمة في الوسط العربي».

(ع. ع)

وزارة المعارف والثقافة والرياضة
شعبة المرافق والاملاك والنشر
משרד החינוך התרבות והספורט, אגף מנו"ף

تعلن وزارة المعارف والثقافة والرياضة عن رغبتها في قبول عروض للمناقصة ١/٦ - ٩٧

تقييم وتمييز برامج دراسية ومواد كمبيوتر

١- الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية)
١-١ هذه المناقصة موجهة الى الهيئات القانونية التي تعمل بصورة مستمرة في تقييم مواد دراسية تعليمية و/او تشغل موظفين خبراء لتقييم هذه المواد.
تعطى افضلية للهيئات العاملة في مجال تقييم المواد المحوسبة (بما في ذلك برامج وبرامج تعليمية).
يحظر على الهيئات التي جل عملها تطوير مواد تعليمية من المشاركة في المناقصة.
١-٢ المتطلبات الاساسية من مقدمي العروض:
١-٢-١ على مقدم العرض ان يكون هيئة قانونية متحدة.
١-٢-٢ على مقدم العرض ان يكون مشتغلا مرخصا / مؤسسة لا تبغي الربح.
١-٢-٣ على مقدم العرض ان يثبت انه يدير حسابات وفقا للقانون.
١-٢-٤ على الهيئة صاحبة العرض ان تثبت انها تمارس نشاطا مستمرا خلال السنوات الثلاث الاخيرة على الاقل في كل واحد من المجالات المفصلة.
لارفاق اثبات تجميع خبرة في كافة المجالات، يحق لمقدم العرض ان ينخرط مع هيئات اخرى ذات خبرة مكملة للمتطلبات شريطة ان يكون كل منها ذا خبرة مثبتة في مجال تخصصه مدة ثلاث سنوات على الاقل.
(١) تقييم وتمييز مواد دراسية ومنتجات كمبيوتر من انواع مختلفة من حيث مزاياها التربوية والفنية والتشغيلية.
- مواد دراسية مكمبترة، برامج تربوية، العاب تربوية مكمبترة، منتوجات تربوية مكمبترة اخرى.
- برامج ومجمعات معلومات عامة.
تعطى افضلية لذوي الخبرة في تقييم وتمييز المواد التعليمية. بما لا يقل عن ١٠٠ منتوج / غرض محوسب في السنة.
(٢) تجنيد وتشغيل قوى بشرية بما لا يقل عن ٣٠ وظيفة في السنة في المجالات الادارية والاكاديمية والهندسية والفنية ورجال كمبيوتر من مختلف الانواع.
١-٢-٥ على الهيئة مقدمة العرض ان تكون ذات قدرات محوسبة مثبتة لادارة مجمعات الموظفين وشبكة مراقبة موظفين واجور ومشتريات وتنفيذ مدفوعات.
١-٢-٦ ينبغي على الهيئة صاحبة العرض ان تعين من قبلها مديرا للمشروع يكون مسؤولا خلال المرحلة اللوجستية والمهنية والتربوية المتعلقة بتنفيذ المناقصة. يجب ان يكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التعليم، خريج دورة مقيمين للبرامج الدراسية لوزارة المعارف والثقافة او دورات موازية في التقييم وقياس المواد التربوية وحاصلا على شهادة تدريس وخبرة مثبتة مدتها ٣ سنوات في تقييم المواد الدراسية.
١-٢-٧ يحظر على الهيئات التي جل عملها تطوير مواد تعليمية من المشاركة في المناقصة.
١-٢-٨ ينبغي ارفاق كفالة بنكية بمبلغ ٢٠٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما كما هو مفصل في المناقصة.
٢- لقاء الموردين: يعقد لقاء بتاريخ ٢٦/١/٩٧ الساعة ١٥:٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة في قاعة روتشيلد شارع شفطي اسرائيل ٢٩ القدس.
٣- آخر موعد لتقديم العروض هو ٦/٢/٩٧ الساعة ١١:٠٠ الى صندوق المناقصات الموجود في دائرة المناقصات والمشتريات في الوزارة في القدس.
٤- نماذج كافة المناقصات يمكن الحصول عليها في الوزارة مجانا ما بين الساعة ٠٩:٠٠ - ١٥:٣٠ ايام الاحد - الخميس لدى السيدة ميراف ترجمان بعد ارسال التفاصيل التالية شخصيا او بالفاكس رقم ٥٦٠٢٠٠٠ - ٠٢
رقم المناقصة المطلوبة، موضوع المناقصة، الاسم الكامل لرجل الاتصال من قبل المورد، الاسم الكامل للمورد، العنوان الكامل بما في ذلك المنطقة البريدية ورقم التلفون بما في ذلك المقدمة، رقم الفاكس. بدون هذه المعلومات لن ترسل / تسلم النماذج حيث ان هذه المعلومات تعتبر حيوية في حال ارسال اشعارات للموردين تتعلق بالمناقصة.
٤-١- ترسل النماذج بناء على طلبكم سواء بالبريد او التسليم الشخصي للمورد او مندوبه. لا ترسل نماذج المناقصات بالفاكس.
٤-٢- عنواننا: السيدة ميراف ترجمان، دائرة المناقصات والمشتريات، شارع شفطي يسرائيل ٣٤ (يمكن الدخول من طريق شارع الانبياء) تخشيبة ب في الساحة، القدس.
٤-٣- يرجى فحص مواعيد اغلاق صندوق المناقصات ليتسنى لكم تحديد ان كان قد تبقى وقت كاف للحصول على النماذج بالبريد.
٥- تلفون هذه المناقصات للاستفسار ٣ - ٥٦٠٢٦٧٠ / ٠٢
٦- نشرت هذه المناقصات في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم والمعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

مباريات هذا الاسبوع

● الدرجة القطرية مباريات الدوري العام - الاسبوع الخامس عشر - (نهاية جولة الذهاب) ●

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. بات يام	م. عكا	الجمعة	١٤,٠٠	بات يام	موشيه اهارون
هـ. اشكلون	هكواح مكابي رمات غان	الجمعة	١٤,٣٠	اشكلون	ايال تسور
هـ. كريات شمونه	م. عيروني اشدود	السبت	١٤,٣٠	كريات شمونه	يعقوب بن حيمو
م. نتانيا	ب. تل ابيب	الجمعة	١٤,٣٠	م. نتانيا	روني بيرو
م. كفركنا	م. كريات جات	الجمعة	١٤,٣٠	كفركنا	ليئور كورنفيلد
م. يافا	هـ. الخضيرة	الجمعة	١٤,٣٠	جاؤون يافا	دافيد ملكا «ب»
هـ. اشدود	م. يفنه	السبت	١٤,٣٠	اشدود	رمزي بدرو
هـ. رمات غان	سكتسيا نس تسيونا	السبت	١٤,٣٠	المختيش (الجرن)	دالي كورنفيلد

● الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع الخامس عشر (نهاية جولة الذهاب) ●

المنطقة الشمالية

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
اتحاد ابناء سخنين	هـ. مجدال هعيمق	السبت	١٤,٠٠	طمرة	راديوس بدون جمهور
هـ. اكسال	م. عسفيا	السبت	١٤,٣٠	كفركنا	راديوس بدون جمهور
هـ. عكا	م. العفولة	الجمعة	١٤,٠٠	عكا	
هـ. تتسيرت عيليت	هـ. كفرقاسم	الجمعة	١٤,٠٠	نهاريا	راديوس مع جمهور
م. طمرة	هـ. كفركنا	السبت	١٤,٣٠	طمرة	
م. الخضيرة	م. شفاعمرو	الجمعة	١٤,٣٠	م. الخضيرة	
هـ. ام الفحم	هـ. كرمئيل	السبت	١٤,٣٠	السلام ام الفحم	
شمشون تل ابيب	م. الاخاء الناصرة	السبت	١٤,٣٠	تسفريريم حولون	

المنطقة الجنوبية

هـ. اتحاد شباب يافا	ب. بئر السبع	السبت	١١,٠٠	جاؤون يافا	

● الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام (الاسبوع الثالث عشر) ●

(المنطقة الشمالية «أ»)

هـ. دير حنا	هـ. عين ماهل	السبت	١٤,٣٠	دير حنا	
م. كابول	م. جفعات هركفوت	السبت	١٤,٣٠	كابول	
هـ. شباب الناصرة	هـ. سخنين	السبت	١٤,٣٠	الناصرة البلدي	
هـ. احمد مجد الكروم	هـ. عرابة	السبت	١٤,٣٠	مجد الكروم	
هـ. حرفيش	ب. حتسور	السبت	١٤,٣٠	حرفيش	
هـ. طوبا	شباب نحف	السبت	١٤,٣٠	طوبا	
سكتسيا معلوت	هـ. شباب طمرة	السبت	١٤,٣٠	معلوت	
هـ. كفرسميع	هـ. البعينة	السبت	١٠,٣٠	معلوت	

(المنطقة الشمالية «ب»)

هـ. برطعة	هـ. الرينة	السبت	١٤,٣٠	برطعة	
هـ. تحليئيل	هـ. بئر المكسور	السبت	١١,٠٠	هـ. الخضيرة	
هـ. جفعات اولغا	م. باقة الغربية	السبت	١١,٠٠	جفعات اولغا	
هـ. الفريديس	هـ. عرب النجيدات	السبت	١٠,٣٠	الفريديس	
م. طرعان	بلدي سعيد ام الفحم	السبت	١٤,٣٠	طرعان	
م. كريات بياليك	م. ام الفحم	السبت	١١,٣٠	كريات بياليك	
م. طيرات هكرمل	هـ. كفرقرع	السبت	١١,٠٠	طيرات هكرمل	

(المنطقة الجنوبية «أ»)

م. كفرقاسم	هـ. نحلات يهودا	السبت	١١,٠٠	هـ. كفرقاسم	
هـ. هرتسليا	م. قلنسوة	السبت	١١,٠٠	هرتسليا	
هـ. الطيرة	ب. كفار سابا	السبت	١٤,٣٠	الطيرة	

(المنطقة الجنوبية «ب»)

رمات الباهو	هـ. ابناء اللقية	السبت	١٤,٣٠	رمات الباهو	

(اعداد: عبد اللطيف مصاروة)

[redacted] الصغيرة

الجمعة ٩٧/١/١٧
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٠٨,٣٠ – بتفكير ثان – الطب الوقائي.
٠٩,٠٠ – بوبي. الحلقة (١٤) – صور متحركة
٠٩,٣٠ – ماروكو الصغيرة. الحلقة (١٤) – صور متحركة.
١٠,٠٠ – غصن الزيتون: وجبة لذيذة.
١٠,٣٠ – دون كيشوت. الحلقة (١٥). صور متحركة.
١١,٠٠ – بنك المعلومات: بداية الحياة.
١١,١٥ – بنك المعلومات: الحامض النري.
١١,٣٠ – اخي العزيز. الحلقة (١٤) – عصمت تعود الى المدرسة.
١٢,٠٠ – مولبير. الحلقة (١٤) – صور متحركة.
١٢,٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط.
١٣,٠٠ – مباراة في كرة السلة بين فريقي التاسع تل ابيب واورت كريات بيالك.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية
١٥,٣٠ – الحديث الديني. (اعادة).
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – على الشاشة – استعراض البرامج العربية.
١٦,٥٥ – مال ونساء. فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع، امنون ليفي.
٢٢,١٠ – مديسون. الحلقة الثانية.
٢٣,٠٠ – «بروبيكر» – فيلم امريكي (٨٠).

القناة الثانية:

٠٦,١٥ – استعراض البرامج
٠٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة
٠٦,٣٠ – أسطورة الامير فاليانت. الحلقة (٢٧).
٠٧,٠٠ – افتراءات داني الشرير. الحلقة الخامسة.
٠٧,٣٠ – نجوم يتحدثون عن بربارة والترز.
٠٨,٠٠ – مجلة الازياء.
٠٨,٣٠ – في مطبخ لنون.
٠٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١٠,٣٠ – براموبل. الحلقة (١٤).
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – مجلة الشباب والباب المفتوح».
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – سبيدرمان. الحلقة (٥٠).
١٣,٣٠ – «دوريش يستضيف» بالعربية.
١٤,٠٠ – قصص حديقة حيوانات. الحلقة الثالثة.
١٥,٠٠ – «د. كوين – طبيبة في الغرب». الحلقة (٩١).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٧٧٣).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «والن». الحلقة (٢٣) «درس باليه».
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – بنات الذهب – روز تعود الى البيت. الجزء الاول.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هنا المساء مع ايلي يتسبان. ترفيهي.
٢٢,٢٠ – عندما كنت نائمة – فيلم سينمائي.
٠٠,٢٥ – «وهنا لا يوجد اولاد» فيلم تلفزيوني.
٠٢,٠٥ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٧/١/١٨
التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠,٠٠ – لعبة السبت
١٠,٣٠ – عربسك – مجلة شرق اوسطية.
١١,٠٠ – وراء الافق. الحلقة (٦١).
١٢,٢٥ – «مسلح بنظارات» فيلم امريكي.
١٣,٥٠ – صدق اللي قال. امثال عربية.
١٤,٠٠ – عمالقة السينما – شكري سرحان.
١٤,٣٠ – «حفلة تفجير» فيلم.
١٦,١٥ – مواسم. المجلة الزراعية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – نحن وحظنا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – من جيل الى جيل.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «الظل» – فيلم امريكي (٩٤)
٢٢,٤٥ – «خط ٣٠٠» الحلقة الاولى «سكين في الظهر».
٢٣,٤٠ – لعبة السبت (اعادة).

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – استعراض البرامج
٠٧,٥٤ – عن رفوف المكتبة
٠٨,٠٠ – طوش طوش – برنامج منوع للصغار
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت – بتهوفن.
١١,٠٠ – زومبيط – برنامج الحاسوب
١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – «والدائرة الصغرى». تربية وكتب جديدة.
١٤,٠٠ – كاسندرا.
١٥,٤٥ – غناء.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام.
١٧,٣٥ – كليبات غنائية.
١٧,٤٥ – «كارمر ضد كارمر» فيلم.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة. مسابقة.
٢١,٠٠ – «جندي عالمي» – فيلم امريكي (١٩٩٢).
٢٣,٠٥ – «والفرد هيتشكوك يعرض». الحلقة الثالثة.
٢٣,٣٥ – «شك قاسر». الحلقة الثانية.
٠٠,٤٥ – مسابقة تلفزيونية.
٠١,١٠ – مع الافلام.
٠٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٦)

افقيا:

١) حاكم خليجي – يكمل (معكوسة).
٢) ضجر – من مؤلفات شكسبير.
٣) تزوج – يشتم ويكفر – يفهم.
٤) زجاجات (معكوسة) – متشابهان – متشابهان.
٥) احرف مختلفة – من المعادن.
٦) مكان للبيع والشراء – اقرع – غير محجبات.
٧) لبق – من علوم احدى الديانات (معرفة).
٨) اوجعني (معكوسة) – للسؤال (معكوسة) – عكس «عاقل».
٩) ابو البشر – خيالي – كرباج.
١٠) ضمير منفصل – إحجام – حرف مكرر.
١١) حبيس – أصبغة.
١٢) اسباب – او امراض – علة – مناضلون (معكوسة) – عمر.
١٣) صلب (معكوسة) – الاختلافات – نغمة موسيقية.
١٤) مكسر – من اخوات كان.
١٥) نتناولها بعد الاكل (معكوسة) – حجر كريم.

عموديا:

١) من المحرمات – مطربة عربية.
٢) مدينة تونسية – يقعد.
٣) تتعبهما – تتابع (معكوسة).
٤) مدينة جزائرية – «والدرن» (مبعثرة).
٥) لقب شاعر عربي (معكوسة) – شعوب – اديبة فلسطينية راحلة.
٦) من الحشرات – ترأس – تشتم – مختلفان.
٧) طري ومبلل – آلة موسيقية – عكس «حق».
٨) من الحيوانات – اردم (معكوسة) – رأى بطرف عينه.
٩) رئيس عراقي راحل.
١٠) يدور – حرف مكرر – من الحمضيات.
١١) منكر (معكوسة) – يسترعب – حرف مكرر.
١٢) سقي – نشبع وننشر – متأكد.
١٣) علم مذكر – يسلون بعضهم بعضا – احسان.
١٤) اهتزازات عصبية (معكوسة) – حرف مكرر – لقبه.
١٥) أتستر – امبراطورة فرنسية.

حل لغز (٢٠٥)

افقيا:

١) ريتا اوزو كايان.
٢) جميلة – الفرج.
٣) السحاب – قلب – باء.
٤) يروي – يتبلل.
٥) كارلسروه – آل – زد.
٦) اح – ولاتي – اوف.
٧) يدله – الرز – رل.
٨) ناح – ي.ي.ي – اعتصام.
٩) رجمنا – اق – دللاه.
١٠) صيت – فونداو.
١١) يدق – قبلي.
١٢) سر – يهجمون – ين.
١٣) ورد – عادل الصفطي.
١٤) محمو العلول.

عموديا:

١) رجاؤه – موريتاني.
٢) يل – وحداني – سرح.
٣) تيسير الحمصي – دم.
٤) الحرس – د.د.
٥) لواها – يرفق – عد.
٦) بيروزي – ياء.
٧) الريان – هدل.
٨) واق – كال – قد – علج.
٩) كلل – أ.أ.أ – المال.
١٠) اف بي آي – عدو – ولو.
١١) ري – تل – قتل – قنصل.
١٢) نجيب – صليب.
١٣) الزوراء – عطيل.
١٤) خالد المهايني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٧، غائما جزئيا ويتوقف سقوط الامطار وتبدأ درجات الحرارة بالارتفاع حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٠° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٨° ● ايلات – ٢٨° ● جبال الجليل – ٩° ● المروج الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٠° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٨° ● النقب الشمالي – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية نشطة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٠٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/١/١٦)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,٢٦٣٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٤٧٥٨	ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٥١٠	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٧٩	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٧٢٦	ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٠٠٨	ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٤٤٥٧	ش.ج
●واسود» – ٣,٢٦ – ٣,٢٨ ش.ج		

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
لديك رغبة في تغيير كل ما يتعلق بحياتك، فترة صعبة وستمر بسلام.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
اياك ان تستسلم الى الاوضاع العاطفية غير المقتنع بها.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
لا تنقل همومك الخاصة الى عملك، انتبه لتصرفات المحيطين بك.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تحس بأنهم مخطئون في تقديرك. امورك العاطفية على ما يرام.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
ستنجح بأشياء كثيرة، حلول للامور المالية. تفهم من الشريك.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
حاول المحافظة على شريكك باظهار الليونة في تعاملك معه.

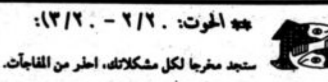
** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
انتبه من بعض المقرضين، امورك العاطفية جيدة في هذه الفترة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لديك شعور بأنك تريد تحطيم كل شيء، الفشل بالحب ليس النهاية.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
لا تتردد في الكشف عن مشاعرك للحبيب، مخاليفك تمهلك.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
دقق في كل ما يعرض عليك. لا مانع في ان تكون انانيا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
رسالة في طريقها اليك. عليك ان تعبر عن مشاعرك للحبيب.



** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
ستجد مخرجا لكل مشكلاتك، احذر من المفاجآت.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٩٧/١/١٦ (سحب ٩٧/٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 087555
فاز بسيارة هوندا الرقم 156740
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 065566, 603655, 284405, 127568, 487975, 131519, 166337, 393437
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 73623, 17026, 48119, 10151, 77214, 26366, 84886, 93696, 00373, 31245, 91183, 56093, 96257, 69551, 26453, 98768, 01592, 07936, 74258
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 683, 815, 725, 985
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 26, 85, 90, 51
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 63, 80
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 5

مجلس عين ماهل المحلي
مناقصة تأمينات المجلس رقم (٩٧/١)

يعلن المجلس المحلي عن رغبته قبول عروض لتأمينات المجلس المحلي.
تفاصيل التأمينات وشروط المناقصة بالامكان الاطلاع والحصول عليها لدى المجلس المحلي مقابل دفع مبلغ (٥٠٠) شيكل لا يعاد لصاحبه.
يحق لشركات التأمين او لوكلاء تأمين مرخصين الاشتراك في المناقصة.
على المشترك ارفاق كفالة بنكية مربوطة بجدول غلاء المعيشة بقيمة (٧٠٠٠) شيكل سارية المفعول حتى يوم ٩٧/٢/٢٨.
للمجلس المحلي الحق بتجزئة التأمينات.
المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.
على المشترك تسليم المناقصة باليد لسكرتير المجلس المحلي حتى موعد اقصاه يوم ٩٧/١/٢٧ الساعة (١,٠٠) ظهرا.

مع الاحترام
محمد ابو ليل
رئيس مجلس عين ماهل المحلي

وزارة الصناعة والتجارة – משרד התעשיה והמסחר
لجنة المناقصات – ועדת מכרזים

مناقصة رقم ٩٧/٢
خدمات نظافة

يعلن بهذا عن قبول عروض لخدمات نظافة في كل مكتب من المكاتب التالية على انفراد:
المكتب الرئيسي – شارع اغرون ٣٠
معهد الالياف – شارع عيمق رفائيم ٥
مكتب العالم – شارع ملو همتميد ٤
الطابق الاول والثاني والثالث والرابع – شارع دافيد هميلخ ٨
نصف الطابق الثاني – شارع دافيد هميلخ ٦
مختبر الاوزان والقياسات – شارع دافيد هميلخ ٦
يمكن الحصول على المواصفات الفنية واية تفاصيل اخرى لدى سكرتيرية دائرة البناء والاملاك والمرافق «بنام» في شارع اغرون رقم ٣٠ القدس غرفة رقم ٢٢ تلفون ٠٢/٦٢٢٠١٣٨ فاكسيميليا ٠٢/٦٢٤٥١١٠
المواصفات الفنية جزء لا يتجزأ من هذه المناقصة.
يدفع مقدم العرض مقابل الحصول على المواصفات الفنية مبلغ ٣٠٠ شيكل جديد غير مسترد. يمكن الحصول على قسيمة الدفع على العنوان المذكور اعلاه.
ينبغي ان يرفق بالعرض:
أ – ايصال بدفع المبلغ في بنك البريد.
ب – كفالة بنكية لأمر وزارة الصناعة والتجارة بمبلغ ٥٠٠٠٠ شيكل جديد بحيث تكون سارية المفعول حتى يوم ٩٧/٣/١٠
ج – نموذج ٣٠٤٠ الذي سيرفق بالمواصفات موقع من قبل مقدم العرض.
د – الشهادات المطلوبة حسب المادة ٢ أ من قانون صفقات الهيئات العامة (مسك حسابات ودفع ضرائب) – ١٩٧٦.
هـ – توصيات وشهادات تتعلق بالخبرة في عمل مشابه.
و – شهادة من مراقب حسابات عن دفع الحد الادنى للاجور للمستخدمين.
تعقد جولة للمقاولين يوم الاثنين ٩٧/١/٢٠
تقدم العروض في مغلف مغلق مكتوب عليه رقم المناقصة، ويوضع في صندوق المناقصات في المكتب الرئيسي، شارع اغرون رقم ٣٠ القدس غرفة رقم ٢٢.
آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الخميس ٩٧/١/٣٠ الساعة ١٢:٠٠ يجتاز المرشح اللائق فحوصات امنية.
يحق للوزارة توزيع العمل بين عدد من مقدمي العروض.
يمكن توسيع حجم العمل في هذه المواقع لمكتب حكومي آخر وفق شروط الفوز.
ينبغي تفصيل بنود العرض وفقا للمواقع المختلفة.
لا تلتزم الوزارة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

شركة كاف موتساري ديلك م.ض
חברת קו מוצרי דלק בע״ם

مناقصة رقم ٩٦١١٤٢٦٥ ق
مفترق غانوت - أعمال حماية
على خط الوقود ٦" غليلوت - أشدود

يعلن بهذا عن قبول عروض من مقاولين لتنفيذ الاعمال موضوع المناقصة.
مستندات المناقصة موجودة لدى سكرتيرية الشركة لاطلاع المقاولين عليها.
يمكن شراء مستندات المناقصة حتى ٩٧/١/٢٦ (ايام الاحد – الخميس حتى الساعة ١٦:٠٠) مقابل مبلغ ٥٠٠ شيكل جديد لا يسترد.
يتم الدفع بشيك فقط لأمر شركة كاف موتساري ديلك م.ض.
يحق المشاركة في المناقصة المقاولون فقط الذين تتوفر لديهم شروط اللائحة ٦ «أ» من لوائح الزامية المناقصات – ١٩٩٣ المسجلون بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية والانشائية – ١٩٦٩ ونوع تصنيف مالي ومهني ملائم (٤١٠ – تمديد انابيب ١ – ١) ولديهم خبرة مثبتة في العمل في خطوط الوقود التشغيلية.
فترة تنفيذ عقد العمل – ٤٥ يوما ميلاديا.
على المشاركين في المناقصة ان يرفقوا بعروضهم كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض. العرض الذي لا ترفق به الكفالة البنكية يهمل ولا ينظر فيه.
تعقد جولة للمقاولين يوم الاثنين ٩٦/١/٢٧ في الموقع والساعة اللتين سيبلغ بهما المقاولون عند شراء مواد المناقصة.
آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الأحد ٩٧/٢/٩ حتى الساعة ١٥:٠٠.
لا تلتزم الشركة بقبول أرخص العروض أو اي عرض كان.
عنوان الشركة: شارع تفؤوت هآرتس ٣ شيكون دان تل ابيب تلفون ٠٣/٦٤٨٤١٢٤
هذا الاعلان منشور بالصحف باللغة العربية. النص الملزم والمعتمد هو النص المنشور باللغة العبرية.

سلطة الحدائق الوطنية
רשות הגנים הלאומיים

مناقصة لشتغيل دكان معلومات وتحف تذكارية
في الحديقة الوطنية - قيسارية

تعلن سلطة الحدائق الوطنية عن رغبتها في قبول عروض لتشغيل دكان معلومات وتحف تذكارية في الحديقة الوطنية قيسارية.
السلطة معنية بشخص يقوم على تشغيل الدكان كدكان لبيع منتجات السلطة ومنتجات اخرى يقترحها مقدم العرض شريطة مصادقة السلطة عليها سلفا وخطيا بحيث لا تتنافس مع المنتجات التي قدمتها السلطة.
فترة التعاقد المقترحة هي عامان مع احتفاظ السلطة بحق تمديد هذه الفترة بفترة اخرى وفقا لدرايتها.
يلتزم مقدم العرض بتشغيل الدكان كدكان للتحف التذكارية في نطاق الشروط والقيود الصادرة من السلطة، والاحتفاظ بكافة المعدات والأثاث في المبنى اللازمة لتشغيل المحل على المستوى اللائق الذي تطلبه السلطات المخولة وعلى حسابه.
تسري على الفائز بالمناقصة مسؤولية الحصول على كافة التراخيص اللازمة لتشغيل المبنى كدكان.
يجري التنافس بين مقدمي العروض وفقا للمعطيات التالية:
أ. خبرة سابقة في تشغيل دكان ذات طابع مشابه.
ب. قيمة المبالغ المقترح دفعها للسلطة، والنسبة من حجم المبيعات الشهري بحيث لا تقل في اي حال من الاحوال عن ٥٠٠٠ شيكل جديد.
١ – يمكن الحصول على تفاصيل المناقصة واية تفاصيل اخرى مقابل مبلغ ١٠٠ شيكل جديد (لا يسترد) في مكاتب سلطة الحدائق الوطنية في شارع جبيوتنسكي ٣٥ رمات غان تلفون ٠٣/٥٧٦٦٨٤٤ لدى السيدة ميري بوقريتس او مكاتب الحديقة الوطنية قيسارية عند السيد عاموس غاوي مدير الحديقة تلفون ٠٦/٣٦١٣٥٨
٢ – ينبغي تقديم العروض الى صندوق المناقصات في مكاتب السلطة في موعد اقصاه يوم ٩٧/٢/٩ الساعة ١٤:٠٠ ظهرا.
٣ – تعقد جولة لمقدمي العروض بتاريخ ٩٧/١/٢٨ الساعة ١١ في الحديقة الوطنية قيسارية.
٤ – تحتفظ سلطة الحدائق الوطنية بحق اجراء مفاوضات مع كل واحد من مقدمي العروض.
٥ – لا تلتزم السلطة بقبول اعلى العروض او اي عرض كان.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٧ كانون الثاني ١٩٩٧ الصفحة ٨

دائرة اراضي اسرائيل تحرث (٣٠٠) دونم مزروعة بالقمح في النقب

* ممثل العائلة: نملك الارض منذ ١٠٠ سنة ولن نتنازل عنها * «لجنة الاربعين» تندد بالاعتداء على الارض وتطالب السلطات بوقف محاولات مصادرة الاراضي العربية وتشريد اصحابها *

* رهط – لمراسل خاص – ناشدت عائلة ابو اللطيف اعضاء الكنيست وممثلي الهيئات الشعبية والسياسية، الوقوف الى جانبها في معركتها المتواصلة منذ (١٦) عاما، دفاعا عن اراضيها الواقعة في منطقة العراقيب، بالقرب من مفترق «لهافيم» الى الشمال من مدينة بئر السبع.

وقال ممثل العائلة ابراهيم ابو اللطيف، ان عائلته امتلكت هذه الارض، التي تبلغ مساحتها (٣٠٠) دونم منذ مئة سنة، وانها تملك الوثائق العثمانية التي تثبت ذلك، الا ان السلطات تدعي ان احد مشايخ البدو قام ببيعها هذه الارض، لكن الشيخ المقصود سلم العائلة تصريحا، مشفوفا بالقسم ينفي فيه ان يكون قد باع الارض لاحد.

واضاف ابو اللطيف، ان قضية هذه الارض تدور في اروقة القضاء منذ العام ١٩٨٠، وان المحكمة انتزعت في ٩٥/١٢/٢١ مساحة ٢٢٠ دونما من الارض ونقلت ملكيتها الى السلطات فيما اقرت بحقوق العائلة على الدونمات المتبقية لكن العائلة رفضت القرار واصرت على زراعة الارض، علما ان سلطات الضريبة تجبي منها سنويا ضريبة الاملاك على المساحة كلها.

وصباح يوم الاحد الماضي، فوجئت العائلة بوصول جرافات تابعة «لدائرة اراضي اسرائيل» الى الارض والقيام بحراثتها وتخريب مزروعاتها من المنطقة.

واكد ابو اللطيف في رسالته الى اعضاء الكنيست ان العائلة متمسكة باراضيها ولن تتنازل عنها مهما كلف الثمن، داعيا اعضاء الكنيست والهيئات العربية الى مساندة العائلة في دفاعها عن اراضيها.

ونددت «لجنة الاربعين» بهذا الاعتداء على اراضي عائلة ابو اللطيف، وقال محمد ابو الهيجاء، رئيس اللجنة ان هذا الاعتداء ينضوي في اطار السياسة العامة التي تنتهجها السلطات تجاه الاهالي العرب في النقب، والتي تهدف الى الاستيلاء على اراضيهم وتشريد اهلها من قراهم وتركيزهم في المجمعات السبع، التي اقيمت لهذا الغرض.

واضاف: «ان لجنتنا تدعم اهالي النقب جميعا في معركتهم دفاعا عن اراضيهم وبيوتهم»، مشيرا الى ان اللجنة قامت باعداد مشروع تخطيطي مهني لحل مشكلة القرى غير المعترف بها في النقب على غرار مشروع قرى الشمال، وان اللجنة ستواصل دعمها للاهالي العرب في النقب، حتى يتم ايجاد حل عادل للقضية، يتم من خلاله الحفاظ على عروبة كل شبر من اراضي المواطنين العرب.

وطالب ابو الهيجاء، الحكومة والمسؤولين بالتوقف عن اعتداءاتهم على الاراضي العربية في النقب، وتشريد اهلها، مؤكدا ان كافة هذه الممارسات لن تؤدي الى حل للقضية او الى تنازل المواطنين العرب عن اراضيهم.

سلطة البث الاسرائيلية تمنع الصحفيين العرب من حضور جلستها

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – طالب رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، سلطة الاذاعة والبث الرسمية، زيادة ساعات البث التلفزيوني باللغة العربية، والاهتمام اكثر بنقل الاخبار والتقارير الخاصة بالجماهير العربية وقضاياها، عبر التلفزيون ببرامجه العربية والعبرية. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدته سلطة الاذاعة والبث في بلدية شفاعمرو، امس الخميس، بناء على طلب من البلدية

وكان تحدث في بداية الجلسة رئيس لجنة تطوير الاعلام الخاص بالوسط العربي ايوب القرا، ثم تحدث رئيس البلدية نمر حسين، وعندها طلب المسؤولون في سلطة البث اغلاق الجلسة امام وسائل الاعلام (!) بحجة ان القانون يمنع سلطة البث من عقد جلسات مفتوحة امام وسائل الاعلام.

واثار هذا الطلب ممثلي وسائل الاعلام العربية، الذين لبوا دعوة دائرة الاعلام في البلدية، لحضور الاجتماع وطرح ارائهم حول نوعية البرامج التي يبثها التلفزيون والاذاعة. وطالبوا منظمي اللقاء رفض طلب المسؤولين في سلطة البث والسماح لهم بحضور اللقاء، الا ان الجلسة اغلقت في وجوههم، امام اصرار سلطة البث على ذلك!

وقف اضراب مستخدمي المستشفيات الحكومية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوقف مستخدمو المستشفيات الحكومية، اضرابهم، بعد ظهر امس الخميس، بعد التوصل الى اتفاق وافقت بموجبه وزارة المالية على زيادة ملاكات حالات الطوارئ.

واعلنت رئيسة لجنة عاملي المستشفيات الحكومية باتيا ليفي، عن وقف كل الاجراءات التي اعلن عنها وبدئ بتطبيقها، يوم امس الاول الاربعاء، وذلك بعد تراجع نائب المسؤول عن الاجور في وزارة المالية يوسي كوهين، عن رفضه لتطبيق قرار زيادة الملاكات.

لجنة استشارية من البرلمانيين لبحث قضية السجناء العرب من مواطني اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر اعضاء الكنيست هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) وطلب الصانع (العربية الموحدة) ووليد صادق (ميرتس)، اقامة لجنة تشاورية لبحث موضوع السجناء العرب من مواطني اسرائيل، وذلك عقب توقيع اعادة الانتشار والترتيبات الامنية المتعلقة به.

وسيتشاور اعضاء اللجنة مع اعضاء كنيست عربا ويهودا حول قضية هؤلاء السجناء ورفض اسرائيل السماح للسلطة الفلسطينية بادراج قضيتهم واسمائهم على طاولة المفاوضات بحجة انهم مواطنون اسرائيليون. وقال وليد صادق، ان اللجنة ستتوجه الى رئيس الدولة عيزر فايتسمان ومطالبته باصدار عفو عنهم او تخفيض مدة محكوميتهم وتحديدها.

مصادرة (٦٠٠) كغم من اللحم غير المفحوص في إكسال

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – للمرة الثانية على التوالي يقوم قسم مراقبة اللحوم في وزارة الزراعة، باجراء تفتيشات مفاجئة في حوانيت بيع اللحوم في قرية اكسال، وفي يوم امس صودر (٦٠٠) كغم من اللحم غير المفحوص.

وكان مسؤولو قسم مراقبة اللحوم في الوزارة، قد وصلوا صباح امس الخميس، الى قرية اكسال يرافقهم طبيب بيطري وقوة من «حرس الحدود» (!) وبشكل مفاجئ، دخلوا الى حانوتين لبيع اللحوم، وفي اثناء الفحص تبين ان ستمئة كيلو غرام من اللحوم، معروضة للبيع دون فحصها في المسلخ البلدي في الناصرة، حيث يتم الفحص، او لدى اي طبيب بيطري.

محمد بركة في بيان عام

التوقيع على اتفاق الخليل جاء بفضل صلابة الموقف الفلسطيني

* ازاء الاخطار المتربصة بمسيرة التفاوض، على قوى السلام اليهودية والعربية، تكثيف نشاطها ضد سياسة اليمين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «الجبهة تؤيد التوقيع على بروتوكول تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في الخليل وعلى تنفيذ المراحل الثلاث المقبلة من اعادة الانتشار في الضفة الغربية بالاضافة الى تنفيذ المستحقات الاخرى للاتفاق المرحلي الاسرائيلي الفلسطيني (اتفاق اوسلو)، وذلك كخطوة اخرى في الطريق الى الحل الدائم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الى جانب اسرائيل».

هذا ما جاء في بيان عممه امس الخميس سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة.

وجاء فيه: «ان سبب التأخير في التوقيع على الاتفاق هو السياسة التي مارستها حكومة اليمين في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لاجهاض الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية والامتناع عن تنفيذ مستحقات هذه الاتفاقيات وعليه فان حكومة نتنياهو لا تستحق اي ثناء على مماطلتها ومحاولاتها المتكررة لتفجير الاتفاقيات».

واضاف البيان: «ان التوقيع على هذا البروتوكول جاء بفضل وقفة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال كما تجلى ذلك في الاحداث التي تلت فتح النفق في القدس وبفضل الاداء الجيد والوقفة الحازمة للمفاوض الفلسطيني، وبفضل التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني، وبفضل الموقف الاوروبي، وبفضل نشاط قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل».

وقال بركة: «واذا كان ثمة ايجاب في توقيع نتنياهو على هذا الاتفاق فان ذلك يكمن في اقراره الرسمي والعلني بسقوط الشعار التاريخي لليمين الصهيوني حول ارض اسرائيل الكاملة».

وتابع: «مع ذلك فاننا نرى ان واجب الاثبات بشأن جدية التوقيع على هذا البروتوكول يقع على عاتق حكومة اسرائيل حيث ان عليها ان تنفذ اعادة الانتشار في مراحله الثلاث نصا وروحا بحيث تنسحب في نهايتها من ٩٠٪ من اراضي الضفة والقطاع وان تنفذ فورا الاتفاقيات بشأن اطلاق سراح السجناء، والمعبر الامن والمطار وعليها ايضا الامتناع عن اي توسيع او تكثيف او زيادة في الاستيطان او فرض الوقائع الاحتلالية في القدس العربية وعليها ايضا رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني».

واختتم بركة قائلا: «ولذلك فازاء الاخطار التي تتربص بمسيرة التفاوض بسبب مواقف وسياسة حكومة نتنياهو فاننا ندعو الى تكثيف نشاط حركات السلام اليهودية والعربية لتكون بالمرصاد لهذه السياسة وعدم التراخي والترهل او اطلاق تصريحات المبايعة لنتنياهو ان كان ذلك من خلال خطر اقامة ما يسمى بحكومة وحدة وطنية او تجميد النضال الميداني السلامي في اسرائيل».

هدم جانب من «زريبة» للمواشي في عيلبون يتسبب باصابة صاحبها بنوبة قلبية!



● قوات كبيرة من الشرطة جاءت لـ وتحتل «الزريبة» ●



● صاحب «الزريبة» ملقى ارضا جراء اصابته بنوبة قلبية ●

● عيلبون – مكتب «الاتحاد» في البطوف – قامت قوة كبيرة من افراد الشرطة و«حرس الحدود»، صباح امس الخميس، بهدم جانب من زريبة للمواشي، في قرية عيلبون، تابعة للمواطن محمد عبد الله فواز، الذي يعتمد على تربية المواشي في اعالة عائلته المكونة من عشرة انفار.

وحاول رئيس المجلس المحلي في القرية، د. حنا سويد ثني الضابط المسؤول عن تنفيذ عملية الهدم وتأجيلها حتى عودة المحامي، الذي سافر الى المحكمة لاستصدار امر بالغاء قرار الهدم، خاصة وان الزريبة قائمة على اراض خاصة بصاحبها. كما حاول بعض الشبان والنساء منع هدم الزريبة، وصعدوا على سقفها. الا ان الشرطة قامت بابعادهم عنوة، ثم شرعت الجرافات بهدم الزريبة، الامر للذي تسبب باصابة صاحبها بنوبة قلبية خفيفة، وهو يرى مصدر رزق عائلته ينهار امامه.

واثناء عملية الهدم وصل الى المكان المحامي محمد عساقلة، حاملا امراً من المحكمة يمنع تنفيذ عملية الهدم، مما اضطر الشرطة الى الانسحاب، بعد ان كانت نجحت بهدم عشرات الامتار المربعة من الزريبة.

أفيغدور كهلاني يسوغ اعطاء امتيازات لمستوطن معتقل بظروف السجن!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال وزير «الأمن الداخلي» افيغدور كهلاني، أنه لا يعارض في اعطاء امتيازات للأسرى الفلسطينيين الاداريين، مشيرا الى أنه سيفحص كل طلب بناء على وضع الأسير وحسب ظروفه في السجن.

جاء ذلك في رد على استجواب للنائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع)، حول الامتيازات التي يحظى بها المعتقل الاداري المتطرف نوعام فريدمان. ومنها مصادقة كهلاني على مكوث عائلة فريدمان مع نوعام في السجن لقضاء عطلة نهاية الاسبوع.

وسوغ كهلاني مصادقته كون نوعام سجينا فرديا في سجن «نير» الذي توجد به امكانيات استقبال عائلات السجناء وهي امكانيات غير قائمة في سجون أخرى؟

وأشار كهلاني الى ان ممثلي الادارة العامة وادارة السجن و«الشاباك» وافقوا على الزيارة.

وقال محاميد ردا على كهلاني الذي كان يرد شفهيا على استجوابه، ان كهلاني يعمل من خلال تفرقة بين شعب وشعب. وكون فريدمان في سجن «نير» لا يعطي الشرعية للحصول على امتيازات. وضرب محاميد مثلا عن الأسير الفلسطيني احمد قطامش الذي لم يلتق افراد عائلته منذ خمس سنوات فلماذا لا ينقله كهلاني الى سجن «نير» ويوفر له حق رؤية افراد عائلته.

بعد تعيين مجلس محلي في الكعبية

فصل ٥٠ عاملا من قرى الكعبية والحجاجرة والزرازير

* قرارات الفصل صدرت عن مجلس «عيمق يزراعيل» بصفته مشغلهم السابق وعن ادارة مجلس الكعبية الجديد * العمال يطالبون رئيس مجلس الكعبية بالاعتراف بحقوقهم ومواصلة عملهم كالمعتاد *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تقدمت مجموعة من موظفي وعمال مجلس عرب الكعبية، العاملين في المؤسسات التعليمية التابعة للمجلس، بشكوى الى محكمة العمل في الناصرة، تطالب فيها بالغاء الاوامر التي اصدرها رئيس المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل»، روبي تيمار، بفصل (٥٠) موظفا وعاملا من الكعبية والحجاجرة والزرازير، باعتبار ان المجلس الاقليمي لم يعد مشغلا لهم منذ اقامة المجلس المحلي في الكعبية.

واصدرت محكمة العمل، امس، امرا مؤقتا يمنع تنفيذ قرار المجلس بفصل السيدة ميسر كعبية، التي تعمل مساعدة لمربيات صفوف البساتين، الى حين انهاء بحث القضية.

وكان العمال توجهوا حال تسلمهم رسائل الفصل، برسائل احتجاج الى المجلس المحلي في عرب الكعبية، يطالبونه بالاعتراف بحقوقهم خلال فترة عملهم في المجلس الاقليمي، «عيمق يزراعيل» والاستمرار بالعمل كالمعتاد. وقال السيد محمد كعبية الذي تابع قضية زوجته ميسر كعبية: «ان المجلس المحلي في عرب الكعبية لم يكتف بالرسائل التي بعث بها رئيس المجلس الاقليمي، بل بعث هو الاخر برسائل فصل من العمل، على ان يعلن عن مناقصات جديدة، علما بان هؤلاء العاملين باشروا عملهم بعد فوزهم بالمناقصة، ولهم اقدمية في العمل. فلزوجتي مثلا اقدمية ثلاث سنوات، ومن جهتنا لن نقبل بقرار فصلها. وقد واصلت خلال الاسبوعين الاخيرين، عملها كالمعتاد الى ان اصدرت محكمة العمل قرارها المؤقت».

واضاف السيد محمد: «ان فصل العمال يعني قطع ارزاق حوالي اربعين عائلة ومن الصعب عليهم ايجاد عمل بديل بسهولة».

وحسب قرارات الفصل التي اصدرها مجلس «عيمق يزراعيل» فان (١٤) عاملا من الكعبية و(٦) من الزرازير والحجاجرة، سيتركون عملهم، فورا، واخرون خلال ثلاثة اشهر، دون ان يعلم عمال الزرازير لاي مجلس محلي ينتمون، علما ان التماسا قدم الى المحكمة العليا، من قبل بعض اهالي القرية لمنع تعيين مجلس محلي، برئاسة ايلي ليفي (رئيس مجلس عيلوط الحالي). كما قررت وزارة الداخلية. وعليه اجتمع ممثلو وزارة الداخلية في لواء الشمال مع رئيس مجلس «عيمق يزراعيل» واتفق الطرفان على استمرار عمل موظفي الزرازير الى حين صدور قرار العليا.

وتوجهنا الى رئيس مجلس الكعبية روبي تيمار لسماع رده فوعدتنا السكرتيرة بالاتصال بنا. ولم ننجح طوال ساعات الامس بالحديث معه.

اليوم/كانون الثاني	رمضان	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة ١/١٧	٨	٤,٥٣	٥,١٣	١١,٤٩	٢,٣٩	٥,٠٣	٦,٢٤
السبت ١/١٨	٩	٤,٥٣	٥,١٣	١١,٤٩	٢,٤٠	٥,٠٤	٦,٢٥
الاحد ١/١٩	١٠	٤,٥٣	٥,١٣	١١,٤٩	٢,٤١	٥,٠٥	٦,٢٦



ملحق

الاتحاد

الجمعة ١٧ كانون الثاني ١٩٩٧

معدل دخل العاملة في اسرائيل أقل بـ (٦١٪) من دخل العامل!



د. عيسى نقولا لـ الاتحاد:

يحق للعرب في حيفا ،ايضا، ان يسكنوا في احياء حديثة!



في تقرير خاص بـ الاتحاد:

المزارعون العرب يطالبون بتعويضهم عن خسائر المحلْ

بروفيسور ز[illegible]:

الضباط السوريون الذين تحدثوا عن سلام الشجعان يستعدون اليوم للحرب!؟

في لقاء خاص مع «الاتحاد»، رئيس معهد «يافه» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، البروفيسور زئيڤ ماعوز:

الضباط السوريون الذين تحدثوا عن سلام الشجعان.. يستعدون اليوم للحرب!

.. حتى لو لم يرغب السوريون والاسرائيليون في الحرب ولم يبادروا للهجوم، فان الجمود في عملية السلام مع سوريا، يخلق وضعا متوترا، من شأنه ان يجعل اقل خطأ او تفسير خاطئ سببا لاشتعال الحرب



* البروفيسور زئيف ماعوز *

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

في الوقت الذي كانت انظار العالم متجهة فيه نحو القدس، لملاحقة تطورات المفاوضات حول اتفاق الخليل، وان كان سيتم توقيعه ام لا وما هي اخطار ذلك، عقد رؤساء معهد «يافه» (YAFEH) الاسرائيلي للدراسات الاستراتيجية، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب (يوم الثلاثاء الاخير) وحذروا من خطر نشوب حرب مع سوريا ومصر. ودعوا الى الاسراع في تنشيط العملية السلمية. الوقع الخطير لتصريحاتهم، لم يأخذ مكانته المناسبة في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وضاع واصبح هامشيا، ازاء بريق العدسات على موضوع الخليل. وزاد الاهتمام اكثر واكثر في هذا الموضوع، مع لقاء نتنياهو - عرفات ومع توقيع الاتفاق طول ساعات فجر يوم امس الاول، الاربعاء. ولكن تحذيرات معهد الدراسات الاستراتيجية ما كان يجب ان تغيّب. وقد التقينا رئيس المعهد المذكور، البروفيسور زئيڤ ماعوز، لمحاورته حول ابحاثه واستنتاجاته.

وللمعلومية، فان معهد الدراسات الإستراتيجية في تل ابيب، يضم عددا من كبار الباحثين الاكاديميين والجنرالات العسكريين الذين انتقلوا الى مجال البحث العلمي. وهو يصدر تقريرا سنويا عن ابحاثه، يثير عادة اصداء واسعة محليا وعالميا.

● **أحقا، ترون ان مصر تستعد لحرب مع اسرائيل؟**

- بروفيسور ماعوز: نحن لا نقول ان مصر ستبادر لشن حرب على اسرائيل، على الاقل في المنظور القريب. فهذا احتمال غير وارد اليوم. ولكن هناك خطرا حقيقيا بأن تتدهور الامور مع سوريا. ومثل هذا التدهور من شأنه ان يجر مصر الى الحرب.

● **لكن مصر مرتبطة باتفاقية سلام مع اسرائيل.**

- بروفيسور ماعوز: اجل، ومصر ملتزمة باتفاقية السلام هذه، لكن الرئيس حسني مبارك قال اكثر من مرة انه «اذا تعرضت سوريا لهجوم عسكري من اسرائيل، لن نقف مكتوفي الايدي». وهذا مفهوم.

● **ما هي العلامات التي جعلتكم تحذرون من وضع حربي في مصر؟**

- بروفيسور ماعوز: منذ صعود «الليكود» الى الحكم في اسرائيل في شهر حزيران ١٩٩٦، هناك قلق واضح في العالم العربي ازاء عملية السلام. ويبرز هذا القلق بشكل خاص في سوريا ومصر، وينعكس هناك في طرح البديل العسكري. ولا نقصد هنا ان القيادتين المصرية والسورية قررتا الحرب او بدأتا تستعدان للهجوم على اسرائيل، انما وضعتا البديل الحربي في حساباتهما وممارساتهما. ولذلك وجدنا مصر تجري مناورات عسكرية ذات طابع هجومي، وليس فقط طابعا دفاعيا.

● **وهل هناك اخطار هجومية من مصر، في الوقت الذي تفصل بينها وبين اسرائيل شبه جزيرة سيناء المنزوعة السلاح؟**

- بروفيسور ماعوز: الجيش المصري يشهد في السنوات الطويلة الماضية تطورات هامة. اذ هناك مليون و (١٢٧) الف جندي يتدربون بشكل جيد وعلى الطريقة الغربية المتطورة. ولديهم (٢٨٠٠) دبابة و (٤٩٧) طائرة مقاتلة و (٢١١) مروحية مقاتلة و (٢٤) قاعدة اطلاق صواريخ ارض - ارض بعيدة المدى و (١٠٠) صاروخ كهذا. وهذه الاسلحة باتت ذات تقنية غربية متطورة.

● **وماذا عن سورية؟**

- بروفيسور ماعوز: القلق في سورية يزيد عنه لدى مصر. فهناك توجد خيبة امل عميقة من المفاوضات السلمية مع اسرائيل وشعور بأن ما اتفق عليه في آذار ١٩٩٦ قد شطب. والضباط السوريون الكبار الذين كانوا شاركوا في اللقاءات مع نظرائهم الاسرائيليين في «وايت بلاينتيشن» في الولايات المتحدة وتحدثوا خلالها عن «سلام الشجعان»..

● **هذه كلمات ياسر عرفات..**

- بروفيسور ماعوز: نعم. وقد اسمعها الضباط السوريون ايضا. هؤلاء الضباط يتحدثون اليوم عن البديل العسكري، ولا يتحدثون وحسب، بل يعملون على بث الروح القتالية، معنويا، في صفوف مرؤوسيهم. ويدل على ذلك تحركات الجيش السوري في لبنان.

● **سورية تقول ان هذه التحركات جاءت في اطار اعادة انتشار دفاعي في مواجهة احتمال هجوم اسرائيلي.**

- بروفيسور ماعوز: الجيش السوري هو بغالبيته جيش نظامي (٥٣٢ الف جندي منهم ٣٩٠ الفا في الجيش النظامي و ١٤٢ الفا في جيش الاحتياط، بينما في اسرائيل ٦٠٤ الاف جندي، ١٧٧ الفا منهم في الجيش النظامي و ٤٢٧ الفا في الاحتياط - حسب تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلي). والجيش النظامي يكون في حالة استعداد دائم. وبمقدوره الانتقال بسهولة وفي فترة قصيرة من حالة الدفاع الى حالة الهجوم. لذلك، فان التحركات الاخيرة، كانت بمثابة تحرك عسكري مثير ينبغي اخذه بالاعتبار، حتى لو كان هدفه الحقيقي دفاعيا. كذلك نلاحظ ان تدريبات الجيش السوري في الاشهر الاخيرة كانت ذا طابع هجومي، وتمت على مقربة من الحدود مع اسرائيل.

● **وهناك تدريبات اسرائيلية ايضا على الطرف الاخر من الحدود.**

- بروفيسور ماعوز: نعم. ولذلك نقول ان خطر الحرب زاد. وهذا لا يعني ان دولة ما قررت مهاجمة الدولة الاخرى. انما هناك خطر حقيقي في ان تتدهور الاوضاع حتى من دون قصد، بمجرد خطأ في التقدير، او تفسير خاطئ لتحرك ما، من شأنه ان يجر الى حرب.

● **لكنكم في تقريركم تقولون ان الجيش السوري لا يتمتع بنفس قدرات الجيش الاسرائيلي. وتتحدثون عن فوارق في التكنولوجيا وفي مستوى التدريبات وفي الروح القتالية..**

- بروفيسور ماعوز: نعم. وهذا يزيد من الخطر. فمن المعروف ان الجيش السوري لا يستطيع تطوير قدراته التكنولوجية بحرية. اذ ان توازن القوى الجديد في العالم لا يسمح له بذلك. فلم يعد هناك الاتحاد السوفييتي القوي. ومصادر تزويد السلاح وتطويره تخضع لمراقبة شديدة من الغرب. وبالمقابل، فان الجيش الاسرائيلي يشهد تطويرا دائما لاسلحته، ويتمتع باتفاقات تعاون استراتيجي مع الولايات المتحدة. وهذا التوازن، الآخذ بالتناقص بشكل مستمر من وجهة المصلحة السورية، يجعلها تقول - اي سوريا - علينا ان لا ننتظر حتى تصبح الهوة بيننا وبين اسرائيل اكبر مما هي عليه اليوم. فاليوم وضعنا العسكري افضل من وضعنا في الغد. لذلك، علينا ان نستخدم قوتنا في هذه المرحلة، ونضرب ضربتنا.

● **تتحدث، وكأن هناك قرارا سوريا بشن الحرب على اسرائيل.**

- بروفيسور ماعوز: لا. انا اؤكد ان سورية موجودة الان في مرحلة فحص وتقدير للاوضاع. تدرس الخارطة وتجري الحسابات. ترى التغيرات. تدرس مواقف حكومة نتنياهو ومدى استعدادها او عدم استعدادها للسلام، وكما قلنا املها خاب. وترى ان كلينتون لا يقوم بدور فاعل لدفع عملية السلام مع سورية، اليوم، مثلما كان الوضع عليه في السنة الماضية مثلا. وقرار كلينتون تعيين اولبرايت وزيرة للخارجية لا يحسن الوضع، فهي ترى في العالم العربي كمؤيدة لاسرائيل. وازاء كل هذا تريد سورية ان تكون المفاوضات استمرارا لتلك التي بدأت مع الحكومة السابقة. وهذا غير مقبول في اسرائيل. هذه الصورة التي يراها السوريون تبدو قاتمة، وتزيد من التفكير في البديل العسكري.

● **انتم تقترحون بديلا لهذا الوضع. هل تحدثنا عنه؟**

- بروفيسور ماعوز: اجل. نحن نعتقد ان هناك ضرورة ملحة جدا لتنشيط المفاوضات مع المسار السوري - اللبناني. فلا طريق اخر لمنع التدهور الى حرب.

● **كيف يتم تنشيط المفاوضات، ازاء الرفض الاسرائيلي لمواصلة المفاوضات من النقطة التي انتهت بها.**

- بروفيسور ماعوز: اولا، على الولايات المتحدة الامريكية ان تلقي بكل وزنها لبدء المفاوضات، فورا. وثانيا على الطرفين ان يتوجها الى المفاوضات بمرونة. على سورية ان تدرك ان هناك حكومة اخرى في اسرائيل تختلف عن الحكومة السابقة وعلى اسرائيل ان تدرك انه لا يمكن تحقيق السلام مع سورية الا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

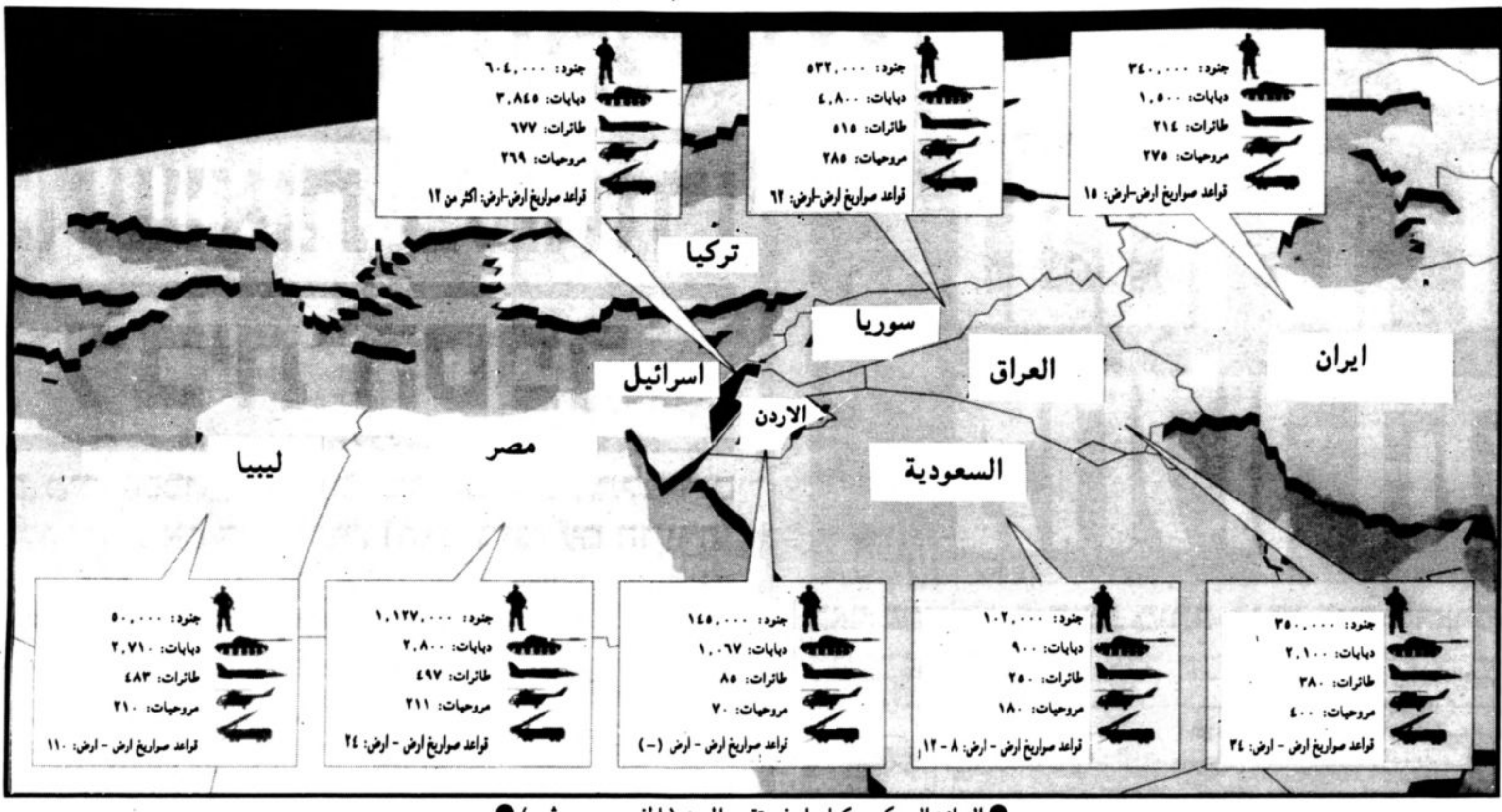
● **لكن سورية توصلت الى اتفاق ما مع الحكومة السابقة، مع رئيسها رابين ثم رئيسها بيرس. وهذا ليس اتفاقا مع حزب «العمل»، بل مع حكومة اسرائيل الرسمية.**

- بروفيسور ماعوز: نعم. انا هنا لا اقول وجهة نظري الشخصية بالنسبة لموقف حكومة اسرائيل. انما احاول ان اعطي الصورة الدقيقة للوضع. فالحكومة الجديدة في اسرائيل لا تستطيع، لاسبابها الايديولوجية والداخلية، ان تتابع من نفس النقطة التي انتهت بها الحكومة السابقة، خصوصا وان الاتفاق الذي يتحدثون عنه ليس مكتوبا. من هنا نقول، ينبغي ان يتحرك كل طرف تجاه الاخر خطوة ما من اجل البدء بالتفاوض، لان عدم التفاوض بحد ذاته يزيد من اخطار الحرب. ومن يدري، ربما يكون التفاوض بينهما على نسق التفاوض حول الخليل. فهناك ايضا بدا ان حكومة نتنياهو ترفض تطبيق الاتفاق بحذافيره وتحاول تغييره. الا انها في النهاية وقعت على الاتفاق نفسه، مع تعديلات شكلية تافهة.

● **كيف تضمن ان تقبل حكومة نتنياهو مبدأ الارض مقابل السلام؟**

- بروفيسور ماعوز: ما جعلها تقبل بممارسة هذا المبدأ في الضفة الغربية، من دون ان تعترف به رسميا، سيجعلها تقبل به على المسار السوري. وهنا يأتي دور الامريكان ودور الرأي العام الاسرائيلي والكنيست وغيرها.





● التوازن العسكري، كما جاء في تقرير المعهد (بلطف من «معريف») ●

● انتم تصدرون تقريركم مرة في السنة، ويثير عادة اهتماما اعلاميا بالغا. ولكن، هل من تأثير عملي للتقرير؟ كيف تتعاطى معه الحكومة الاسرائيلية مثلا؟

– بروفيسور ماعوز: نحن نعمل في معهد علمي للدراسات الاستراتيجية، ونبني رصيدنا وتأثيرنا، بمدى مصداقية وموضوعية تقاريرنا. لا نكشف اسرارا لأحد، بل كل ما نقوله معروف بالنسبة للمسؤولين الذين يجب ان يعرفوا. وما نفعله هو اننا نفتح عيون الناس، الرأي العام. ولدينا دائما امل بأن تؤثر تقديراتنا على الحكومات.

● في تقريركم تحدثتم ايضا عن «الشرق الاوسط المختلف». فماذا قصدتم. هل هو اسم اخر لـ «الشرق الاوسط الجديد» الذي اراده شمعون بيرس، ام انه جاء بديلا لمشروع بيرس؟

– بروفيسور ماعوز: نحن، على عكس السياسيين، نرى الآفاق المستقبلية من خلال البحوث العلمية. لذلك، لا علاقة لنا بمشروع بيرس. فقد رسمنا امامنا توازن القوى في منطقتنا، كيف تطور في الماضي والى اين سيتطور في المستقبل. وما نراه ان هناك ادراكا جديدا لدى جميع دول المنطقة، اسرائيل والدول العربية.. بما في ذلك العراق وحتى ايران، اضطرت الى اخذ العامل الاقتصادي عنصرا اساسيا في تخطيطها الاستراتيجي. فلم تكبر الجيوش. ولم ترتفع الميزانيات العسكرية. وبذلك تأثرت هي ايضا من العملية السلمية.

● هذا الامر يحتاج الى وقفة. ولنبدأ من ايران. أصحيح انها تأثرت بالعملية السلمية، مع ان اسرائيل تتهمها بأنها تقوم بالتسلح النووي؟

– بروفيسور ماعوز: في ايران توجد مظاهرات جماهيرية تطالب بالخبز والغذاء. ان عدم الحديث الواسع عنها لا يعني ان كل شيء بخير. قد تشتري غواصة هنا وصواريخ هناك. وقد تطور سلاحا نوويا بمستوى بسيط. وهذا خطر. لكن المصاريف العسكرية حتى في ايران انخفضت.

● واسرائيل. فقط قبل اسبوعين اقرت الكنيست زيادة الميزانية العسكرية بنصف مليار دولار. وهناك استمرار لتطوير الآلية العسكرية، آخرها صاروخ «حيتس».

– بروفيسور ماعوز: نحن نحتسب الميزانية العسكرية ليس بالارقام المجردة وحسب، بل بمقارنتها مع الناتج القومي. فنلاحظ ان هذه الميزانية بلغت نسبة (١٧٪) في اواسط الثمانينات، لكنها في السنوات الاخيرة ثابتة على نسبة (١٥٪). وفي سورية بلغت النسبة في الثمانينات ٢٠٪ وهي اليوم ٨٪. وفي ايران هبطت من ٢٢٪ الى ٧٪. وفي مصر، منذ بداية الثمانينات، لا تتعدى النسبة ٦٪، علما بأنها كانت في السبعينات حوالي ٢٥٪.

● اذن، كيف تتصور الشرق الاوسط المختلف؟

– بروفيسور ماعوز: أتصوره متعاونا بين جميع دوله، بما في ذلك العراق وايران واسرائيل، على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والغذاء والماء. فأنا اتصور ان الاصولية في منطقتنا، بمختلف طوائفها، الاسلامية او اليهودية، بلغت الأوج ولم يعد بمقدورها التطور اكثر. والعالم العربي بدأ يضع قواعد جديدة للعلاقات بين دوله، تقربها من بعضها البعض، وهذا بفضل عملية السلام. لان عملية السلام تخفف ايضا من تناقضاتها. وفي وضع السلام، تنفرج العلاقات ايضا مع اسرائيل.

● هذه عودة للحلم الجميل الذي يرسمه بيرس. ولا يؤخذ به في الاعتبار ان جو انعدام الثقة باسرائيل ما زال قائما، بل زاد مؤخرا، في العالم العربي. وزادت المخاوف من الدور الاسرائيلي المستقبلي في المنطقة، لدرجة ان هناك من يصفه بالاستعمار الجديد، اقتصاديا وتجاريا وتكنولوجيا.

– بروفيسور ماعوز: اعتقد ان اسرائيل واعية لهذه التخوفات وبامكانها اعطاء الجواب عليها. فنحن لسنا بحاجة للسيطرة على احد. كل ما يهمنا هو ان تكون هناك علاقات سلام. وضع اسرائيل الاقتصادي، هو عموما جيد. وبامكانها الاعتماد على نفسها وعلى علاقاتها الدولية. لكن هناك مشكلة اكبر لبقية الدول. في منطقتنا هذه يوجد اليوم ٣٦٠ مليون نسمة. بعد عشرين سنة سيكون فيها ٦٠٠ مليون نسمة. الان هناك مشاكل نقص في الماء والغذاء، فكيف ستسد الحاجة في المستقبل؟

الجواب يكمن في كلمة واحدة: «التعاون»، بين الجميع.

● اذا لم تكن اسرائيل بحاجة الى هذا التعاون، فهذا يعني انها تستطيع الاستغناء عنه. الا يفسر ذلك مواقف الحكومة الجديدة المتنكرة او المماطلة في عملية السلام؟

– بروفيسور ماعوز: اسرائيل ليست بحاجة، بمعنى انها تستطيع حل مشاكلها بنفسها، على الصعيد الاقتصادي والماء والغذاء.

● الماء ايضا؟

– بروفيسور ماعوز: نعم. في ظروف سلام وتفاهم مع العرب سنجد حلا لقضية الماء للطرفين. وها نحن نعود لقضية السلام. اسرائيل، مثلها مثل كل دول المنطقة، لا اقل ولا اكثر، بحاجة الى السلام. فالسلام يوفر الاستقرار للجميع. والاستقرار يولد قاعدة للتعاون المتبادل، في حل المشاكل، وبالتالي يحقق الازدهار. هذا هو تصورنا للمستقبل، ونحن كما تعلم لسنا دولة ولا حكومة، نحن معهد علمي يبني تقاريره على اساس علمي وموضوعي مجرد.

الرئيس مبارك قال، انه في حالة تعرض سورية للهجوم «لن نقف مكتوفي الايدي» وهذا كاف لاثارة القلق في اسرائيل

القدرات الحربية السورية لا تقارن مع قدرات اسرائيل. ولكن هذا الامر يزيد من الاخطار. فسورية تعرف ان الفرق في القدرات اليوم افضل من المستقبل، وستحاول استغلال الوقت

السبب في التوتر هو الجمود في عملية السلام. سورية تعيش خيبة امل من نتنياهو وكلينتون.. واولبرايت، وهي تفحص اليوم كيف ترد على الوضع الجديد

المزارعون العرب يطالبون بتعويضهم عن خسائر المحْل

مزارعون من منطقة شفاعمرو: «لم نشهد انحباس امطار كهذا منذ عشرات السنين. واضطررنا الى استعمال مياه الري المخصصة لموسم الصيف لانقاذ ما يمكن انقاذه، وهذا يكلفنا مبالغ باهظة. والنتيجة اننا سنواجه مشكلة، ايضا، في الصيف القادم. وهطول الامطار الان لن يقلل من الاضرار».

النائب وليد صادق: بامكان كل مزارع متضرر ان يتوجه الى المكاتب اللوائية لوزارة الزراعة ويطلب التعويض عن الخسائر. وأنصح المزارعين العرب بتأمين مزروعاتهم، كما يؤمّنون سياراتهم، ليحصلوا على كامل التعويضات من التأمين.

● تقرير وتصوير: احمد حمدي ●

● مشكلة انحباس الامطار هذه السنة تشكل خطرا جديا على محصول الزراعة في البلاد، ويتضرر من جرائها المزارعون بشكل عام والمزارعون العرب بشكل خاص، فقلة الامطار سببت جفافا كبيرا في الاراضي الزراعية، ونقصا حادا في مخزون المياه في البلاد. ونتيجة لذلك اضطر المزارعون لاستعمال مياه الري المتوفرة على حساب حصتهم الصيفية المسموح لهم باستعمالها لري مزروعاتهم الشتوية وبتكاليف باهظة جدا، اذ وصل ثمن المتر المكعب الواحد لحوالي شاقلين، مما ادى لقيام شركات المياه بفك عدادات المياه لقسم كبير من المزارعين العرب في سهول طمرة وكابول نتيجة لعدم استطاعتهم دفع تكاليف أثمان المياه المستعملة لري مزروعاتهم. وهذا الوضع ادى لجفاف المزروعات على مختلف انواعها وسبب خسائر مادية كبيرة للمزارعين ناهيك عن العبء الكبير الذي يتحمله المزارع نتيجة غلاء الادوية وتكاليف الزراعة وملاحقة الضريبة.

خلال تجوالنا في سهول طمرة وكابول وشفاعمرو شاهدنا المزروعات المائلة الى الاصفرار نتيجة نقص المياه. ويعتقد المزارعون ان الامطار التي هطلت في الايام الاخيرة جاءت متأخرة جدا ولن تخفف كثيرا من الضرر.

كان اللقاء الاول مع المزارع محمد عواد من طمرة، عضو جمعية المزارع في المدينة ويعمل في مزرعته في سهل طمرة، قال: «منذ طفولتي وانا اعمل في الزراعة، اذ تعلمت هذه المهنة من جدي وأبي، ومنذ اكثر من عشرين سنة وانا اعمل في هذه الارض ولم اواجه موسما زراعيا اسوأ من هذا الموسم نتيجة انحباس الامطار. لقد زرعت هذه السنة مختلف انواع الخضراوات على امل ان تروي السماء مزروعاتي الا ان انحباس المطر اضطرني لاستعمال مياه الري بأسعار وبتكاليف باهظة، ولم استطع دفع اثمان المياه، فقامت الشركة بفك عداد المياه في ارضي، وتطالبني بمبلغ (٢٥) الف شيكل ثمن المياه».

واضاف «ان خسائري هذه السنة نتيجة قلة الامطار تصل الى (٤٠) الف شيكل والاكثر من ذلك ضررا ان المياه التي استعملتها لري ارضي كانت على حساب حصتي الصيفية من مياه الري التي تعطى لنا كل سنة، وبذلك فقد خسرت الموسم الصيفي، ايضا. اذا لم يتم تعويضنا عن ذلك».

واضاف المزارع عواد انه يتوجه عبر صحيفة «الاتحاد» الى المسؤولين في وزارة الزراعة بالعمل على تعويضه عن خسائره وتعويض جميع المزارعين باعتبار هذه السنة سنة قحط.

ويقول المزارع عفو خطيب من كابول: «نتيجة انحباس الامطار فان المواسم الزراعية الشتوية والصيفية على حد سواء قد تضررت، لان اهم شهرين يجب ان تسقط فيهما الامطار هما شهرا كانون الاول وكانون الثاني، وعدم سقوط الامطار في هذين الشهرين يعني اننا في سنة قحط». واضاف «ان المزارع العربي يختلف عن المزارع اليهودي، اذ ان خسائره اكبر». ويطالب المزارع عفو خطيب الحكومة ووزارة الزراعة بالسماح للمزارع العربي بتنويع عمله، اي باقامة مزارع لتربية المواشي الى جانب عمله بالزراعة، فاذا خسر موسما زراعيا يكون عنده بديل في مزرعة المواشي. كما يطالب وزارة الزراعة بادخال المزارع العربي في نقابة المزارعين العامة في اسرائيل الى جانب عضويته في المجلس الزراعي، كما يطالب باعلان هذه السنة كسنة قحط وتعويض جميع المزارعين عن خسائرهم التي نتجت عن انحباس الامطار.

ويقول المزارع احمد خطيب (٤٠ سنة) من طمرة، عضو جمعية المزارع، «منذ طفولتي وانا اعمل بالزراعة ولم يمر علينا موسم سيء مثل هذه السنة نتيجة انحباس الامطار». واضاف «لقد استعملت مياه الري لسقي مزروعاتي لمدة تزيد عن شهر ونصف الشهر ادى لعدم استطاعتي دفع اثمان المياه، اولا لكثرة الصرف وثانيا لاسعارها العالية جدا. فقامت الشركة بقطع المياه عن ارضي وفك عداد المياه واليوم تطالبني بمبالغ كبيرة مقابل المياه التي صرفتها على

(البقية على ص ١٦)

* الشيخ مزيد خنيفس *




* محمد عواد *

* عفو خطيب *



* المزارع احمد خطيب في ارضه، يشكو من انحباس الأمطار *

بحث اكاديمي اسرائيلي جديد يكشف:

معدل دخل العاملة اقل بـ (٦١٪) من دخل العامل!

● وكلما ارتفع مستوى الدخل (اي في الاعشار العليا من سلم المداخيل) اتسعت الفجوة.. لتصل النسبة الى (٨٣٪) وحتى الى (١٩٥٪) لصالح الرجل! ● معدل دخل المرأة العاملة المتزوجة (بدون اولاد، او لها ولدان فقط) اعلى من دخل غير المتزوجة، لكن كلما زاد عدد الاولاد انخفض مقدار الدخل! ● البحث تعرض الى النساء العاملات في اسرائيل بشكل عام، لكن نصيب المرأة العربية العاملة من هذا الاجحاف اكبر واقسى ●

● بقلم: جهاد عقل ●

● «كانت هي الاضعف»! ●

● هذا العنوان اخذناه من احدى المجموعات القصصية للدكتورة نوال السعداوي، ورغم ما يحمله من معان تتعلق بمكانة المرأة، الا انه ملائم جدا كعنوان للبحث الاكاديمي الذي اجرته يهوديت ليفشيتس، حول عمل النساء في اسرائيل ومستوى دخلهن، مقارنة مع دخل الرجال في نفس المهنة. نعم بامكاننا تكرار ما قالته د. السعداوي.. «كانت هي الاضعف»، لفظاعة النتائج التي توصلت اليها الباحثة في بحثها هذا، وعمق الهوة القائمة في فوارق الدخل ما بين المرأة والرجل عن نفس العمل الذي يقوم به كلاهما. وهذه الهوة نجدها في مختلف مستويات المداخيل والاعمال، سواء إن كانت اعمالا بالاجر أم في مخصصات التقاعد، وحتى لو عملت المرأة كمستقلة، وحتى لو كانت من اصحاب المداخيل العليا جدا، فهذا الفارق نجده في جميع المستويات، وهو دائما لصالح الرجل.

البحث وما يتضمنه هو بمثابة وصمة عار على جبين المجتمع الاسرائيلي، الذي يدّعي المساواة، لكن الارقام اثبتت غير ذلك تماما، رغم اننا نتحدث عن حوالي نصف قوة العمل في البلاد، الا ان التمييز القائم بحق المرأة العاملة وفي مختلف الاجيال، لا يمكن السكوت عليه. خاصة وان المجتمع الاسرائيلي اليوم بحاجة لهذه القوة العاملة، ولا يمكن للاقتصاد الاسرائيلي ان يتجاهل دور ومكانة المرأة العاملة في دائرة الدخل القومي العام، فهي مركب اساسي في الاقتصاد، ولا يُعقل ان يتواصل هذا التمييز ضدها في الوقت الذي تقوم فيه بدور هام في دعم دخل عائلتها، ويكون دخلها بمثابة ارضية هامة واساسية في إعالة العائلة هذه الايام. حتى عندما ننظر الى الاحصائيات المتعلقة بأجر الحد الادنى، نجد ان عدد النساء الحاصلات على اجر الحد الادنى وحتى اقل منه، هو ضعف عدد الرجال الحاصلين على مثل هذا الاجر. هذه المأساة الحادة، قد تثير شوفينية بعض الرجال، وتجعلهم يبتسمون في سريرتهم، قائلين: «ماذا تريد؟ ان يكون الاجر متساويا؟» و «هذا طبيعي جدا»، نقول لهؤلاء الاخوة. ان من يوافق على ظلم الغير يكون شريكا في عملية الظلم هذه، وكل هبوط في اجور المرأة العاملة، يكون له مردود سلبي ايضا، على اجور الرجل، لان اي انخفاض في دائرة الاجور يؤثر على معدل الاجر العام ايضا، ويؤثر سلبا على حساب اجر الحد الادنى.

قضية اخرى لا بد من الاشارة اليها قبل الدخول في تفاصيل هذا البحث الهام، وهي ان اسرائيل تحتل المكانة الاولى، في مجال فوارق الاجور، ما بين العُشر الاعلى والعُشر الاسفل، بالقياس مع العالم الغربي وهذا الوضع يؤدي الى عدم التوازن في علاقات العمل، وله تأثير فادح وخطير جدا على هذه العلاقات ومستقبلها.

● (٩٠٪) من النساء العاملات اجيرات ●

البحث أجري في مطلع العام ١٩٩٦ ويعتمد على معطيات حديثة، ويتعرض لحوالي مليوني امرأة في سن الخامسة عشرة وما فوق، من بينهن (٨٤٠) الف امرأة عاملة. حوالي (٩٠٪) من النساء العاملات يعملن بأجر شهري، وحوالي (٨٨٠) الف امرأة يحصلن على دخل ما، مثل تقاعد، تأمين، مصلحة وغيرها.

هذا العدد من النساء العاملات شكّل (٤٥،٥٪) من قوة العمل المدني، وكانت النسبة في العام ١٩٩٢ (٤٢،٦٪)، اي حدث ارتفاع خلال السنوات الاخيرة في مكانة ودور المرأة العاملة، في قوة العمل المدنية في البلاد. ومن مقارنة مع احصاء أجري عام ١٩٨٧/٨٦ من قبل دائرة الاحصاء المركزية، حول عدد النساء العاملات، في العائلة، والمشاركة في دخل العائلة مع الرجل، نجد ان (٤١٪) من العائلات الاسرائيلية تعمل فيها المرأة وتشارك في الدخل مع الزوج. وقامت الدائرة نفسها باجراء احصاء مماثل عام ٩٣/٩٢ فارتفعت النسبة الى (٤٥،٤٪)، وهذا دليل اخر على الدور الهام الذي تلعبه المرأة في رفع دخل عائلتها، وبذلك رفع مستوى حياة افرادها.

لقد جاء هذا البحث لفحص مستوى دخل النساء العاملات في اسرائيل، والفوارق القائمة في سلم الاعشار (مستويات الدخل)، ايضا من اجل مقارنة مستوى المداخيل للنساء العاملات، على مختلف المهن مع دخل الرجال في المهن نفسها، وفحص مدى تأثير عدد الاولاد على مستوى دخل الام



العاملة (الضريبية)، وفحص مدى المساواة في توزيع المداخيل للنساء العاملات، وللرجال العاملين في الاقتصاد عامة. هذه القضايا الهامة كانت نقطة الارتكاز لاجراء مثل هذا البحث، وسوف نلاحظ مما يلي الفوارق غير المعقولة في المداخيل ما بين دخل الرجل ودخل المرأة عن نفس العمل.

● دخل الرجل الاجير اعلى بنسبة (٦١٪)! ●

يظهر من توزيع الدخل الشامل (قبل الخصميات)، لدى العاملين الاجيرين، ان معدل الدخل الشهري للرجل الاجير اعلى من دخل المرأة العاملة الاجيرة بحوالي (٦١٪). لكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد، فكلما ارتفع مستوى الدخل، اي في الاعشار العليا من سلم المداخيل، اتسعت الفجوة، وارتفعت النسبة ما بين دخل الرجل الاجير والمرأة الاجيرة لتصل في العُشر الاعلى الى فارق بنسبة (٧٧٪)، وفي السلم المئوي الاعلى، لاصحاب المداخيل العالية جدا من الاجيرين (كبار المدراء العامين وغيرهم) تصل الى فارق بنسبة (٨٣٪) لصالح الرجل!

● ولدى المستقلين ايضا ●

الفوارق ترتفع اكثر لدى العاملين المستقلين، واكثر واكثر لدى الطبقة العليا من اصحاب المداخيل العالية جدا في البلاد، حيث نجد ان الفارق في الدخل ما بين الرجل والمرأة العاملين المستقلين يصل الى نسبة (٩٠٪) لصالح الرجل! ونحن نتحدث عن معدل الدخل طبعا، ولدى اصحاب الدخل في العُشر الاعلى من المستقلين يكون دخل الرجل اعلى من دخل المرأة بنسبة تصل الى (١٢٣٪)! اما فارق الدخل لدى الطبقة العليا فيصل الى نسبة (١٥٩٪) لصالح الرجل!

وعندما نقوم بترجمة هذه النسب الى ارقام نجد ما يلي:

معدل الدخل الشهري للمرأة الاجيرة وصل الى (مبلغ (٣٢٢٥) شيكلا (قبل الخصميات)، مقابل (٦١١٣) شيكلا معدل الدخل الشهري للرجل الاجير (قبل الخصميات). وهكذا نلاحظ ان دخل الرجل يصل الى ضعفي دخل المرأة تقريبا.

الفارق يظهر بفظاعة اكبر لدى اصحاب المداخيل العليا جدا (الاغنياء)، هنا نجد ان معدل الدخل الشهري لدى الرجل يصل الى حوالي (٥٥) الف شيكل مقابل (٢١) الف شيكل لدى النساء (قبل الخصميات). اي اكثر من ضعفين ونصف الضعف.

● الدخل الاعلى للمرأة العاملة ●

معدل الدخل الاعلى نجده لدى المرأة العاملة المتزوجة بدون اولاد ولدى المرأة العاملة المتزوجة ولها ولدان فقط، حيث يصل معدل الدخل الشهري قبل الخصميات الى مبلغ (٣٦٢٠) شيكلا مقابل (٢٦٧٣) شيكلا معدل الدخل الشهري لدى النساء العاملات الاخريات. اي النساء غير المتزوجات، المطلقات، الارامل، المتقاعدات، والامهات الوحيدات والاسباب لدخلهن المنخفض تعود الى ما يلي:

● اكثرهن صغيرات في السن بالمقارنة مع النساء العاملات الاخريات، وهذا يشير الى انهن ما زلن في بداية عملهن، وهكذا يكون الاجر الذي يحصلن عليه منخفضا.

● السبب الاخر هو ان معظمهن بدون اولاد، وهكذا تكون حاجاتهن اقل من حاجات المرأة الام لاولاد.

● والسبب الثالث هو المتقاعدات، فمخصصات التقاعد التي يحصلن عليها منخفضة ايضا.

لكن المثير في المعطيات هو انه كلما ارتفع عدد الاولاد لدى المرأة العاملة يكون دخلها منخفض اكثر (!) اذ نجد ان المرأة العاملة التي لها ولدان معدل دخلها الشهري (٣٦٢٠) شيكلا بينما معدل الدخل الشهري للمرأة العاملة والتي لديها اربعة اولاد وما فوق يكون (٣١٨٥) شيكلا.

وملاحظة اخرى هامة تتعلق بفارق الدخل ما بين المرأة العاملة المتزوجة والمرأة العاملة العزباء. اذ وصل معدل الدخل الشهري لدى النساء العاملات المتزوجات الى مبلغ (٣٥٦٦) شيكلا، مقابل (٢٦٧٣) شيكلا معدل الدخل الشهري لدى العاملات غير المتزوجات. ونجد ايضا ان (٥١٪) من النساء العاملات اللاتي لهن ولد واحد يدفعن حوالي (١٠٪) ضريبة دخل، بينما (٧٣٪) من مجموع النساء العاملات دخلهن تحت رف الضريبة. والسبب في ذلك هو قضية نقاط التزكية الضرائبية للنساء العاملات، الامهات. هذا من جهة، لكن السبب الاساسي يعود الى كون معدل دخل النساء منخفضا وهكذا يكون عبء الضريبة عليهن اقل، وعندما ننظر الى المعدل العام نجد ان (٤٧،٥٪) من مجموع اصحاب الدخل في البلاد دخلهم تحت رف الضريبة، بينما نجد ان النسبة لدى النساء اعلى من ذلك بكثير.

ومع كل ذلك نجد ان معدل الدخل العام في البلاد هو اعلى بنسبة (٥٢٪) من معدل الدخل العام لدى النساء العاملات. ويصل الفارق في العُشر الاعلى ما بين دخل النساء ومجمل الدخل العام الى (٨٧٪).

● لا بد من اطلاق صرخة احتجاج ●

هذه الصورة القاتمة تعرض حقيقة التمييز الصارخ ضد المرأة العاملة في مجتمع يدّعي التقدم والسير في ركب الحضارة الغربية، ولا يمكن التأليب والتشكيك في حقيقة هذه الارقام الظالمة، وعليه لا بد من مواصلة تنظيم الصفوف والقيام بحملة جماهيرية واسعة وشاملة من اجل تجنيد مختلف الهيئات والقوى لمقاومة هذا الظلم المجحف بحق المرأة العاملة عامة، ولا بد من التأكيد هنا، على ان هذا البحث هو بحث عام شمل مختلف القطاعات النسائية العاملة، لكن المأساة لدى المرأة العربية العاملة والفتاة العربية العاملة هي اشد قسوة وبشاعة، وهناك قطاع واسع من العاملات العربيات اللاتي يعملن بأجور منخفضة جدا قد تصل الى الف شيكل او اقل من ذلك، لعدم توفر فرص العمل الكافية في الوسط العربي وهكذا يتعمق الاستغلال، ويُنتهك القانون، قانون أجر الحدّ الادنى، والذي يصل اليوم الى مبلغ اجر شهري يعادل (٢٠٨٥) شيكلا. ولا بد من توجيه نداء الى كل صاحب ضمير ان كفى استغلالا، كفى بطشا بحقوق عاملات كل «ذنبهن» انهن يبحثن عن مصدر دخل لهن ولعائلاتهن.



* د. عيسى نقولا *

د. عيسى نقولا يتحدث عن:

مشاكل العرب في حيفا.. وعمل الجبهة في المجلس البلدي

□□ «وجودنا داخل الائتلاف ساعدنا في حل الكثير من المشاكل بسرعة: مساعدة من يستحقون التخفيض في الضرائب، معالجة «مخالفات البناء»، تنظيف ساحات حول البيوت، تصليح شوارع.. بالاضافة الى مشاكل البنية التحتية الناتجة عن الشبكات البالية للمياه والمجاري في الاحياء القديمة».

□□ عندما قررت الجبهة دعم الائتلاف من الخارج (في فترة رئاسة غورنيل) كانت لنا عدة مطالب. تم تنفيذ اكثريتها، ومنها: ربط شارع عباس مع شارع «ستيلامارس»، واقامة المدرسة التكنولوجية العربية، ووضع خارطة هيكلية لحي وادي النسناس، واقامة روضة اطفال في حي وادي الجمال...

□□ والمشكلة الكبرى هي ضائقة السكن.. «اننا نعاني من نقص شديد في هذا المجال وما بُني لنا هنا وهناك ليس الا جزءا صغيرا مما يُبنى للمواطن اليهودي الذي يحظى بالاحياء الحديثة والمتطورة من حيث البناء والبيئة المحيطة بها. لكن سنستمر في المطالبة باقامة احياء عربية جديدة».

*** اجرى اللقاء: نبيل عويضة ***

● قال لي احد الاصدقاء ان عيادة الدكتور عيسى نقولا في حيفا لا تستقبل المرضى فحسب، بل كل مواطن عنده مشكلة مع بلدية حيفا، ينتظر دوره ليدخل الى الدكتور عيسى يعرض عليه مشكلته.. يستمع اليه الدكتور ويأخذ منه ما يريد من وثائق ويحدد لقاء آخر مع البلدية وهكذا دواليك... واضاف محدثي هذا مازحا: طبيب مشاكل صحية وبلدية.

ان لقاء الدكتور عيسى نقولا، عضو بلدية حيفا عن الجبهة، مع المواطنين لا يقتصر على العيادة، بل انه يستقبل الجمهور، في ساعات بعد الظهر من كل يوم جمعة، يستمع اليهم، يرشدهم ويساعدهم في حل قضاياهم، وحدث كثيرا ان رافق د. عيسى نقولا مواطنين الى بلدية حيفا لحل قضاياهم.

د. عيسى نقولا ود. بلوما فنكلشتاين عضوا المجلس البلدي في حيفا عن الجبهة، وهما جزء من الائتلاف البلدي الذي يضم اليوم كل القوائم الممثلة في المجلس. ودخول الائتلاف كان على اساس فتح صفحة جديدة من كلا الطرفين والعمل على خلق جو صالح للتعاون المتبادل ليعود بالفائدة المثمرة على المواطنين خاصة العرب منهم. وطرح كل طرف مطلبه تجاه الآخر. ومن ابرز المطالب التصويت الى جانب الائتلاف عند التصويت على الميزانية وضريبة الأرنونا.

لكن مندوبي الجبهة صوتا ضد اقتراح رفع ضريبة الأرنونا في جلسة المجلس البلدي التي عقدت يوم الجمعة ١٩/١١/٩٦. **ويعلل د. عيسى نقولا هذا الموقف قائلا:**

– نحن من أجل التطوير ومن اجل توسيع شبكة الخدمات مقابل مبلغ معين يدفعه كل مواطن – ضريبة الارنونا. لكن الأرنونا في مدينة حيفا هي من اعلى الضرائب في السلطات المحلية في اسرائيل. وهي ضريبة مجحفة بحق المواطن. ضريبة لم تعد حسب سلم الدخل لدى المواطن. ان القانون يعطي الحق لوزارة الداخلية ولجنة المالية في الكنيست ان ترفع قيمة ضريبة الارنونا حسب سلم التضخم المالي وليس حسب ارتفاع مستوى غلاء المعيشة. نحن نوافق على ارتفاع قيمة الضريبة اذا طرحت بنسبة ارتفاع ملائمة لنسبة ارتفاع الأجر وهي نسبة لا تتعدى ٤٪. اما ان تكون قيمة ارتفاع الضريبة ١١.٤٪ ويضاف اليها ٥٪ نسبة ارتفاع اضافية لتصحيح الزيادة ١٦.٩٧٪ فهذا أمر مجحف لا نوافق عليه.

* ماذا كان موقفكم لو طرحت ضريبة الارنونا بزيادة ١١.٤٪؟

– لو قدم متساع، رئيس بلدية حيفا، اقتراح ضريبة الارنونا بزيادة ١١.٤٪ فقط. لقلنا ان هذا ما تفرضه وزارة الداخلية مدعوما بقرار لجنة المالية في الكنيست. وفي هذه الحالة تعرف أن معركتنا كبلدية ضد وزارة الداخلية والتي تتعامل مع السلطات المحلية حسب سياسة مرسومة تخدم مصالحها الحكومية اولا.

لقد دعوت متساع، بصفته رئيسا لبلدية حيفا، لخوض معركة ضد وزارة الداخلية ولجنة المالية في الكنيست، مدعوما بكل اعضاء المجلس البلدي، من أجل تغيير هذا القرار المجحف والتخفيف عن كاهل المواطن في دفع الضريبة.

* من المعروف ان ضريبة الارنونا هي مصدر دخل عادي للسلطة المحلية، تجبيه مقابل الخدمات التي تقدم للمواطنين وللتطوير، والضغط الحكومي على السلطة المحلية لرفع نسبة الضريبة هو بهدف تقليل الدعم المالي الذي تحوله الحكومة للسلطة المحلية!! لما تقوم الحكومة برفع نسبة الجباية من ضريبة الارنونا في ميزانية السلطة المحلية... الم يكن لديكم اقتراح آخر لسد العجز المالي بدلا من رفع نسبة ضريبة الارنونا؟؟

– نعم، ضمن كلمتي واعلان معارضتنا لزيادة النسبة على ضريبة الارنونا تطرقت الى عدة قضايا منها ان تتنازل حكومة اسرائيل عن طائرة فانتوم، فثمنها وتكاليف صيانتها تحل العجز المالي... اذكر ان متساع قاطعني وقال: طائرة «ف - ١٦» ثمنها أعلى.. وأضفت انني اتنازل عن كريات (٥ او ٦) وبهذا نحل أزمة السلطات المحلية. في كلمتي اردت ان أسمعهم ان الحلول للعجز في الميزانيات يجب الا تأتي على حساب المواطن في اسرائيل بل يجب ان تأتي على حساب الاحتلال والمستوطنات والمجهود الحربي. وان السلام هو الكفيل الوحيد بوضع حد للعجز في ميزانيات البلديات في هذه البلاد.

* ماهي المشاكل التي يحملها المواطنون اليك؟

– كل مواطن يصطدم مع احد اقسام البلدية. فهنالك من تفرض عليه ضريبة عالية وهو يستحق التخفيض، فنهتم ليس فقط بارسال طلب التخفيض بل بتعبئة النماذج وايصالها الى العنوان الصحيح. واذا اتضح ان التخفيض غير كاف يتم تقديم اعتراض ثان.

هنالك قضايا «مخالفات البناء». فضمن العلاقة المباشرة مع المواطنين اعالج المخالفات المفروضة على اساس تجاوزات في البناء والترميم. والدور الذي نقوم به هو تخفيض العقوبة وتوجيه المواطن ومساعدته لاستصدار رخصة أو موافقة على ما قام به من اضافة او ترميم خاص. وغالبا ما يتم ذلك من خلال الذهاب ومعالجة القضايا في مكتب مهندس البلدية.

هنالك مشاكل البنية التحتية. فشبكات المياه والمجاري في الأحياء القديمة بالية وتسبب العديد من المشاكل. من هذه الاحياء: شرق حيفا، الألمانية، وادي النسناس، بات غاليم، محطة الكرمل. فالمواطنون في الطوابق العليا لا تصلهم المياه مثلا، وحدث ان رافقت مندوب مصلحة المياه لفحص ضغط المياه في الأنابيب، في بعض الحالات تم تغيير انابيب المياه. كذلك الأمر مع شبكات المجاري.

* بمعنى آخر هل وجودكم داخل الائتلاف سهّل او ساعد على حل قضايا ومشاكل الناس؟

– بلا شك ان وجودنا داخل الائتلاف يساعدنا على حل الكثير من المشاكل التي تواجه المواطنين العرب وبشكل سريع. مثلا.. تنظيف ساحات حول البيوت، ازالة نفايات متراكمة، تصليح شوارع، وغيرها...

* هل تتعاون مع لجان الأحياء؟

– بالطبع هنالك تعاون كامل. لقد صممت في لقاءاتي مع الناس ان على اهالي كل حي ان يأخذوا دورهم في المساهمة في الحياة اليومية. لقد ساهمت في تركيز لجان الاحياء وتجنيدها، للمشاركة والمطالبة بحل مشاكلهم. ومن خلال عمل لجان الاحياء تطور الأمر حتى الى الاهتمام بالبيئة. وأخذت لجان الاحياء دورها اضافة الى مبادرة بلدية حيفا عن طريق «بيت الكرمة»، لاشراك لجان الاحياء، ولجنة التجار للمساهمة في الاحتفالات، وتزيين الاحياء، والتشاور معهم حول برامج ايام الاحتفالات بمناسبة الاعياد.

* ما مدى العمل على مستوى المؤسسات لا الافراد؟ كالتعليم مثلا؟

– ان العمل في هذا المجال يقتصر على طرح المشاكل ومتابعة احوال المدارس. العمل على زيادة الدعم للمدارس الأهلية والرسمية. فعلى سبيل المثال لا الحصر، اطلعت صدفة عام ٩٢ - ٩٣ على معلومات جاء فيها ان بلدية حيفا تقدم دعما للمدارس الثانوية بقيمة ٢٥٠ شاقلا عن كل طالب في صفوف العواشر. توجهت على الفور الى رئيس البلدية (كان يومها غورنيل) وطالبته بتطبيق هذا الدعم في المدارس العربية. وبالفعل تم ذلك في المدارس العربية. وفي العام المنصرم توقف هذا الدعم عن المدارس اليهودية والعربية.

* ماهو دور متساع كرئيس للبلدية في عملية تطوير الاحياء العربية وتحسين الوضع لدى المواطنين العرب؟؟

– لا يمكن القول انه وراء كل ترميم او تطوير، فالتطوير الجاري في الوسط العربي في حيفا، هو

> «السلام هو الكفيل الوحيد بوضع حد للعجز في ميزانيات البلديات المختلفة. يجب أن لا يكون الحل على حساب المواطن بل يجب ان يأتي على حساب الاحتلال والمستوطنات والمجهود الحربي»



شيء نسبي لما يجب ان يكون. لكن وجود آذان صاغية متفهمة لدى متسناع يساعد على «تطوير» ما في الاحياء العربية.

ان مشروع اقامة المدرسة التكنولوجية العربية في حيفا والتي بوشر في بنائها في شارع «شيزاف» في حي عباس، بدأت قصته قبل أكثر من عشر سنوات.

ففي عام ١٩٨٦ طُرح مشروع بناء مدرسة تكنولوجية في حيفا. وفي عام ١٩٨٩ اقيمت لجنة مجددة ضمت كلا من: د. بطرس ابو منة (رئيسا)، وعضوية فهد عبود (عضو البلدية آنذاك)، الاستاذ عادل ملشي، المهندس محمود ابو زرد، الاستاذ نمر سمير، المهندس غازي ايوب، الاستاذ اميل العبد، الاستاذ منذر خوري، الاستاذ نبيل سمور ود. عيسى نقولا.

عملت هذه اللجنة على عدة جبهات: البلدية، شبكة مدارس اورط، دائرة سلطة اراضي اسرائيل ووزارة المعارف. وعلى اثر الاتصالات والمتابعة المستمرة للموضوع اختيرت قطعة الأرض الوحيدة الملائمة للمشروع، على سفح جبل الكرمل في شارع «شيزاف»، (او شارع المطران حجار مستقبلا).

في عام ١٩٩٣ تم وضع ميزانية لاقامة المدرسة بلغت ١٤ مليون شاقل. بعد الانتخابات قبل الأخيرة للكنيست جُمدت الميزانية في عهد وزيرة المعارف السابقة شولميت الوني. ومع تسلم الوزير روبنشتاين وزارة المعارف وعلى اثر ملاحقة الموضوع تم تخصيص ميزانية للمشروع ضمن ميزانية عام ١٩٩٦، واليوم تصل ميزانية مشروع اقامة المدرسة الى ٢٣ مليون شاقل.

*** عندما قررت الجبهة دعم الائتلاف من الخارج (في فترة رئاسة غورنيل) هل وُضعت شروط ومطالب معينة؟؟ وهل تحققت المطالب؟**

– عندما قررت الجبهة دعم الائتلاف من الخارج كانت لنا عدة مطالب وشروط (تم تنفيذ اكثريتها) منها:

□ ربط شارع عباس مع شارع ستيلا مارس. (وهذا المشروع أوشك على نهايته).

□ اقامة المدرسة التكنولوجية العربية في حيفا. (وهذا المشروع بوشر العمل فيه).

□ وضع خارطة هيكلية لحي وادي النسناس. (بوشر العمل فيها).

□ عُينت رئيسا للجنة التخفيضات لضريبة الارنونا المفروضة على المحال التجارية. (كان ذلك في الاعوام ٩١ – ٩٢ – ٩٣). وبتاريخ ٩٤/٤/١ صدر قرار في الكنيست يلغي كل لجان تخفيض الارنونا في اسرائيل.

□ اقامة روضة اطفال في حي وادي الجمال. وغيرها..

***

ان أكثر ما يعانيه المواطنون العرب في حيفا، هي المعاناة من ضائقة السكن. فاما ان نسكن في بيوت متراصة كالسردين داخل العلب او نسكن احياء قديمة، بيوتها أُقيمت منذ عشرات السنين. او «نتسلل» هنا وهناك لدور سكنية في الاحياء اليهودية حيث النفور منا كعرب واضح وجلي. هذه المشكلة لم تجد حلا بعد... وهنا تضعف كلمة «تمييز» امام ضخامة المشكلة، هنا... تعامل فوقي مع العرب واستهتار بهم كبشر... فمن يرى الصورة بغير ذلك فهو لا يرى أكثر من أنفه.

لقد طالب الدكتور عيسى نقولا البلدية باقامة دور سكنية للعرب وطرحت القضية أكثر من مرة. لكن الجواب الحقيقي لم يُكتب بعد. اني اومن انه من حقي كعربي ان اسكن في كل بقعة في حيفا ويحق لاولادنا أن تُبنى لهم الاحياء الجديدة... فاين هي؟؟

– د. عيسى: صحيح اننا نعاني من نقص شديد في هذا المجال وما بني لنا هنا وهناك ليس الا بجزء صغير مما يقام ويُبنى في حيفا للمواطن اليهودي.

ان مشكلتنا بدأت منذ قيام الدولة. حتى عام ١٩٤٨ بلغ عدد المواطنين العرب في حيفا (٦٤) الف مواطن، وبعد عام ١٩٤٨ لم يزد عدد العرب عن ٣٣٠٠ مواطن. واليوم يصل عدد العرب في حيفا الى ما يقارب ٣٠ الف مواطن – أكثريتهم الساحقة هم من العرب الذين نزحوا الى المدينة من خارج حيفا طلبا للرزق ومن القرى التي دمرت في المنطقة وشُرد اهلها عام ١٩٤٨.

وفي المقابل كان عدد المواطنين اليهود في حيفا ٦٠ الف مواطن قبل قيام الدولة ويصل عددهم اليوم الى (٢٥٠) الف مواطن، اي تضاعف عدة مرات.

الاحياء، حيث التجمعات اليهودية طُورت منذ سنوات، وأقيمت الاحياء الجديدة، وتقام كل عام احياء جديدة للمواطنين اليهود (بمن فيهم المهاجرون الجدد). وصحيح انه منذ قيام الدولة حتى اليوم لم يقم اي حي عربي جديد بل سكن العرب البيوت التي سكنها اليهود ثم باعوها، كبيوت الحي القديم في شرق حيفا او في بيوت ضمن شوارع حول الاحياء العربية.. والأزواج الشابة تجد حلا لمشكلة السكن بصعوبة.

ان الاحياء الحديثة المتطورة من حيث البناء، والبيئة المحيطة بها هي من نصيب المواطنين اليهود فقط، وان تواجد مواطن عربي فيها تشتم فورا رائحة العنصرية ورفض اليهود للتواجد العربي بقربهم.

ويتابع د. عيسى: سنستمر في المطالبة باقامة احياء عربية جديدة. من حقي كمواطن عربي في حيفا ان اسكن في حي جديد، فيه مدرسة حديثة، ولي حرية التنقل يوم السبت. اسواق وحوانيت الحي تعمل بحرية يوم السبت. ويهمني ان اشم رائحة مطبخ شرقي وليس رائحة مطبخ غربي.

ويتابع: اتساءل لماذا لا يعطون المواطنين العرب في حيفا تلة او مرتفعا على الكرمل يبنون عليه بيوتهم.

هذه معركتنا كعرب في حيفا ضمن معركة كل المواطنين العرب في مدننا وقرانا العربية من أجل الأرض والعيش بكرامة وحرية.

***

وبعد.. ان ما حققه عرب حيفا اقل بكثير مما يستحقون، لذا علينا ان نقارن بين وضع المواطن اليهودي في المدينة ووضعنا كمواطنين عرب. وان نحدد عمق الهوة التي يجب العمل بكل الطاقات لطمسها. وهذه عملية صعبة تحتاج الى الصبر والعمل الدؤوب والمثابرة والنضال العنيد المدروس والمبرمج. ويجب الا تبهرنا المناصب او العلاقات او الوعود. فالطريق وعرة مليئة بالاشواك وعلينا المرور بها واجتيازها.



الفرق الكبير تشعرون به عند الدفع
سوبر سنتر
الارخص
كل عام وانتم بخير
حملة تنزيلات ضخمة في جميع فروع شبكة سوبر سنتر، بمناسبة اطلالة شهر رمضان المبارك اعاده الله علينا بالخير واليمن والبركات.
دجاج طازج ١٠,٩٩ ش.ج
شوكولبت عليت ٥٠٠ غم ٧,٤٩ ش.ج
ممراح شوكولاطة ٥٠٠ غم هشاحر ٤,٩٩ ش.ج
مسحوق الغسيل كولون ١,٥ كغم تعبئة ١١,٩٩ ش.ج
خيار مكبوس بالملح ٣ كغم ٩,٨٩ ش.ج
زيتون اخضر بلا أنوية ٣ كغم ١٩,٨٥ ش.ج
شامبو فاميلي الترا ٧,٦٥ ش.ج
رميديا فورمولا +كورنفلور ٤٥٠ غم ٢٠,٩٩ ش.ج
طقم طعام مكون من ثلاثة آنية تراكوتا ٣٩,٩٠ ش.ج
شوربه دجاج ٤٠٠ غم من اوسم ١٢,٨٥ ش.ج
طقم ١٨ صحناً مزيناً ٨٩,٩٥ ش.ج
معجون الاسنان كولجيت توتال ١٠,٧٥ ش.ج
زيت صويا ١ لتر ٣,٩٩ ش.ج
كريستال ٢ لتر ٣,٣٩ ش.ج
أرز فارسي ١ كغم ٢,٩٥ ش.ج
وز ١ كغم ٢٢,٥٠ ش.ج
قنينة كوكا كولا من رزمة ١٢ ٣,٤٠ ش.ج
صابون بالموليف - رباعية ٦,٩٨ ش.ج
Palmolive
Coca-Cola
أكونوميكا كلين ٤ لتر ٦,٩٩ ش.ج
شامبو كيف سانو ٤٠٠ مل ٦,٩٩ ش.ج
مسحوق الغسيل سانو ماكسيما ١,٥ كغم - تعبئة ١١,٩٩ ش.ج
أكونوميكا سانو جل ٤ لتر ٨,٩٩ ش.ج
قهوة ٢٠٠ ١٣,٩٩ ش.ج
ساري للمفعول حتى ٩٧/١/٣١
اور يهودا
المنطقة الصناعية القديمة
شارع همفعال ٢
ت: ٠٣-٥٣٣١٣٣٣
كريات جات
ديرخ هدروم ٢
(في منطقة ليجات سابقاً)، ت:
٠٧-٨٨٢٧١١/٢/٣
شدروت
كنيون بنينات هنيغف
المنطقة الصناعية الجديدة
ت: ٠٧-٨٩٤٠٧١/٢
ديمونا
شارع هملاخاه ٣،
هاتف:
٠٧-٥٧٠٦٣٠
بئر السبع
طريق الخليل
هاتف:
٠٧-٢٧٧٥٢٤
اشدود
مركز ليدو، حوف ليدو هاتف:
٠٦-٥٦٧٣٨٥
اشدود
المنطقة الصناعية رقم ٢
شارع هؤرجيم ٧
ت: ٠٨-٨٥٦٩٨٩٩
بات يام
المنطقة الصناعية شارع معمال ٢٠ ت:
٠٣-٥٥١٤٨٩٤
ريشون لتسيون
كنيون هزهاف
ت: ٠٣-٩٥١١٩٧٩
ريشون لتسيون
تسفي فرانك ٣٩
ت: ٠٣-٩٦٦٠٧٥٧/٨
الخضيرة
شارع المنطقة الصناعية
هاتف:
٠٦-٣٤٦٥١٣/٤
طبريا
المنطقة الصناعية
بنياني هدار ت:
٠٦-٧٢٠٣٢٦
حيفا
حوتسوت همفراتس، مفرق ڤولكان
ت: ٠٤-٨٧٢٩٢٣٠
عكا
كنيون مركزول
چيعات نابليون
ت: ٠٤-٩٩١٦١٥٨





ابو اياد ورفاقه دائما في القلب

■ بقلم: يحيى يخلف ■

❑ تصادف هذه الايام ذكرى رحيل القائدين صلاح خلف (ابو اياد) وهايل عبد الحميد (ابو الهول) والكادر البارز ابو محمد العمري.

رحلوا باكرا، ذات شتاء في ديار الغربة والشتات. وهناك الان على سفح جبل يطل على مدينة حمام الشط التي تعرضت للقصف الاسرائيلي، فصارت رمزا للاخوة الفلسطينية التونسية المعمدة بالدم، مثلها مثل (ساقية سيدي يوسف) التي امتزج فيها الدم التونسي بالدم الجزائري اثناء حرب تحرير الجزائر.

رحيل صلاح خلف بشكل خاص، مثل بالنسبة لي حدثا فاجعا هزني اكثر مما هزني موت والدي الذي رحل ايضا ذات شتاء، ولم اتمكن من المشاركة في جنازته او القاء نظرة اخيرة على وجهه الذي يشبه الفجر الصادق.

رحيل صلاح خلف هدّ لي ركنا، وجعلني لفترة طويلة اشعر بالضياع، وربما يكون هذا الاحساس الذي شعر به مئات الكوادر الذين رأوا صلاح خلف صورة القائد والصديق والانسان.

كان باب (ابو اياد) مفتوحا امام جميع اولئك الذين تغلق في وجوههم الابواب، فبيته المفتوح دائما امام كوادر الثورة يشهد ندوات دائمة، وحوارا متصلا، وتطبيقا عمليا لقانون المحبة الذي حكم العلاقات الكفاحية في صفوف حركة فتح.

ابو اياد مثله مثل جميع اعضاء القيادة التاريخية لفتح، علامة بارزة في تاريخنا الوطني وتاريخنا الشخصي فهذا القائد الذي عز نظيره كما قال الاخ ابو عمار هو قائدنا، وفي الوقت نفسه صديقنا، هو المنظر السياسي الذي تجمعنا افكاره ولا تفرقنا، وهو الصديق الحميم الذي يمنحنا نصاعة قلبه، وصفاء سريرته، ودفء مشاعره.

هو واحد من ابرز ممثلي الفكر الوطني الثوري الذي جسدته فتح، هذا الفكر ظل صامتا في الوقت الذي انهارت فيه الايديولوجيا يمينا ويسارا تحت ضغط الاحداث الكبيرة في العالم، او بسبب رياح التغيير.

كان ابو اياد ايضا صديق المثقفين، ربطته علاقات حميمة مع كتاب وشعراء ومفكرين وصحفيين فلسطينيين وعرب، وكان احد الداعمين للمشروع الثقافي الفلسطيني، دعم نشاطاتنا في الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، واتذكر ايضا انه كان من اوائل الذين ساندوا مشروع مجلة الكرمل. واتذكر ايضا ان علاقات طيبة وحميمة ربطته بأدباء وشعراء كبار مثل: عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، ومحمود درويش، ومعين بسيسو، وهارون هاشم رشيد.

ان كثيرا من قصائد معين بسيسو نضجت على نار هادئة في بيت صلاح خلف، واعتقد ان محمود درويش يحتفظ بذكريات عميقة للقاءات وسهرات وامسيات جمعته وعدد من المبدعين والسياسيين في بيت ابي اياد.

واذكر ان عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) قال لي انه تعرف على ابي اياد عندما كان طالبا في اطار الاتحاد العام لطلبة فلسطين، وانه تنبأ له بمستقبل سياسي عظيم وكان ذلك قبل انطلاقة فتح بسنوات طويلة. في حياته كان لأبي اياد حضور كبير في الساحة الفلسطينية، وبعد رحيله، وبسبب ضغط الاحداث، لم يلق التكريم اللائق لذكراه، واعتقد ان الوقت لم يفت، بل واعتقد، ان خروجنا من عنق الزجاجة الى رحاب حل دائم وعادل، تقوم على اساسه الدولة الفلسطينية المستقلة، سوف يعطينا الفرصة لتكريم جميع الشهداء بالصورة التي تليق بهم.

لقد قام الجزائريون بعد الاستقلال، بنقل رفات شهدائهم الذين دفنوا في الخارج، بما في ذلك، رفات القائد الامير عبد القادر الجزائري بعد ان رقد في تراب الشام ما يقارب المائة عام.

واعتقد ان اكبر تكريم واعظم تكريم لشهدائنا الذين دفنوا في المنافي يتمثل في اعادتهم الى تراب الوطن ولكن بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ سلمان ناطور ■

عن التطبيع والاستبدال...

* الدخان الاسود الذي يتصاعد من محارق حكومة نتنياهو لطخ كل الاجواء واوروبا تترك «الميدان لحميدان»

❑ جلس البروفيسور شمعون شمير، سفير اسرائيل في الاردن، على مقعده الدبلوماسي وقال واثقا (بما معناه) انه بالرغم من المظاهرة التي نظمتها النقابات وقوى المعارضة ضد اقامة المعرض الاسرائيلي في عمان الا ان المعرض قد افتتح، ووقف موظف آخر من السفارة والمعرض وقال: المهم ان المعرض مفتوح.

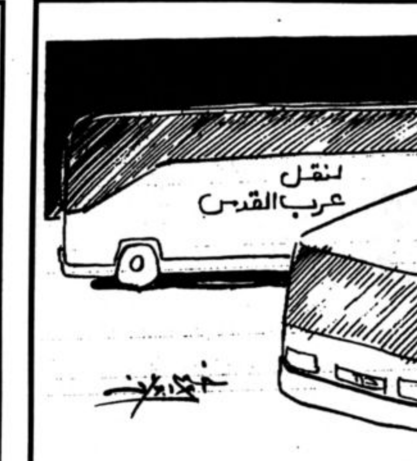
يبدو ان البروفيسور شمير ذا القبعة الدبلوماسية، ازاح عن رأسه قبعته الاكاديمية، فهو باحث وخبير في الشؤون العربية والشرق الاوسط ويعرف تماما ان مئة عام من تاريخ الشرق الاوسط تميزت بالانتفاضات الشعبية ضد الانظمة القمعية والاستعمارات الاجنبية وقد ينفع البروتوكول الدبلوماسي ان هذا المعرض هو حقيقة ناجزة على ارض عمان ولكن الانسان قد يحتاج فقط الى قليل من الفهم والحس ليدرك ان مثل هذه الخطوة في الظروف الراهنة لا تختلف عن فتح النفق في القدس ولا عن اقامة مستوطنة جديدة على اراضي الخليل وبيت ايل.

بعد التوقيع على اتفاقات اوسلو واعتراف حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير واستعدادها للجلوس على طاولة المفاوضات مع قيادة الشعب الفلسطيني الشرعية والوحيدة، هبت على المنطقة رياح جديدة وخيم مناخ معتدل ترك فسحة كبيرة للتفاؤل والمصالحة وقد اعلنت الانظمة والشعوب العربية استعدادها الصادق للبدء بعملية مصالحة تاريخية مع اسرائيل بالرغم من كل اساءاتها وجرائمها وقدم الشعب الفلسطيني تنازلات لا يجبره عليها اي تحكيم ولا عدالة قانونية واخلاقية، ذلك بهدف وضع حد لحالة العداء التي تحولت الى حمام من الدم وحرب متواصلة دامت حوالي خمسة عقود، وبدأ حديث جدي عن تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية يوازي مسار العملية السياسية في المنطقة وكان هناك ما يبرر هذا الحديث لتبرير عملية التطبيع ذاتها، فما الذي حدث؟

لقد اصاب حكام اسرائيل وعلى رأسهم شمعون بيرس وزير الخارجية آنذاك ثم رئيس الحكومة، حالة من الهذيان «ودوخة الاوفورية» حينما بدأوا ينسجون فكرة الشرق الاوسط الجديد، والتي تحول اسرائيل الى قاعدة اقتصادية وثقافية «تشع على الشرق» وراجت المفاهيم الاستعلائية مثل «الدماغ اليهودي المتفتح والايدي العربية الرخيصة و«ضوء للاغيار» (اور لغوييم) و«واحة الدمقراطية» و«القاعدة التكنولوجية المتطورة في الشرق المتخلف، وغير ذلك من المفاهيم التي قامت عليها الصهيونية التوسعية والتي لم تجلب للشرق سوى الكوارث والحروب، واعتقد هؤلاء الحكام انهم مع هذه الروشيتة يستطيعون اقتحام الشرق والسيطرة على مقدراته وشعوبه، فقفزوا واذا بهم في قطر وعمان حتى اصبح الشرق الاوسط والمغرب العربي مثل طاولة «البليارد» ما عليهم الا ان «ينقفوا» الطابات ليسجلوا انتصارا تلو الآخر.

هذا النهج الاستعلائي والغزوي في جوهره والذي بهر قوى عربية وعالمية كثيرة، لم يبهر القوى الواعية في العالم العربي ولا حتى في اسرائيل نفسها، بالعكس، فقد اثار المزيد من المخاوف وضعضع الثقة بالنوايا الاسرائيلية المبيتة وهو الذي مهد ايضا لصعود حكومة نتنياهو اليمينية، التي تترجم هذه النوايا بدون تأتأة، واذا كانت حكومة حزب العمل تريد استبدال الاحتلال العسكري بهيمنة اقتصادية وثقافية فان حكومة نتنياهو تريد الابقاء على الاحتلال العسكري لتفرض الهيمنة الاقتصادية والثقافية وهذا يضع المنطقة بأسرها على فوهة بركان كان من المفروض ان يدركه البروفيسور شمعون شمير بعلمه الواسع وثقافته العميقة في شؤون الشرق الاوسط.

الدخان الذي يتصاعد من محارق حكومة نتنياهو، لطخ كل الاجواء لخلق مناخ من المصالحة، ولذلك فان الحديث عن اي شكل من اشكال التطبيع هو مجرد هراء واستلطاخ للوعي والاستقامة الفكرية والاخلاقية، لان المعركة اليوم هي على وضع حد لاوهام الحكومة الاسرائيلية اليمينية التي تتصور انها تستطيع ان تفعل «السبعة وذمتها» وتبقى منتصرة. ان معركة اسقاط هذه الحكومة هي مهمة اسرائيلية صرفة، ولكن استمرارها في التطاول على الحقوق العربية المشروعة هو مهمة كل العرب، وعلى العالم العربي ان يبلور استراتيجية قومية ومنطقية واضحة وحازمة، اولا لاستبدال هذا السلام الامريكي المشبوه (باكس امريكانا) بسلام عادل وشامل ودائم، وثانيا لوضع اسرائيل في حجمها الطبيعي وهو ان وجودها في الشرق الاوسط لا يمنحها اية امتيازات على اية دولة من دوله. الدور الاوروبي الاكثر استقامة غائب عن مواقع التأثير، واذا كانت الدول الاوروبية تعتقد ان مهمتها في هذه المرحلة هي توزيع المنح والمخصصات فقط، فانها بذلك تترك «الميدان لحميدان» الذي يبني سياسته على الابتزاز وفرض الامر الواقع، ام هل الانظمة العربية لا تثق بالدور الاوروبي؟

فطورنا في الخليل..

■ محمد حمزة غنايم ■

عن الحوار غير المتكافئ، مرة اخرى..



❑ وصلتني قبل يومين الرسالة التالية بالفاكس، من مترجمة ومحررة معروفة تتطرق فيها الى لقاء مجموعة من المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين في بيت بيرل قبل ايام، قررت ترجمتها للعربية واستضافتها في زاويتي هذه المرة، لما تقدمه من افكار مهمة في موضوع «الحوار مع الآخر» الذي يشغل بال الكثيرين هذه الايام، على امل العودة الى مضمونها في مرة قادمة. وليأذن لي زميلي وصديقي سلمان ناطور انني فعلت ذلك، لما نعلقه جميعا من آمال وما نبديه من اهتمامات بهذا الموضوع.

«سلام لك يا محمد،

ارسل لك نص رسالة ارسلتها الى سلمان ناطور، لانه يهمني ان اطلعك على مضمونها. اذا كنت راغبا بالرد، يهمني سماع رأيك، لا اعرف بقية الاشخاص الذين اشتركوا في لقاء بيت بيرل، ويسرني لو تنقل هذه الكلمات اليهم. مع تمنياتي لك بالخير.

«سلام لك يا سليمان،

وعدتك بارسال قائمة بأسماء ادباء يمكن دعوتهم للقاء المبدعين في رام الله، وقد اعتزمت ان افعل ذلك حقا. لكنه لاسفي الشديد، وبينما كنت عاكفة على اعداد القائمة اتضح لي من محادثة عدد من الاشخاص الذين رغبت بضمهم للقائمة، انه لا يوجد امل كبير بالنجاح في تنظيم هذا اللقاء اذا لم تؤخذ بالحسبان اخطاء تنظيمية وقعت فعلا، قيل لي، مثلا، انه لم توجه الدعوة الى اشخاص مركزيين لحضور اللقاء السابق في نتانيا لذلك فشل الى حد كبير، تحدثت مع اثنين من المشاركين، فاخبراني بأنهما عادا بخيبة امل كبيرة، لذلك لم يردا على طلبي الحصول على مساعدتهما في مواصلة هذا النشاط، كما يبدو بشكله الحالي. كذلك الامر بالنسبة للقاء المصغر الذي شاركت فيه في كفارسابا، حيث تبين لي ان معظم الاشخاص المدعوين، او الذين اعتزمنا دعوتهم لم يحضروا، بعد ان قلت لي ان حوالي عشرين مشاركا سيحضرون. المهم انه لم يشترك فيه اشخاص مركزيون من بين المبدعين اليهود الاسرائيليين (المشاركة الفلسطينية - الاسرائيلية كانت جميلة جدا). وفي هذه المرة، فانني انا القادمة للقاء على سجيتي وبنوايا حسنة تدفعني لان ابذل قصارى جهدي في سبيله، عدت باحساس من الخيبة وتفويت الفرصة. وحقا، وبتأثير من هذه الخيبة، قررت انه قبل ان اواصل بذل المزيد من الجهود، سأستوضح لدى بعض معارفي، وكانت المعلومات التي حصلت عليها مخيبة جدا.

لا احب نشر شائعات غير موثوقة، ولكن هناك على ما يبدو شعورا بعدم الراحة في اوساط اشخاص مهمين لمثل هذا النشاط، وبخاصة، تلك الشكوك الكبيرة حول مقدرة «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط» والواقف برأسه على تنظيم هذا النشاط ورعايته. وسواء كانت هذه الشائعات صحيحة ام لا، فانني اشعر بأنه في وضع كهذا ستجدون صعوبات كبيرة في جمع مشتركين مناسبين للقاء. ومن هم المشتركون المناسبون؟ بدون ان اتهم بالغرور، فمن الواضح لي، ولا شك انك تعي ذلك ايضا، ان اشخاصا مركزيين من كافة المجالات الملائمة للقاء، من بين المجموعات الثلاث - (اسرائيليون يهود، واسرائيليون فلسطينيون وفلسطينيون من المناطق) - مشاركين كهؤلاء فقط قادرون على اعطاء اللقاء معنى حقيقيا، على الصعيد الشعبي في الاساس، ولكن على الصعيد العملي ايضا، الا انه، وحسبما قيل لي، فقد كانت هناك استثناءات وعملية «فرز» غير مفهوم، وحتى مقاطعات (منسوبة اساسا للمركز الدولي للسلام ولعوفر بورشطاين). وكما اسلفت، فقد توجهت نحو الموضوع بسذاجة، وسمحت لنفسي بسؤالك لماذا لم تدع سهام داود، لا للقاء نتانيا ولا للقاء كفارسابا، رغم اهتمامها بمثل هذا النشاط؟ في هذه الاثناء علمت بوجود اشخاص آخرين لم يدعوا اطلاقا، وبدونهم لا معنى للنشاط، وكذلك للقاء الفاشل في نتانيا.

كل هذه الامور بثت في نفسي اليأس وجعلتني اقرر عدم ارسال القائمة اليك مؤقتا، وبدلا من ذلك سأقترح ان تفكروا جيدا بهذه النقاط وتقوموا بالاستعداد بشكل مختلف، واوضح لي، انه بدون اشخاص مركزيين في المراحل الاولية والتنظيمية ايضا (مثل لقاء بيت بيرل، او اللقاء المخطط له في رام الله) سيكون من الصعب ضمان استمرارية ناجحة، واذا كان الحال كذلك، فخسارة على الجهد.

ان فكرة اللقاء والتفكير بنشاط مشترك في المستقبل بروح الاقوال التي اسمعت في كفارسابا قريبة جدا من روحي، وآمل من كل قلبي ان توافقوا على اصلاح الخلل، عندها يسعدني ان اعطي هذا الجهد دفعة من عندي. اما اذا كنتم تملكون رأيا غير رأيي، فأتمنى لكم النجاح، واذا نجحتم، خلافا لانطباعي الحالي، بجمع مجموعة مبدعين مهمة ومؤثرة من القطاعات الثلاثة، سأحاول الوصول اليه.

يسرني تلقي ردك»



● د. احمد سعد ●

نؤيد الاتفاق ولكننا نحذّر ايضا

● يطرح على بساط النقاش السؤال عن الموقف من الاتفاق حول الانسحاب من الخليل. فبالنسبة لنا في الحزب الشيوعي والجبهة نؤيد اي اتفاق يؤدي الى انسحاب الاحتلال الاسرائيلي حتى ولو من شبر واحد من الارض الفلسطينية المحتلة. وتأييدنا للاتفاق لا يعني ابدا ان لنا ثقة بحكومة نتنياهو اليمينية. فالمكسب الاساسي الذي تحقق من الاتفاق هو ان الضغط الدولي، الموقف العربي الموحد، موقف قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، واولا وقبل كل شيء الموقف الفلسطيني الحكيم الملتزم بثوابت حقوقه المشروعة، قد اثمرت بالزام حكومة نتنياهو على توقيع الاتفاق. فحكومة المغامرة اليمينية جرجرت التفاوض اكثر من ستة اشهر بهدف دفن اتفاقية اوسلو والضغط على السلطة الفلسطينية للقبول بواقع متعهد ثانوي للاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحرَّرة المطوقة بأحزمة الاستيطان الكولونيالي. فالمكسب الذي نود تأكيده ان حكومة نتنياهو الزمت على التقيد بمبدأ الالتزام بالاتفاق المبرم وبالانسحاب من الخليل مع بقاء جزيرة كولونيالية داخل المدينة.

ونود في هذا السياق تحذير حكومة نتنياهو اليمينية من مغبة استغلال الاتفاق المبرم كمظلة للتستير على ممارسات جنونية لفرض وقائع كولونيالية جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة، مثل تصعيد عمليات تعبئة وتوسيع الاستيطان الكولونيالي ومواصلة مخطط تهويد القدس الشرقية العربية. فالاحتمال وارد بأن يقوم نتنياهو، ولارضاء معارضي الاتفاق من وزرائه وقوى اليمين المتطرف وعصابات المستوطنين «بالتعويض» عليهم بتكثيف وتصعيد عمليات الاستيطان الكولونيالي.

من الخليل حتى الانسحاب من القدس الشرقية لا تزال الطريق طويلة وصعبة جدا وتحتاج الى جهود كبيرة. فحكومة نتنياهو لا تزال تتمسك بموقفها الرفضي من الثوابت الاساسية للحق الفلسطيني المشروع. فـ «لا» النافية لحق الدولة الفلسطينية المستقلة في حدود ٤ حزيران، ولحق الشعب الفلسطيني بالسيادة السياسية - الاقليمية على عاصمته العتيدة - القدس الشرقية، ولحق اللاجئين في العودة وتفكيك المستوطنات الكولونيالية، هذه «اللا» لا تزال البوصلة الاساسية لموقف ونهج حكومة اليمين. هذا عوضا عن العراقيل والجرجرة في التفاوض التي قد تلجأ اليها حكومة نتنياهو لعرقلة تنفيذ كل البنود العالقة المتبقية من الاتفاق المرحلي مثل المعابر الحرة، واطلاق سراح السجناء السياسيين الفلسطينيين والمعبر الحر بين الضفة والقطاع وغيرها.

وبديهيا انه بدون الاعتراف بثوابت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه الشرعي باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، والحق الشرعي للاجئين الفلسطينيين بالعودة لا يمكن انجاز السلام العادل، الثابت والدائم في المنطقة.

ومن العبر الاساسية التي يمكن استخلاصها من خلال المعركة الكفاحية لالزام حكومة نتنياهو الالتزام بتنفيذ الاتفاق حول الخليل اهمية تجنيد وتفعيل عوامل الضغط المتعددة، الفلسطينية والعربية والاسرائيلية والدولية، الاوروبية والامريكية وغيرها.

ولاننا بعد اتفاق الخليل وعلى عتبة مواجهة القضايا المصيرية على ساحة الكفاح من اجل انجاز التسوية العادلة والشاملة، فانه من الاهمية بمكان تجنيد ورص صفوف جميع القوى المحبة للسلام العادل اسرائيليا وعربيا ودوليا وتطوير آليات التنسيق بينها.



■ محمود ابو شنب ■

المفارقات والوقت الضائع

❑ اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل، التي، بفضل نتنياهو قد اعيت العالم، والتي تطورت لتشمل مراحل اخرى ما بعد الخليل - تزامن التوصل اليها في اليوم نفسه، الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بهجوم شامل استخدم فيه الجيش والشرطة وحرس الحدود و.. الجرافات لاقتلاع بيوت قبيلة الجهالين المحاذية لمستوطنة معليه ادوميم.

قبيلة عرب الجهالين قائمة على تلك الارض منذ مئات السنين، ولكن المحاكم الاسرائيلية تكتشف، على حين غرة!! ان الارض التي تقيم القبيلة عليها، هي ملك الدولة.. فلما سأل العرب.. اي دولة؟ قيل لهم اسرائيل!!

سنة التطور الاسرائيلية تصيب كل ما هو عربي بعدم التطور، وخاصة الارض، التي قد تكون لك اليوم، فيضربها التطور فجأة!! واخد بالك! فاذا هي بقدرة القانون او بقدرة القوة، تصبح ملك دولة اسرائيل.. والا كيف تتوسع معليه ادوميم يا ناس.. وعلى حساب من؟! ثم ما حاجة الفلسطينيين للارض.. فالارض، حسب عباد الله المتزمتين منا، هي لله، يورثها من يشاء. ولكنها حسب المتزمتين منهم، وقف على اليهود.. ولهم فقط.

معليه ادوميم مستوطنة، وهي احد الخوازيق التي دقت قرب القدس.. وفي القدس عرب اكتشفت الادارة المدنية الاسرائيلية ان هؤلاء لا تلزمهم المواطنة المقدسية، فراحت تسحب المواطنة منهم واحدا تلو الآخر، اي عائلة تلو اخرى. وقد بلغ عدد هذه العائلات في السنة المنصرمة (٢٠٠) عائلة والحبل على الجرار!!

والا كيف يمكن تهويد القدس ومحو اي اثر للعرب فيها؟ حتى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يساهم بنفسه في هذا «المشروع الخيري!!» وفي هذه اللعبة غير النظيفة (باللغة المؤدبة)، فيهدي المطران سلوم مجسما لمدينة القدس لا اثر فيه للصخرة المشرفة، بل يطل منه هيكل سليمان! كأنما يود نتنياهو القول.. لن ابقي على اثر للعرب في القدس.

ووقعت اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل بأحرفها الاولى، وهي تعرض - في اثناء كتابة هذا المقال - على مجلس الوزراء الاسرائيلي، ثم على الكنيست في اليوم التالي، ثم التوقيع عليها رسميا، وبالطبع سيكون لابتسامة كلينتون حصة الاسد لدى احتفال التوقيع.

ويبدو ان عددا من وزراء حكومة نتنياهو قد اصيب «بالحرنة»، فأعلنوا انهم سيصوتون ضد الاتفاق الذي توصل اليه نتنياهو وعرفات، وانهم يرون في الاتفاق المذكور تنازلا عن ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة. ولكن اشاعة تدور ان نتنياهو يعد خطة لاغتصاب وزرائه جماعيا، لارغامهم على التصويت لصالح الاتفاق، ذلك انه، بعد النقاش، قد يطرح التصويت على الاتفاق كتصويت على الثقة بالحكومة. ومعنى ذلك ان كل من يصوت ضد او يمتنع عن التصويت من الوزراء سيجد نفسه خارج الحكومة، ولما كان معظم الوزراء المعارضين يحرصون على عدم فقدان كرسي الوزارة اكثر من حرصهم على مستوطني الخليل، فانهم، ونحن نرجع ذلك، سيصوتون مع نتنياهو، مع الاتفاق في الكنيست. واما التصويت ضد او الامتناع فسوف يكون في الحكومة فقط.

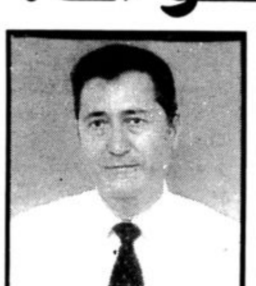
وسواء كان ذلك او غيره، فنتنياهو يتكئ على صخرة دعم حزب العمل، واستعداد عدد من زعامته لانقاذ نتنياهو بالدخول معه في حكومة «وحدة قومية» وفورا، وليس صدفة مواصلة يوسي بيلين «العمل» وميخائيل ايتان «ليكود»، التحاور والتفاوض لتخطيط الحدود النهائية للتسوية النهائية، وعلى اساس البرنامج الذي قيل ان بيلين اتفق عليه مع «ابو مازن» (محمود عباس) والذي قيل انه ينص ان تكون «ابو ديس» في ضواحي القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية، واما المستوطنات وغور الاردن والقدس فكلها طبعا في ايدي اسرائيل.

وقال ميخائيل ايتان، ان بيلين يؤيد ابقاء قسم كبير من المناطق الفلسطينية في ايدي اسرائيل حتى المرحلة النهائية، لاستخدامها ورقة مساومة، من اجل تحقيق البرنامج اعلاه، وهذه

(البقية على ص ١٦)

■ فشة خلق ■ يكتبها: يوسف فرح ■

استعدوا لما هو آت!



❑ وهكذا، وبعد طول انحباس، افرغت السحابات السود مآقيها من بقايا مطر، لا بفضل صلاة الغيث، ولا تضرعات المصلين، فالطبيعة لها تصرفاتها العشوائية احيانا، والمحسوبة احيانا اخرى، او هكذا تبدو لنا على الاقل. والا فلماذا ليس بمقدور بيوت الله مجتمعة ان توقف تقتيل بني البشر من كل امة ومن كل دين!! ولماذا تجف ارياقنا هنا استدرارا لقطرة مطر، في حين يودي غمر الفيضانات بحياة المئات، في اجزاء كثيرة من الكرة الارضية!! ان الطبيعة لا تأخذ احتياجاتنا في اعتبارها، ونحن كما يبدو لا نأبه لسلوكياتها.. ولذاك تواصل تجمّد الخير في ينابيع السماء، وتواصل المخاض العسير شهورا طويلة، الى ان كانت الولادة القيصرية!

خلال تلك الشهور التي سبقت الولادة كان يلتقي المتفاوضون من الجانبين في كل يوم، كي يبحثوا ما بحثوه في اليوم الذي سبقه. فازداد الالم، وتجاوزت الآهات حدود الخليل شرقا وغربا، فهب ذوو النخوة، «وفزع» الجيران الى غزة وتل ابيب، وضموا جهودهم الى جهود ذلك «الدنيس» الذي قدم من واشنطن، واقسم ليبقين هنا الى ان يأكل من «حلاوة» المولود (المولودة ليس لها حلاوة).

ولقد اتضح لوسطاء المنطقة العرب خلال مساعيهم ان حكومة اسرائيل تستحق الشكر على «مرونتها» وعلى «رغبتها» في السلام!! كلام ملوك ووزراء!

لكن لماذا طال هذا «الاختناق المروري» على بوابات الخليل تحديدا؟!

لان للخليل مكانة خاصة، فابرام بن تارح، القادم من أور الكلدانيين في العراق، الى حاران في الاردن، امره الرب وهو ابن (٧٥) سنة، ان يغادر حاران، آخذا كل مقتنياته التي اقتنى وامتلك في حاران، ويذهب الى ارض كنعان. «واجتاز ابرام في الارض الى مكان شكيم (نابلس) الى بلوطة مورة».. لم تكن الارض خالية خاوية، كما صورها وما يزال يصورها العائدون الى «جذورهم» في هذا الزمان، بل كان الكنعانيون حينئذ في الارض. (سفر التكوين الاصحاحان ١٢، ١٣).

وكمالك اساسي ووحيد لكل الارض، فقد ابرم الرب اتفاقية مع ابرام «لنسلك اعطي هذه الارض» غير عابئ بالكنعانيين الساكنين فيها. كأني بهذا الرب وسيط امريكي.. او عربي! والا فلماذا يميز بين مخلوقاته فيعطي كل شيء لهذا الشعب، ولا يبقي لشعب آخر غير القلة والذلة!

«ثم ارتحل ابرام ارتحالا متواليا نحو الجنوب»، يبدو في مهمة اختيار الافضل من المواقع، الى مصر، ثم عاد الى ارض الكنعانيين، فاقتسم المنطقة بينه وبين لوط، ابن اخيه، الذي اخذ «دائرة الاردن»!

ثم قال الرب لأبرام: «ارفع عينيك وانظر الموضع الذي انت فيه شمالا وجنوبا، شرقا وغربا.. لان جميع الارض التي ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد»، ووعده ايضا بأن يجعل نسله كتراب الارض وكعدد النجوم، لكن هذا العطاء لم ينفذ، ولن ينفذ كما يبدو، والا فكيف لا يزال «الشعب المختار» اقلية ضئيلة في هذا العالم!! وما يكاد الرب ينهي «امره اليومي»: «قم امش في الارض طولها وعرضها، لاني لك اعطيها» حتى يكون ابرام قد «نقل خيامه واتى واقام عند بلوطات ممرا التي في حبرون»!

(مرحلة تغيير الاسم من ابرام الى ابراهيم تمت في «مكاتب الداخلية» الربانية فيما بعد).

ولما ماتت سارة، زوجة ابراهيم، «كلم ابراهيم بني حث قائلا: انا غريب ونزيل عندكم»، ليس كعرب الجهالين الذين هدمت السلطات الاسرائيلية سقائفهم الخشبية والزنكية، وطلب: «اعطوني ملك قبر معكم لأدفن ميتي» فأعطوه افضل القبور، «فقام ابراهيم وسجد لشعب الارض لبني حث» وطلب منهم كذلك ان يتوسطوا له عند عفرون بن صوحر، لكي يعطيه مغارة المكفيلة. وكان عفرون هذا حاضرا في الجمع، ولم يكن وراءه حكومة يمين ولا كنيست يعود اليهما، ولذلك وافق فورا: «الحقل وهبتك اياه والمغارة التي فيه لك وهبتها» «فسجد ابراهيم امام شعب الارض» للمرة الثانية! لكن، وبما ان ابراهيم صاحب ذمة، فقد أبى الا ان يدفع (٤٠٠) شاقل من الفضة ثمنا للحقل، ودفن سارة في المغارة!

هذه حكاية «الحق الرباني» في الخليل، الذي يستحق

(البقية على ص ١٦)

صوما مقبولا وافطارا شهيا..

بعض النصائح للصائمين في الشهر الفضيل

❐ د. عبد العزيز دراوشة لـ «الاتحاد»: بعد الصوم يجب تناول قليل من الماء او الحساء واخذ استراحة قصيرة قبل مواصلة تناول الطعام بكميات معقولة.. ثم تطبيق مثلنا الشعبي القائل: «تعشّى وتمشّى» ❐ من هم الأشخاص الممنوعون من الصوم حفاظا على صحتهم؟ وهل يمكن ان يصوم الشخص الذي يأخذ أدوية لمرض مزمن؟ ❐



❐ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ❐

❐ كما في كل عام ما زالت تشهد موائد افطار شهر رمضان الفضيل ما لذ وطاب من الأطعمة والأشربة. على الرغم من تحذيرات الاطباء، واخصائيي التغذية من تناول كميات كبيرة من الأطعمة والحلويات المختلفة بعد يوم كامل من الصيام عن الطعام والشراب.

حول هذا الموضوع التقينا د. عبد العزيز دراوشة، اخصائي الأمراض الداخلية وامراض القلب، ليحدثنا عن افضل الطرق للصيام والافطار الصحيحين.

* «الاتحاد» - هناك من يعتقد بأن الصوم افضل وسيلة لتخليص الجسم من السموم. الى أي مدى هذا الاعتقاد صحيح. وماذا عن أشهر السنة التي لا يكون فيها صيام؟!

- د. عبد العزيز: هذا الاعتقاد خاطئ ولا اساس له من الصحة. لان من يريد تخليص جسمه من السموم يستطيع فعل ذلك كل ايام السنة وذلك بالاكثار من تناول الخضار والفواكه والسوائل وبعدم الاثقال على المعدة بالمأكولات الدسمة.

* «الاتحاد» - وماذا عن ظاهرة الصوم؟!

- د. عبد العزيز: الأمر الجيد في شهر الصيام، رمضان، أنه لا يأتي في وقت ثابت. فمثلا هذه السنة يعتبر الصيام مريحا نسبيا فنحن ما زلنا بعيدين عن الأشهر الحارة التي تتطلب منا تزويد جسمنا بكميات كبيرة من السوائل التي نفقدها بسبب حرارة الطقس العالية. والصوم عن الأكل يبقى اهون بكثير من أجل الحفاظ على محور الأوعية الدموية والكلى والقلب. فهذا المحور مهم جدا لتزويد الجسم بالطاقة لذا فان الصوم في شهر تموز أو آب يكون أصعب بكثير من الصوم في الأشهر الباردة.

* «الاتحاد» - ماهي افضل الطرق لتناول طعام معقول، لا يثقل على المعدة ولا يؤدي للسمنة فيما بعد، خاصة وان وجبة الافطار تتم في ساعات المساء؟!

- د. عبد العزيز: بعد الصوم ساعات طويلة يجب البدء بتناول قليل من الماء، او الحساء، وأخذ استراحة قصيرة قبل مواصلة تناول الأطعمة الأخرى. فهذا الأمر مهم جدا للجهاز الهضمي لان المعدة تكون خاوية كل النهار وتزويدها بطعام قاس وجامد فورا يصعب عملية الهضم. بينما السوائل تُسهّل تلك العملية. هذا من جانب. ومن جانب آخر يفضل تناول كميات معقولة وعدم المبالغة في تناول الحلويات والفواكه كل ساعات الليل ومن المهم اتباع عادة المشي لحرق الطاقة وتسهيل عمل الجهاز الهضمي. ومثلنا العربي الذي قال: «تعشّى وتمشّى»، هو صحيح مئة بالمئة ولم يأت بالصدفة. فالأكل مع قلة الحركة يضر بالجسم ويؤدي للسمنة من دون شك. كذلك أود الاشارة الى ان صوم الاشخاص المدخنين يخفف فعلا من استهلاكهم للسجائر لكن هذا لا يعني تدخين علبة سجائر كاملة بعد الافطار.

* «الاتحاد» - من هم الأشخاص الممنوعون من الصوم خوفا على صحتهم وحياتهم؟!

- د. عبد العزيز: بالأساس مرضى السكري والكلى والقلب وقرحة المعدة. فهؤلاء بحاجة دائمة لتناول الأدوية حسب المواعيد التي يوصي بها الطبيب الى جانب تناول السوائل باستمرار. وعلى المريض عدم اجراء تجارب على نفسه والخروج عن التوازن اليومي العام لعملية تناول ادوية. ايضا المرضى بالقرحة او بالاثني عشر. فهؤلاء مثلا يحتاجون لتناول وجبات خفيفة بين اربع الى خمس مرات في اليوم كطريقة للعلاج. لمعالجة الحموضة في المعدة لذا فهم ممنوعون من الصوم وهذا الأمر لا يؤكد الطب عليه فقط انما الدين ايضا.

* «الاتحاد» - [illegible]

- د. عبد العزيز: [illegible] كبير ومضر بالمريض. فمثلا عندما يأخذ القرص الأول عند السحور ينتظر ما يقارب الـ (١٤) ساعة لأخذ القرص الثاني وبعد اربع ساعات يأخذ القرص الأخير. بينما عليه أخذ الدواء كل ثماني ساعات لأخذ فعاليته الطبية الصحيحة والنتيجة المطلوبة من تناول الدواء.

* «الاتحاد» - احدى العادات المتبعة في شهر رمضان، «السحور» أي تناول الطعام مع ساعات الفجر. لكن هناك من لا يفعل ذلك. فهل هذا الأمر ضروري؟!

- د. عبد العزيز: السحور مفيد جدا وضروري باعتقادي. لانه على الأقل يقطع عملية الانقطاع المتواصل عن الأكل. لذا يفضل تناول المأكولات الغنية الهضم والغنية بالطاقة كحلاوة والتمر والخبز الصغير، والاكثار من تناول السوائل خاصة الماء.

* «الاتحاد» - بعد شهر من الصيام سيعود الصائمون لتناول طعامهم بشكل عادي فكيف تنصحهم بالعودة الى ذلك؟!

- د. عبد العزيز: بالطبع [illegible] تدريجية وتتبعها تناول السوائل ويتناول الأطعمة سهلة الهضم ويمكن بعد ذلك [illegible]

استنشاق رائحة الشوكولاطة يبعث على الهدوء والاسترخاء؟



● أكد خبير الأعصاب نيل مارتن ان استنشاق رائحة الشوكولاطة يرسل ذبذبات الى المخ تبعث على الهدوء والاسترخاء. وذلك بناء على تجارب عدة، أجريت على عدد من المتطوعين لمعرفة تأثير الروائح على المخ حيث طلب منهم استنشاق روائح صناعية للشوكولاطة والنخاع واللوز والتوت والثوم وروائح طبيعية أخرى مثل رائحة البُن.

وأشار الى ان المتطوعين شعروا بالهدوء والمتعة والاسترخاء عند استنشاقهم رائحة الشوكولاطة. الأمر الذي لم يحدث عند استنشاقهم للروائح الأخرى. مع العلم ان أحدا لم يحدد لهم نوعية الروائح قبل الاستنشاق. واوضح ايضا انه في الوقت الذي تسببت فيه الشوكولاطة باسترخاء الأعصاب نشطت بالمقابل موجات المخ.

مواد كيميائية يفرزها المخ.. تؤدي للصداع النصفي؟

● يقول العلماء الامريكيون ان المواد الكيماوية التي يفرزها المخ تعد المسؤول الأول عن الالتهابات التي تسبب آلام الصداع النصفي.

فقد كشفت الأبحاث التي أجريت على الأعصاب والاوعية الدموية المتعلقة بالأغشية الفاصلة بين المخ وعظام الجمجمة عن حساسية هذه الأغشية للمواد الكيميائية التي تفرزها هذه المنطقة. وأرجع العلماء التهاب أغشية المخ الى افراز مادة تعرف باسم «الببتيد» العصبية. والتي تعمل بدورها على افراز مادة «الهيشامين» الكيميائية المسببة للالتهابات. مؤكدين ان هذه المواد تلعب دورا هاما في الاصابة بالصداع النصفي.

ماذاتعرفون عن فيتامين "K"؟!

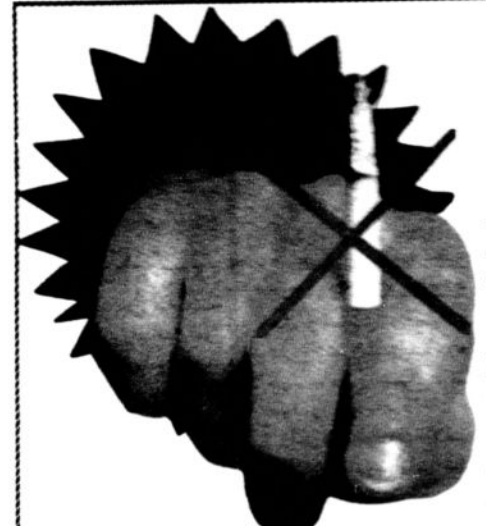
* يستخدمه الكبد لانتاج (١٣) مركبا في الدم، ونقصه يؤدي الى نزيف شديد من الجروح البسيطة * لكن اطمئنوا فنقصه نادر جدا! *

● يقوم فيتامين "K" باداء دور هام في الجسم وذلك عن طريق المساعدة في تجلط الدم. ونقص هذا الفيتامين يعتبر نادرا ومن السهل علاجه في غالبية الحالات. ويمكن الحصول عليه من بعض انواع الخضراوات الورقية كالسبانخ والملفوف. مع العلم بأن الغذاء العادي اليومي. يوفر للجسم كميات كافية من فيتامين "K1". الذي يتكون منه فيتامين "K". كما اننا نحصل على الكميات اللازمة للجسم من فيتامين "K2" من البكتيريا التي تعيش في الأمعاء. وهذا يعني اننا نحصل دائما على مصدر مستمر من الفيتامين. لذا فمن النادر ان يتعرض الاصحاء الى الاصابة بنقص هذا الفيتامين عند تناول الغذاء المتوازن. هذا اذا ما عرفنا بأن الكبد يستخدم فيتامين "K" لانتاج (١٣) مركبا في الدم، لذا فان نقصه يؤدي الى تخفيض انتاج ثلاثة من هذه العوامل، الأمر الذي قد يؤدي الى حدوث نزف شديد من الجروح الصغيرة. وبالاضافة الى ذلك تتكون رضوض كبيرة أسفل الجلد عند التعرض لبعض الاصابات الصغيرة. ويلاحظ في بعض حالات النقص الحاد للفيتامين، حدوث نزف مميت.

ونظرا لان فيتاميني "K1" و"K2" يذوبان ويتخزنان في الدهون، فان نقص فيتامين "K" قد ينشأ بسبب الاصابة بامراض تؤدي الى خفض مقدرة الجهاز الهضمي ونقص امتصاص الدهون والزيوت. مثل انسداد في القناة الصفراوية وداء البطن الذي يمنع امتصاص الفيتامين من الغذاء العادي.

وكما ذكرنا فان تعويض هذا النقص عادة يكون سهلا عن طريق حقن الجسم بالفيتامين نفسه او بتناوله عن طريق أقراص. اذا لم تكن هناك حالات مرضية أخرى تمنع ذلك.

قرية هندية تعلن عن نفسها منطقة يحظر فيها التدخين



* من يخالف هذا القرار يبعد عن القرية لمدة يوم واحد *

الهدف: حياة صحية خالية من التدخين *

● ذكرت المجلة الهندية «انديا توداي» ان قرية كيرالا الواقعة جنوبي الهند شنت حملة واسعة وناجحة لمكافحة التدخين ومنعه بين السكان. وأعلنت عن نفسها منطقة يحظر فيها التدخين ومن يخالف هذا القرار ويضبط وهو يدخن سيعاقب بابعاده عن القرية ليوم واحد.

والفضل في هذا القرار الذي هدف الى توفير حياة صحية خالية من التدخين. يعود الى حركة مكافحة التدخين التي باشرت بتنفيذ اهدافها قبل عامين بدعم من كبار رجال القرية الذين يحظون باحترام كبير من السكان. وقد قام منظمو الحملة بطباعات تحمل عبارة تعهد بمكافحة التدخين وزعت على كافة بيوت القرية للتجند الى جانبهم. وقاموا بشراء مخزون التبغ في المحلات التجارية وأحرقوه امام الناس.

ويذكر ان الفكرة نبعت بعد وفاة أحد الاشخاص لاصابته بالسرطان بسبب التدخين. وأشارت المجلة الى أن الحملة لم تكن سهلة في البداية. لكنها في النهاية لاقت تأييدا من غالبية سكان القرية.

مناضلة جزائرية تتحدث عن:

المرأة الجزائرية في ظل الارهاب الاصولي

● مـا زالت المرأة الجـزائرية، ضـحـيـة للعنف الذي تمارسه الجماعات الاصولية منذ سنوات، لنشر الرعب والخوف. وفي ظل الارهاب الاصـولي هناك مـحـاولة لاعـادة عقـارب السـاعـة الى الخلف لتحطيم منجزات دفعت المرأة الجزائرية الكثير في سبيل الحصول عليها.

وفي مقابلة اجرتها صحيفة «الجماهير»، التابعة للحزب الشيوعي الاردني، مع احدى الجزائريات المناضلات كشفت عن تصرفات وقرارات مجحفة بحق النساء والفتيات، خصوصا منع البنات من الدراسة. وقـالت الجزائرية: «اذا كانت كل القوانين الاساسية تجعل من النساء جزءا لا يتجزأ من تطور المجتمع.. الا أنّ قانون الأسرة يعتبر المرأة قاصرة مدى الحياة واقل مواطنة. وقد ازدادت ممارسات العنف والتمييز ضد المرأة مع استعمال الدين لاغراض سياسية».

واضافت «وفي الخطابات الرسمية وخاصة منها تلك االآتية من رؤساء الدولة فان اسلوب تقييم المرأة ديماغوغي. تمجد المرأة بنضالاتها ابان الثورة التحريرية ودورها الاساسي في بناء الوطن وتربية الاجيال. ويقال انها مواطنة كاملة وعليها التزامات كبيرة. لكن لا تذكر حقوقها ولا شيء عن العنف الذي تتعرض له. بالعكس، يطلب منها ان تكون متمسكة بالقيم التقليدية البالية».

وقالت ان «الممارسات التمييزية ضد المرأة موجودة في الحياة اليومية في الاسرة وفي العمل وفي المجتمع، فمثلا في عام ١٩٨٦ صدر شرط بتقديم شهادة يوافق فيها الزوج على مغادرة زوجته ارض الوطن».

واضافت المتحدثة: «هناك العديد من القرارات التي تتخذها بعض البلديات بقصد تجاهل دور المرأة ومكانتها، فهناك بعض البلديات التي ترفض اعطاء الشهادة العائلية باسم المرأة بل باسم الرجل، كما ترفض ان تكون المرأة شاهدة بأي حال، وفي بعض البلديات التي يرئسها اصوليون، اغلقت القاعات الرياضية وصالونات الشعر، ومُنع الاختلاط على الشاطئ وفي المدارس. كذلك فقد كانت المرأة اولى ضحايا الوضع الاقتصادي، وأثر عليها تأثيرا سلبيا وخصوصا الفتيات، فالوضع الاقتصادي الصعب أدى الى انخفاض القدرة الشرائية لدى بعض العائلات التي منعت بناتها من الدراسة لانها لا تستطيع ان تتكفل بحاجيات اطفالها، فتقوم باخراج البنات من المدرسة رغم تفوقهن على الاولاد في الدراسة».

وتنعكس الصعوبات الاقتصادية في اماكن العمل والمؤسسات حيث يستغنى عن النساء العاملات ويفضل الرجل، مما يدفع المرأة الى العمل في نشاطات غير رسمية وتحت شروط صعبة جدا».

وأشارت الجزائرية المتحدثة الى انه في الفترة التي كان فيها الارهاب عنيفا والخوف سائدا كانت النساء اول من كسر جدار الصمت من خلال نشر بلاغات التنديد بشكل متواصل في الصحافة، كما نظمت مظاهرات ومسيرات وجنازات لضحايا العنف كتحد كبير للاسلاميين الاصوليين اضافة الى ندوات محلية وعالمية لفضح ما يجري في الجزائر على ايدي الاصوليين. واضافت المتحدثة: «نعتقد ان الخطر قائم في الجزائر لان قضية المرأة هي مركزية وتقع في قلب الازمة بين مشروعين للمجتمع.

منهجيتنا هي كالتالي:

* بناء حركة نسوية.
* تهيئة استراتيجية حول هوية واشكالية المرأة.
* وضع قضية المواطنة الكاملة للنساء في مقدمة كل نشاطات الدمقراطيين.
* النضال ضد الاصولية ومن أجل بناء دولة القانون.



* مظاهرة نسوية في الجزائر *

احدث أزياء ربيع وصيف 1997

● لم ينته فصل الشتاء بعد، الأ ان جميع بيوت أزياء عاصمة الأناقة باريس تبارت، مؤخرا، في تقديم عروض متتالية لأحدث خطوط الموضة لربيع وصيف ٩٧. اتسمت الأزياء بالبهجة والرقة وظهر قماش الدانتيل بوضوح في فساتين المساء والسهرة ولعب التطريز الخفيف دورا بارزا وظهرت الأقمشة الشفافة وخاصة اللون الأسود، وبالطبع ظهرت بعض التقاليع الغربية في الملابس وخاصة أغطية الرأس التي احتوت على الريش والورود والشرائط الملونة.



صحتين وعافية..

«توت بادام» - حلوى ايرانية

□□ المقادير:

* ثلاث حبات من الهال مطحونة.
* ثلاثة ارباع كأس من اللوز المطحون.
* ثلاثة ارباع كأس من السكر الناعم المنخول.
* خمس ملاعق كبيرة من ماء الورد او الياسمين.
* فستق حلبي أو لوز وسكر ناعم للتزيين.

□□ التحضير:

يخلط اللوز مع السكر الناعم والهال. يضاف ماء الورد الى الخليط. يفرك باليدين حتى تتشكل عجينة طرية، تترك في وعاء لترتاح مدة عشر دقائق.
تقطع العجينة الى كرات صغيرة بحجم حبة اللوز. تغطى بالسكر الناعم وتزين بنصف حبة من اللوز أو الفستق.
تقدم في طبق وتؤكل باردة.





* سعود الاسدي *

في حراميّة.. وفي حراميّة

تقديم: قولوا لي يا صْحابي
شو صار بغيابي؟
صارْلي قَدَرْ ألفين سَنِه
داير بِهَا الغابِة
بلكي بلاقي عَ الصُّدَف
راعي بشبّابة
وِيدُق لي دَقّه عَ الوجَعْ
وْيوخذ ثْيابي...

* * * *

لستّي زليخا حكايا كثيرة،
وأحبها الى نفسي حكايا أيام زمان
وحكايا ستي زليخا في معظمها عن الفلاحة والسراحة
وحكايتها عن «سعادة الراعي» تظلّ تشدّني الى البدايات الأولى في البيئة الطبيعية التي لُحمتها الفطرة، وسداها السذاجة الممتزجة بغريزة مُلهمة لم تفسدها التعقيدات التي سبّبها الاقتلاع من الأرض.

حدّثت ستي زليخا قالت:
شوفْ يا ولدي!
الذكا مش فالتْ، وبدُو صْحابو
والإشي مرات كثيرة، مغطّى بقشّه زغيرة..
كان هون راعي، واسمو سعادة.. كان يسرحْ بشلعة معزى وينام في الصِّيرة، في الوعر براس الجبل وفي ليلة من ذات الليالي، طبُّوا عليه حرامية..
حسّ عليهن سعادة وقال:
مين هاذْ ياه!
قال واحد منهن هاذا إحنا.. حرامية.
شو بدكو؟
بدنا نوكل لحم..
توكلوا لحم؟! شو أنا فاتح إلكو ملحمة السيعة اطنعش بالليل؟!
وسعادة لمّا اطلّعْ شاف الحرامية كثار، والمثل بيقول:
اثنين ضعاف قتلوا واحد قويّ.
فكّر سعادة وقال: تفضلوا يا عمي! تفضلوا المعزى قدامكو وعحْسابكو.. ومد إيدو للسلام، وقال:
التعارف سنّه.
قال واحد منهم:
اسكتْ!
التعارف لا فرضْ، ولا سُنّة، التعارفْ تَعْ لهون! كَتّفْ كَتّفوا سعادة، إرمي رموه عَ الارض.
وراح واحد من الحرامية، وفات بين المعزى، ونقّى أكبر، وأنصح سَعُور..
إذبح ذبحوا السّعور، وعلّقْ علقوه بقعّادة من قعّادات العرزان، واسلخْ سلخوه، وقْطّع قطعوه، وولعوا نارا!
فكّرْ سعادة نتفة وقال:شوفوا يا شباب!اما فيش الا اقول: أهلا وسهلا فيكو!
السّعور ذبحتوه، وولعتوا النار، وبدكو تشووه، كُلوا صحتين وصحّة، وأربع عوافي معها!! لكن انا بالحقيقة حابب اسلّيكو،
بدّي ادقلكو عَ الشبّابة
لأني فرحان بوجودكو، وبتشريفكو
وصار سعادة يترجاهن، وبعد طول رجاوة، فكّوه.. وصار سعادة يدقّ عَ الشبابة
ويتعرف يا ولدي الصوت في الليل من المحل العالي يوديّ لبعيد..
وأخت سعادة إسمها سعدى،
وسعدى كانت نايمة عَ السطح في الصيف مع اهلها، والقمر بدر، في ليلة اربعطش الشهر، والبلد هادية لاحسّ ولا نسّ..
قالت سعدى: يا ألله شو هاذا؟
مين هَ اللي عمْ بدقّ بعد نص الليل عَ الشبابة؟
والله ما في غير سعادة.. أبصرْ شو صاير معاه!
فيّقت امها، وابوها، واخوتها..
قاموا وكل واحد حمل عصاه وويْنكْ يا سعادة!!
قُولْ وصلوا.. شافوا في الصّيرة زلام!!
قالوا: يا ساتر تسترا!
فاتوا عَ الصيرة.. الحرامية لمّا تفاجأوا تظبظبوا، ولما سألوهن شو بتعملوا؟.. قالوا: مرأقين دربْ، وجوعانين، ومزحنا مع سعادة مزحة، وطالوا مصاري، منشان يدفعوا حقّ الذبيحة!
الأبو قال: لأ يا عمي انتو ضيوفنا، وما بصير نْدَفّع الضيف حقّ الذبيحة.
وحصل بينهن تعارف، لأنو يا ولدي التعارف سنّة.. وإيش لك بالنتيجة؟!
الحرامية حسّوا بالخجل، واستخطوا انفسهن، وحلفوا يمين وعظمّوه انهن مش جايين للسرقة، او للسلْبطة..
ولما سألت ستي زليخا :وإيش كان يقول سعادة عَ الشبّابة؟ قالت: سعادة كان يقول:

دادا يا خَيْتا دادا   تْشوفي خَيُك سعادا
ذبحوا التيس الكبير   وعلّقوه بالقعّادا

ذبحوا التيس الكبيرْ   قطّعوه بالسواطيرْ
يا مين بْجنحاني يْطيرْ   يْبَلّغ إمّي واولادا!!

ولمّا قلت لستي زليخا: غيرو.. شو بعدين؟
تثاوبت من النعس، وقالت هاذا اللي معي الليلة يا ستي!! وبعد صفنة زغيرة منها قالت:
شوف يا ولدي!
الشبابة مرات كثيرة.. بتنفع!!

حراميّة قلوب!!

ومن حرامية المعزى، الى حرامية القلوب!! فكيف كان لك؟
في سنة العشرين من هذا القرن حلّ الزجّال اللبناني الكبير، لويس الخوري الفغالي، الملقب بالشحرور، وهو خليفة أمير الزجل رشيد نخلة، حلّ ضيفا عند احدهم في قرية ترشيحا في الجليل الاعلى، وكانت ليلة اهل ترشيحا معه على ما يرام.
غنّى بصوته العذب:
قصائد الشّروقي،
وأبيات الميجنا والعتابا،
ومطالع القرّادي والموشح،
وما حلا له وراق
من ردّات المعنّى
وكان لغزلياته سحر وأيُّ سحر:

شايفْ غزاله كالغزاله بْريقها   رايحه عَ العين تِملا بْريقها
وسالتها من فين معصور العنب   تا تردّ عني السكر بلعة ريقها

**   **

شايف غزاله قدرها عالي وْسَما   قنّاصة أسود الفيافي بْتنْسما
في مشيها بترقُص قلوب البشر   وبلحظها بتكهرب نجوم السما

وفي تلك الليلة، ولاجل الصدف، كان بعض شبان من قرية «سحماتا» المجاورة يحضرون، وكم غبطوا اخوانهم التراشحة على تلك الليلة المشهودة مع الشاعر الكبير وودوا لو تكون لهم ليلة مثلها معه في قريتهم، فرأوا ان يعزموه الى سحماتا، وحدد لهم موعدا ليلة بذاتها.

ولما حضر اليهم في الموعد المحدد، من تلك الليلة، وعلم أهل سحماتا، اجتمعوا عن بكرة ابيهم، الكبير والصغير، والمقمّط في السرير حتى غصّت بهم ساحة المسجد، وكان ان غنّى «شحرور الوادي» بصوته الرخيم:
قصائد الشروقي،
وأبيات الميجنا والعتابا،
ومطالع القرّادي والموشح،
وما لذّ له وطاب
من ردّات المعنّى
ولكن عند الشوط الاخير رأى الشحرور ان يعمل مع اهل سحماتا مقلبا كاد لولا يقظة احد شبان القرية، ان ينقلب عليه شرّ منقلب. وحكاية ذلك ان الشحرور رأى ان يقف على كرسي، لتتم مشاهدته من الجميع، ولمّا وقف، التفت الى الجمهور، يمنة ويسرة، وانشد:
بْسُحماتا حراميّه
وهنا توقف لحظة ليلمس رد الفعل، ولما عاد ثانية على الجملة فتح السّحامته عيونهم، ولم يصدقوا ما يسمعون حتى اذا اعادها للمرة الثالثة هبّ له راعي معزى واقفا، وبيده عصا سنديان طويلة ومسمرة وقال:
وكْ شو بتقول يا فاعلْ يا تارك!!
وك إحنا حرامية، يا سرسري يا ابن الحرام!!
وأهوى عليه بالعصا، فتلقاها شاب يقظ فطاشت الضربة بعيدا.. وحدث هياج شديد، واوشك الشر ان ينطلق من شرارة، وهنا تدارك الشحرور المقلب بسرعة البرق وقال:

بْسحماتا حراميـة   سرقوا مني فؤادي
رُدّوا فؤادي لَيّي   بدّي أرجع لبْلادي

وهنا اشرق وجه الراعي الغاضب، وهدأت عصبيته الفائرة، واخذ يرقص بعصاه، وتوالت الردات الارتجالية من الشحرور ونصب رجال القرية ونساؤها، وفتيانها وفتياتها، وكبارها وصغارها دبكة كرادية من نوع «حبل المودّع»، وكانت الارجل تخبط الارض خبطتين، وثالثة في الهواء،، هذا والمعّاز على راس الحلقة، يلوح بالعصا طربا، وظلت الدبكة يعلو تيارها ويشتد على نغمة «بسحماتا حرامية» حتى مطلع الفجر.

* هوامش:
- القعّادة: خشبة طويلة متينة.
- العرزان: عريشة تقوم على اربع قعادات تسقف وتفرش ينام عليها الراعي في صيرة المعزى.
- الصّيرة: الزرب للمواشي من ماعز واغنام.
- السّعور: الجدي عندما يكبر وهو دون التيس.

«نهفات» يغئال شيلون و «البعبع» السوري

● بقلم: وليد ياسين ●

● المخرج الاسرائيلي يغئال شيلون، صاحب برنامج «فسفوسيم» - (فشلات او سقطات) اضحك جمهور مشاهدي التلفزيون كثيرا على «النهفات» التي قام بها طاقمه، ازاء مواطنين وقعوا في شباك كاميراه الخفية.

ويظهر ان روتين المشاهد والمقالب التي قام بها الطاقم الفني للبرنامج، على مدار عدة سنوات، افقد البرنامج ما حظي به من اهتمام وانتباه المشاهدين. ويمكن التكهن، بأنه لولا فقرة «النهفات» البيتية، التي يحصل مصوروها على هدايا قيمة من القائمين على البرنامج، لما واصل هذا البرنامج اكتساح نسبة عالية من مشاهدي التلفزيون الاسرائيلي، خاصة في

وتنجح الحيلة، فيصاب الشاعر الغنائي ايهود منور بالفزع ويهجر النوم جفونه، وتكاد الفنانة رولندا شفران تفقد قدرتها على التحرك، لكنها تدعي في مقابلة معها انها ادعت المرض والضعف كي لا يضايقها السوريون. وكي تأمن جانبهم تحكي لهم طرائف عن بيبي، وكأنها تريد ان تقول ان السوريين يكرهون بيبي وهي بطرائفها هذه يمكن ان تدخل الى قلوبهم فيرأفون بها.

حتى هنا، يمكن القول ان كل شيء جيد وجميل، وان هذه المشاهد لا شك ستضحك المشاهدين كثيرا،



* المشاركون العرب واليهود في مقالب يغئال شيلون *

ظل انتشار محطات الكوابل التي اوقعت جمهور المشاهدين في حيرة من أمرهم، اصبح يصعب معها التحكم بجهاز البرمجة التلفزيوني، واقرار الرأي على مشاهدة هذا البرنامج او ذاك..

وقرر شيلون على ما يبدو، ان يبادر هذه المرة الى ابتداع نهفة جديدة، لم يسبق لأحد زملائه التفكير بمثلها. فقد قرر ان يمتطي موجة الخوف من «البعبع» السوري، الذي زرعته السلطة في صدور الاسرائيليين، ليكون مدار حلقة جديدة من حلقات البرنامج.

وكيف فعل ذلك؟

لقد قام بنقل بعض الفنانين الاسرائيليين، كل على حدة بطائرة صغيرة الى «كريات شمونة» للمشاركة في احياء حفل فني.. لكن خطأ فنيا يرتكبه الطيار، يجعل طائرته تهبط في الجانب الاخر للحدود، في موقع سوري قام شيلون وطاقمه ببنائه في هضبة الجولان وغمره بالاعلام السورية وصور الرئيس السوري حافظ الاسد والشعارات الثورية، لاقناع الواقعين في شباكه، انهم هبطوا حقا في سورية!

وترتعد فرائص هؤلاء، ويدب الخوف الذي لم يعرفوه من قبل في صدورهم، وينشغل بالهم بعائلاتهم، ويفقد بعضهم القدرة حتى على الحركة او النطق بكلمة. كيف لا وقد وقعوا «فريسة» «البعبع» السوري، الذي يُكثر العسكريون الاسرائيليون، في الآونة الاخيرة، من التحذير منه ومن المخاطر التي يهدد بها امن اسرائيل.

بل تسقطهم عن مقاعدهم. ولكن الجانب الاخر للموضوع والاستغلال «الفني» القذر لحالة الحرب مع سورية، ومحاولة ابراز مخاوف الاسرائيليين من «البعبع» السوري، لا شك ستعزز في قلوب المشاهدين المزيد من المخاوف من هذا «البعبع»، ومن شأنها ان تكون تمثيلية ناجحة لصالح اولئك الذين يتشددون على التمسك باحتلال الجولان وعدم الانسحاب منه، لاثبات ما يمنحه من «أمان» للاسرائيليين.

وحتى لو كان الموضوع لا يتعدى اطار «المقلب» و «النهفة»، فلا ادري كيف يمكن لزملائي الفنانين سعيد سلامة ومحمود صبح، الموافقة على اخذ دور في هذا المقلب البايخ، الذي يرمي، سواء اراد اصحابه ذلك ام لا، الى ابعاد سياسية كبيرة! ولا ادري كيف يستوي مثل هذا البرنامج، بما جاء ليزرعه من خوف في قلوب الاسرائيليين، مع العالم الشرق اوسطي الجديد، الذي يسعى الى وضع حد للعداء التاريخي ولدائرة الدم الاسرائيلية - السورية!

واذا كانت هذه هي النظرة الى السوريين، فكيف سيكون حال الاسرائيليين وحال حركة السياحة بين البلدين، اذا ما حدث وتوصل الطرفان الاسرائيلي والسوري الى اتفاقية سلام؟

هل هذا هو الوقت المناسب لتعزيز مخاوف الاسرائيليين من الشعب السوري، ام كان من الاجدر بشيلون وطاقمه، ان يكرسا شيئا من الروح الانسانية لزرع بوادر المحبة والتقارب بين الشعبين، بدل الخوف وارتعاد الفرائص؟

افتتاح معرض الفن التشكيلي في جنين



* في الصورة: جانب من المعرض - تصوير ثائر ابو بكر، خاص بـ «الاتحاد» *

●جنين - من ثائر ابو بكر - افتتح، هذا الاسبوع في قاعة الهلال الأحمر الفلسطيني في جنين معرض الفن التشكيلي واشتمل على أكثر من (٧٠) لوحة، بحضور جمهور حاشد، بينه اعضاء في المجلس التشريعي ومحافظ جنين، وممثلون عن كافة الاجهزة الأمنية والدوائر الرسمية.

وعرضت في المعرض اعمال للشهيد احمد البطاوي، وللفنانين امل جمعة وبسام فريحات ومحمد شبلي وجمال ندى.

وقالت الفنانة امل جمعة لـ «الاتحاد» ان الفن التشكيلي يعبر عن صورة حية للمشاعر ويعكس واقع حياتنا الفلسطينية، ويحمل في مضمونه المعاني الانسانية والوطنية الصادقة والمعبرة عن الانتماء الحقيقي للوطن.

تعاون فني بين ريم بنا ومجموعة موسيقيين ايطاليين

● الناصرة - لمراسل خاص - تضع الفنانة ريم بنا، هذه الايام، اللمسات الاخيرة على عمل فني مشترك بينها وبين مجموعة من الموسيقيين الايطاليين، سيتم تقديمه في الناصرة قريبا، برعاية بلديتي الناصرة وباليرمو الايطالية، وبمشاركة جمعية عين آبل للمحافظة على التراث الفلسطيني.

وكانت ريم بنا عادت مؤخرا من ايطاليا مع زوجها الفنان ليونيد، بعد قيامهما بجولة عروض فنية في العديد من المدن الايطالية، منها مدينة باليرمو، حيث استقبلهما رئيس البلدية وعضو البرلمان الاوروبي ليو لوقا اورلاندو، في قصر الضيافة، وحملهما دعوتين الى وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه، ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي لزيارة باليرمو.

يذكر ان ريم بنا تعمل حاليا على تسجيل شريط غنائي جديد (ديسك) شارك بوضع ألحانه مجموعة من الموسيقيين الايطاليين.

ندوة دولية، في دمشق، حول فن الزخرفة في حِرَف العالم الاسلامي

● دمشق - الوكالات - استضافت العاصمة السورية دمشق، وعلى مدار خمسة ايام من الاسبوع الماضي، ندوة دولية حول «آفاق تنمية فنون الزخرفة في حرَف العالم الاسلامي اليدوية» - الآرابيسك.

وقد اشرفت على الندوة وزارة الثقافة السورية، بالتعاون مع مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة في اسطنبول ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ومؤسسة «مشارف» الدولية ومركزها جدة في المملكة العربية السعودية.

وناقشت الندوة القيمة الفنية للحرف اليدوية في الحضارة والتاريخ والمستقبل العربي والاسلامي وفن زخرفة العالم الاسلامي وسبب ولادة الزخرفة في الحضارة العربية والاسلامية وتقاليد الزخرفة في عمارة القرون الوسطى والحديثة.

بحثت الندوة كذلك في تأثير فن الزخرفة الاسلامي في الفنون الاوروبية وتحليل معنى الارابيسك في علاقته مع التوحيد.

ودعت وزير الثقافة السورية نجاح العطار في كلمة ألقتها في افتتاح الندوة الى «الحفاظ على هذا الفن الرائع، لا من خلال صيانة ما هو كائن منه، بل من خلال نفخ الروح في هذا الكائن الموروث» مؤكدة ان فن الزخرفة العربية الاسلامية «فن يتجه الى العقل لا الى العاطفة».

توقيف الممثل تشارلي شين بتهمة الاعتداء على امرأة

● اغورا (الولايات المتحدة) - الوكالات - اعلن متحدث باسم الشرطة المحلية في ولاية كاليفورنيا، عن توقيف الممثل الامريكي تشارلي شين، بتهمة الاعتداء على امرأة في منزله في «اغورا»، بالقرب من لوس انجلوس.

وقال المتحدث ان تشارلي شين اعتقل ثم اطلق سراحه بكفالة مالية مقدارها (٢٠) الف دولار امريكي، بناء على شكوى تقدمت بها امرأة، لم تكشف عن هويتها، اكدت فيها ان شجارا وقع بينها وبين شين في بيته، وانه رماها ارضا مما افقدها الوعي، واصابها بجراح في شفتها السفلى، اضطرت الى اجراء سبع قطب لها.

المزارعون العرب يطالبون بتعويضهم عن خسائر المحلْ

(تتمة من ص ٤)



ري مزروعاتي وكلها على حساب حصتي من المياه الصيفية». واضاف «نتيجة لقطع المياه تضررت المواشي عندي في الحقل اذ ادى ذلك الى موت عدد من الخرفان عطشا».

وقال «اني مطالب اليوم بدفع (٣٠) الف شيكل مقابل مياه الري، وحتى ثمن محصول الزراعة عندي لا يصل هذا المبلغ. لذلك اتوجه الى وزارة الزراعة او الى اي عنوان اخر من اجل تعويضنا عن خسائرنا».

ويقول الشاب المزارع فؤاد حماد، انه بسبب قلة الامطار ونضوج الخضراوات قبل اوانها تلف قسم كبير من المزروعات، واضاف: «لم اشهد منذ فترة طويلة سوء احوال جوية مثل هذه السنة اذ استمر انحباس الامطار اكثر من شهرين مما سبب للمزارع خسائر كبيرة، لذلك على الحكومة ان تعتبر هذه السنة سنة قحط وكارثة طبيعية وتعويض المزارعين عن خسائرهم».

وقال الشيخ مزيد خنيفس، مزارع من مدينة شفاعمرو وهو عضو في جمعية «المرتوى»: «اذكر انه في سنة ١٩٧٣ مرت فترة انحباس امطار شبيهة بهذه الفترة، مما تسبب بأضرار كبيرة للمزروعات. وفي الماضي ايام شبابنا كنا، في مثل هذه الحالات، نخرج من بيوتنا ونطوف في البلد طالبين من الله ان «تشتي علينا الدنيا» من اجل سقي زرعنا قائلين: «يللا الغيث، غيثنا خبز وزيت طعمينا/ الغيث يا ربي تنسقي الزرع الغربي»، وهذا يؤكد مدى ارتباطنا بالارض وحبنا لها».

واضاف «ان الخسائر كبيرة جدا ومن الضروري ان تعلن الحكومة عن تعويضها للمزارعين عن خسائرهم».

اما المخمن الزراعي ابراهيم نعوم، رئيس لجنة المزارعين في بلدية شفاعمرو، فقال: «الاضرار التي حصلت نتيجة انحباس الامطار تقدر بمبالغ كبيرة جدا. كما ان اصحاب مزارع المواشي يتضررون بسبب قلة المياه لان العشب الاخضر لا يعلو ولا يكبر فالمراعي تكون ضعيفة، وسيضطرون لشراء الحبوب من اجل اطعام المواشي مما يكلفهم ثمنا غاليا. لذلك اقترح على المسؤولين في الحكومة او في وزارة الزراعة ان تسجل هذه السنة كسنة قحط والغاء جميع الضرائب والمستحقات المالية على المزارعين». واضاف «ولقد ارسلت رسالة بهذا الخصوص الى المسؤولين في الحكومة وفي وزارة الزراعة لاعتبار هذه السنة سنة قحط والغاء جميع الضرائب المفروضة على الفلاحين وزيادة كميات المياه المخصصة للفلاحين للصيف القادم».

وقال انه اثناء لقاء وفد من المزارعين العرب، قبل اسبوع، مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان، في الكنيست اكد الوزير على انه «بامكان كل مزارع تقديم طلب لزيادة حصة المياه المخصصة لأرضه، وستلبي الوزارة هذه الطلبات».

ودعا نعوم الى عقد اجتماع عام للمزارعين العرب لبحث الوضع والمطالبة الجماعية بالتعويضات، ورفع الموضوع الى المسؤولين في الحكومة عن طريق اعضاء الكنيست العرب.

وفي حديث مع نائب وزير الزراعة سابقا، عضو الكنيست وليد صادق قال: «رغم ان الحكومة لم تعلن عن هذه السنة، حتى الان، سنة قحط، الا انه بامكان المزارع المتضرر نتيجة انحباس الامطار ان يتوجه الى المكاتب اللوائية لوزارة الزراعة ويعبئ نماذج خاصة لطلب التعويضات عن الخسائر». واضاف: «بامكان مزارعي منطقة شفاعمرو، مثلا، التوجه الى مكتب الزراعة اللوائي في مدينة العفولة».

وقال ان وزارة الزراعة عوضت مزارعين عن اضرار نتجت عن عوامل طبيعية في السابق، لكن فقط بعد ان تقدموا بطلبات واثبتوا عن طريق مخمن زراعي حقيقة الضرر الناتج عن عوامل طبيعية.

ودعا صادق المزارعين العرب الى «تأمين مزروعاتهم، كما يؤمنون سياراتهم او بيوتهم، ليتمكنوا من الحصول على كامل التعويضات من التأمين اذا لحقت الاضرار بزرعهم».

□□□

وبعد الانتهاء من اعداد هذا التقرير، علمنا انه وصلت، امس الخميس، الى السلطات المحلية رسائل من سلطة المياه تبلغها فيها بتخفيض كمية المياه المخصصة للمزارعين بنسبة (٣٠٪)، وعلى كل سلطة تبليغ المزارعين في منطقتها بذلك! مما سيزيد الطين.. جفافا!

المفارقات والوقت الضائع

(تتمة من ص ١١)

لشدة المفارقة، نقطة اخرى من نقاط عديدة يلتقي فيها صقور الليكود وحمائم حزب العمل.

وهناك مفارقة اخرى، وهذه لا نعجب لها، وهي ان عضو الكنيست امنون روبنشطاين «ميرتس»، وزير المعارف السابق، يدعي انه لا يجب، حسب اتفاق اوسلو، ان تنسحب اسرائيل من اماكن عسكرية محددة، ومن مناطق سيجري التفاوض عليها في المرحلة النهائية. ولهذا فلا ينبغي ان تنسحب اسرائيل من مناطق تريد ضمها الى حدودها مثل: غور الاردن، القدس، مناطق الاستيطان («معريب» ١/١٤). وكلنا نعرف ان شهية اسرائيل للضم والتوسع، يجب تسجيلها في كتاب «غينيس» للارقام القياسية.

ولكن المفارقة الغريبة، ان وارن كريستوفر بعث برسالة الى نتنياهو، ما زال امرها غامضا قيل انه جاء فيها، ان اسرائيل يمكنها البقاء في المناطق التي ترى انها حيوية لأمنها، وان الولايات المتحدة تؤيدها في ذلك، وقد ارسلت رسالة اخرى بهذا المعنى الى عرفات.

هاتان الرسالتان ارسلتا، كما قال راديو اسرائيل، فور التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقيةاعادة الانتشار، ولسنا ندري الى اي مدى يمكن لرسالة كهذه الزام السلطة الفلسطينية.

اذا ما كان غريبا التشابه بين ما يقوله روبنشطاين ووارن كريستوفر، فان ما جاء في رسالة كريستوفر، ليس غريبا البتة، وليس جديدا، الا ان ما يجعلنا نتوقف لنعيد التفكير مرة اخرى، هو ان جوهر ما يقوله روبنشطاين وكريستوفر، ينسجم الى هذا الحد او ذاك، مع ما جاء في البرنامج، الذي قيل - فعلا أو اختلاقا - ان بيلين و «ابو مازن» قد اتفقا عليه. ومن ثم يقفز السؤال، ما هي نسبة الاراضي الفلسطينية التي ستبقى في ايدي اسرائيل بعد الانسحاب الثالث والاخير حسب الاتفاق الذي جرى التوصل اليه قبل يومين؟

حول هذا الامر، يجري نقاش حاد الآن، ليس فيه اي حل وسط، فالبعض يقول ان ١٠-١٥٪ من الاراضي الفلسطينية ستبقى في ايدي اسرائيل، والبعض الآخر يقول ان ٥٠٪ من الاراضي الفلسطينية ستبقى في ايدي اسرائيل من مناطق «يهودا والسامرة» (بدون ذكر قطاع غزة).

لم نقرأ الاتفاق الاخير بعد، ولهذا لا يمكننا ان نقطع برأي في هذه المسألة. اما ما سيكون عليه وضع المناطق بعد هذا، وماذا سيكون عليه الوضع في الخليل، وهل سيلتزم نتنياهو بتواريخ الانسحاب في المراحل الثلاث، واذا لم يؤد كل ذلك الى قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس العربية، يكون الوقت الذي انقضى منذ مؤتمر مدريد هو الوقت الضائع.

استعدوا لما هو آت!

(تتمة من ص ١١)

التشبث به، ولذا فقد ظل «روص» يرص ونتنياهو «يرص» والعرب «يرصون»، حتى خرج من تحت المطرقة، زيتون طيب المذاق كأنه صناعة اوسم، بدل البلوط، وحتى صرخ المفاوض الفلسطيني تألما من العض!

وهكذاكان اتفاق الخليل!

وينص الاتفاق الذي احتفل بولادته بعد شهور المخاض الثلاثة، على ان «تتنازل» حكومة اسرائيل عن ٨٠٪ من المدينة، للفلسطينيين! وتوافق على تواجد (٤٠٠) شرطي فلسطيني فيها لا اكثر، (بعدد الشواقل الفضية التي دفعها ابراهيم) اوتنفس نتنياهو الصعداء، وتنفس العالم الصعداء، فالاتفاق «جيد للطرفين»!! هكذا يؤكد الوسطاء «النزيهون» من «الاقرباء والغرباء» على السواء، لكنهم لم يقولوا لنا كيف يمكن للفلسطيني ان يرى بيته يهدم، وزيتونه يقتلع، وتقام على ارضه مستوطنة جديدة، ويمنع هو من البناء لان ليفنغر وصحبه يريدون ان «يسرح» نظرهم في الخلاء، وفي نفس الوقت يشرب نخب الاتفاق!

ولم يقولوا لنا كيف يفرض على هذا الفلسطيني ان يحصل على موافقة اسرائيلية، لزيارة اخيه القاطن في مدينة او قرية اخرى، وفي نفس الوقت يملأ قلبه غبطة وحبورا!!

ان ما تم لا يعدو، في اعتقادي، كونه «حفر اساسات» لاقامة «جدار كراهية» اكثر ارتفاعا مما كان. او نثر بذور لأعمال عنف قادمة، قد يجد فيها الطرف الغالب مبررا لخروقات مستقبلية، فليس المهم استمرار المفاوضات، وليس المهم ان يتوصل الطرفان الى تحديد ادق التفاصيل كما يتشاطر الطرف الليكودي، المهم هو الجوهر.

وهذا الجوهر يتطلب ان يعترف احد الطرفين بأن الخليل ليست له، بل للطرف الآخر، وشراء مغارة وحقل لا يبيح امتلاك خمس المدينة، وثلاثة ارباع الضفة الغربية، والقدس وما حولها!

ان اتفاقا يقوم على اساس «غالب ومغلوب، ظالم ومظلوم، مصيره الى فشل، مهما كانت بلاغة العبارات التي نسبغها عليه!

ان غيوما داكنة تحمل مطرا اسود، تلوح في الافق، وربما ان بدأت بالهطول، فلن «يلحق»، لا روس ولا حسين ولا مبارك وقفها، او الحد من تغلغل قطراتها في اعماق القلوب..

* * *

* عن جد *

لو ان...

لو ان كل الوزراء كانوا مثل بيني بيغن، صادقين مع انفسهم، مع برامجهم ومع ناخبيهم، لاصبحت دولة اسرائيل بدون حكومة!

ليس للوجه الكشر!

غمزات!

* حيث تسود شريعة «العين بالعين» يصاب الجميع بالعمى.
* الامساك بزمام القيادة من اصعب الامساكيات.
* يكون المنقوص افضل من المتكامل، مقارنة بين الاستقلال والاحتلال.
* حينما يكون العقل سليما يكون اللسان سليما.
* اللسان الذي يتلعثم في الكلام لا يصلح ناطقا بلسان.
* لا يسمح الراعي الشاطر لسخله بقيادة تيوسه نحو المسلخ.
* ازدياد عدد الاذكياء لا يعني بالضرورة انخفاض عدد الاغبياء.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود:
– من يسافر كثيرا يشاهد كثيرا.
* وتقول العرب:
– ياما تعيش يا ما تشوف.
* يقول السلوفاكيون:
– المواقف الصعبة تعالج بالضحك.
* وتقول العرب:
– شر البلية ما يضحك.
* يقول الاسبان:
– سفهني السفيه.
* وتقول العرب:
– رمتني بدائها وانسلّت.
* يقول الهولنديون:
– مخزن الحداد مكدوس بالبنادق المفتوقة.
* وتقول العرب:
– من الصنانير المشرمة عندي سدة معرمة.
* يقول البرتغاليون:
– البلد التي تصلها كُل من بصلها.
* وتقول العرب:
– من يعش بين العوران يعور عينه!

نشازيات!

* بعد ان صام وافطر على بصلة، بسبب ضيق الحال وشحة الاموال، تقنع مسعد اسعد الديراوي بهيبته وتبشنق بشهامته وحمل عكازة العيد ونزل من تصفيحته الكرملية، متدرجا، نحو وادي التسناس، ليتفهون مع مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الحيران في «مضافة المساواة» الصامدة على الرصيف المبلط امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للشمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور الذي ما زال محروما من زيارة مذوده ومسقط رأسه الحيفاوي، لانه يابس الرأس وعنيد ويرفض ان يضرب تحية غزاوية للاوامر العسكرية الاسرائيلية.

وامام مطعم «بلعوس – بلعوس» فرمل الديراوي كعب حذائه السختيان الاصلي، ليتحاشى الدوس على رجل المشاويري «هباش – هبّاش» الذي كان مبشطا على الناصية، ملحوسا اصابعه العشرة من مخلفات منسف «العصافير المكتفة».

ومن خلال تبادل السين والجيم اتضح ان المشاويري «الهبّاش» تحول الى العمل بـ «المونة». فمقابل كل خبطة وثائقية يقدمها الى مسرح «خير البر عاجله» المنافس لمسرح «الخلاقات المتحدة» تعزمه ادارة المسرح الاولاني على افخر افطار رمضاني، والدفع بالتذاكر المجانية للطباخين والسفرجية لتتاح لهم فرصة الفرجة على

● بقلم: د. ادوار الياس ●

مسرحية «يخنة اللسان الكسلان». وهذا كله لان وزير التعليم والثقافة والفنون وما شابه ذلك، «المتدين الوطني» زيولون هامر، صاحب جريدة «هتسوفيه»، قطع «حنفيات المياه» عن «الحواكير» العربية وحولها الى البؤر الاستيطانية تحت يافطة «لا.. والف لا..».

وبعد السين والجيم، وبدون لف ودوران، اتضح للديراوي ان المشاويري «الهبّاش»، ولكي يضمن العزومة على افطار اليوم التالي، يرغب في الحصول على اضبارة دسمة من ارشيف تابع المختار، شريطة ان تدور احداثها حول اخر المستجدات التي تلف خصر الوسط العربي.

فشغّل الديراوي قدراته التيليباتية – التخاطرية وصفن، ثم اعلن:

– يقول مختار الوادي ابن شحادي ان تابعه الحيران وقع، للتو، على اطزج اضبارة توثيقية تحمل عنوان:

من بروتوكولات «خيمة كل من يده له»

ويواصل الديراوي التعبير، كلاميا، عما يلتقطه دماغه، تخاطريا:

● المكان: برنامج «هذا الصباح» من اذاعة «صوت اسرائيل من اورشليم – القدس»، الناطقة بالعربية.

● الزمان: صباح الثلاثاء ١٩٩٧/١/١٤

● السائل، هاتفيا: المذيع عمر زيداني.

● المسؤول، تليفونيا: الناطق بلسان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية حسين سليمان.

● حول: ازمة السلطات المحلية العربية.

هذا ما كتبه تابع المختار بالحبر العلني ولكنه يلجأ، لاحقا، الى الريشة والحبر السري، خجلا من التاريخ ويكتب:

* «زيداني:.. وكل سلطة محلية لا يستطيع رئيسها دفع الرواتب عليه وقف الاضراب والقبول بالتسوية المعروضة عليه والتي تتيح له دفع الرواتب خلال ايام، يقول الوزير كتساف (صوت الوزير كتساب بالعبرية)

* زيداني: الوزير كتساف. السيد حسين سليمان الناطق بلسان اللجنة القطرية رئيس المجلس المحلي في المشهد صباح الخير.

– سليمان: صباح الخير يا عمر.

* زيداني: انت في خيمة الاعتصام في القدس، لماذا لا توقفوا الاضراب استجابة لطلب الوزير كتساف، وكل رئيس سلطة محلية عربية لا يستطيع دفع الرواتب يمكنه.. يمكنه التوجه الى وزارة الداخلية او المالية ودفع الرواتب خلال عدة ايام.

– سليمان: ما قاله الوزير كتساف امس في الكنيست، ردا على استجواب الاخ صالح سليم، هو اقتراحات قد قدمت لنا يوم السبت ورفضت بالاجماع، لانها لا تتض.. لا تتضمن حل المشاكل (كلام غير مفهوم) للمشاكل التي تعاني منها المجالس المحلية العربية، ولم يكن هناك اي جديد منذ يوم السبت. جلسنا مع السيد كتساف وطرحت الـ.. الاقتراحات التي ممكن ان تحل مشاكل المجالس المحلية العربية بموجبها. حتى اليوم لم نتلق اي جواب. نأمل ان تُستجاب لطلباتنا ونحل اضرابنا.

* زيداني: ولكن سيد حسين سليمان انتم طوال الوقت ترددون نفس الكلام. تفاوضتم مع الوزير كتساف. تفاوضتم بعد ذلك مع وزير المالية. تفاوضتم مع.. امس.. الليلة الماضية كما فهمنا، مع وزير الداخلية. انتم تتخبطون. لا تريدون مع من تتفاوضون وربما ماذا تريدون.

– سليمان: الحقيقة ان العنوان الصحيح لنا هو وزارة الداخلية ووزارة المالية وليس السيد كتساف، لانه من ايه.. يا.. حل مشاكل السلطات المحلية العربية هو وزارة الداخلية ووزارة المالية. نحن توجهنا الى عدة عناوين ليس بسببنا. هذا.. هكذا كانت طلبات الوزارات المختلفة. السيد كتساف عُيّن كوزير مسؤول للشؤون العربية ويرى.. ويرى نفسه مخولا بأن يحل هذه المشاكل. ولكن بالحقيقة ان الحل موجود في وزارة الداخلية ووزارة المالية وليس عند السيد كتساف. فنحن نمرّق الاقتراحات للسيد كتساف والسيد كتساف يمرقها الى الداخلية والى المالية وهناك تقرر. فأنا اقول يجب ان تقتصر الطريق.

جلسنا امس مع وزير الداخلية حتى ساعة متأخرة من الليل. طرحنا نفس الاقتراحات التي طرحت للسيد كتساف. حتى وزير الداخلية لا.. لم يعلم بها.. ان.. اننا قدمنا اقتراحات (زيداني يضحك) للسيد كتساف، ف.. طرحنا..

* زيداني (ضاحكا): اذن هناك خلل، انتم تتفاوضون مع الجهة غير المخولة كما يبدو حتى الان.

– سليمان: ايه..

* زيداني: اذا كان وزير الداخلية لا يدري بالاقتراحات التي طرحتموها في السابق.

– سليمان: طرحنـ.. جلسنا مع وزير الداخلية من الساعة التاسعة حتى الساعة تقريبا حدعش بالليل. وطرحنا نفس الاقتراحات، ولم يكن على دراية بما قدمناه للوزير كتساف، وقُدمت نفس الورقة التي قُدمت للسيد كـ.. (سليمان يبلع ريقه) كتساف. ونأمل ان تستمر المفاوضات اليوم.

* زيداني: وماذا كان موقف وزير الداخلية من مطالبكم؟

– سليمان: طبعا كل الوزراء يتفهمون موقف المجالس المحلية العربية ويقولون انتم على حق، ولكن هناك مشكلة مالية في الحكومة.. ان الكل يعرف ان.. فـ.. في هناك تقليصات.. ان الميزانيات التي تدفعها الحكومة السنة.. هذه السنة هي مقلصة.. والكل يعرف اننا على حق ولكن ام.. الـ.. الجواب هو لا يوجد هناك ميزانيات.

* زيداني: وربما الجواب والرد الشافي هو لدى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

– سليمان: ممكن ذلك.. ممكن ذلك.

* زيداني: حاولتم الاجتماع به او بالاجتماع بمدير مكتبه ايه.. مدير ديوانه ايه.. ايفيت ليبرمان؟

– سليمان: كان هناك امس ومن خلال جلسة الكنيست عدة لقاءات، طبعا ليس لقاءات رسمية، ولكن رئيس الوزراء على دراية بما.. بمطالب المجالس المحلية العربية، وزير الداخلية على دراية، وزير المالية على دراية، والامل ان تأتي هذه المشاكل الى حلها. اليوم ممكن مع رئيس الوزراء، ممكن مع وزير المالية وم.. ومع وزير الداخلية. نحن نستمر في المفاوضات. نحن موجودون في القدس منذ ثلاثة ايام ونريد ان ننـ.. ننهي المشكلة.

* زيداني: ووزير المالية متوجه اليوم ايه.. الى الاردن ايه.. مرة اخرى هل باستطاعة وزير الداخلية، وعدكم وزير الداخلية ان يبت في المقترحات التي عرضتموها عليه؟

– سليمان: كما قال امس سيبت اليوم سيكون على اتصال مع وزير المالية اليوم وامس وستكون هناك نهاية لهذه المشكلة اليوم حسب ما قدمت الاقتراحات الاساسية للوزير كتساف وحسب ما (كلام غير مفهوم) القطرية ولجنة الرؤساء».

* زيداني: سيد حسين سليمان شكرا جزيلا.

– سليمان: شكرا الك عمر».

ومع اغلاق الهلالين على الحوار اعلاه، الذي نقله تابع المختار عن شريط المسجل الى الورق على الحامي، هبّ المشاويري «هبّاش – هبّاش» وصاح:

– مضمون هذا البروتوكول يصلح لصياغة سيناريو مسرحية ساخرة تدخل المسرح الكوميدي المضحك من اوسع ابوابه.

فضحك الديراوي، بهدوء، ورد:

– ولكن! كما جاءني، تخاطريا، فان المختار يشترط على كل من يرغب في الاستفادة من البروتوكول المدوّن اعلاه ان يجتاز امتحان «فكر واربح» وفي صلبه حزّورة مثيرة سنطلعكم على تفاصيلها لاحقا.



زاد السحور ولذة الافطار.

عند السحور

تشكيلة أجبان تنوڤا الطيبة والمغذيه هي أفضل ما تتزودون به وقت السحور

لتعينكم على قضاء يوم الصوم دون تعب أو وهن،

وتمدكم بالطاقة والحيوية اللازمة بفضل غناها بالمركبات الغذائية.

ومع الافطار

يطيب تناول أجبان تنوڤا الشهية ذات المذاقات

المتنوعة والشهية. مع أجبان تنوڤا يمكن

تحضير أشهى ولائم الافطار للضيوف ولجميع أفراد الأسرة

في رمضان نحبها اكثر

صحتين

تنوڤا תנובה

صحن بورتسيلان هدية من أوسم

"هيك شوربات طيبة بدها هيك حملة قوية..."

وراتب شهري لمدة سنة

حملة خاصة من اوسم بمناسبة اقتراب حلول شهر رمضان الكريم. نشتري ٥ اكياس من شوربات اوسم اللذيذه : "بيت حام"، "علبة ٤٠٠ غم"، "كيس ١ كيلو غرام"، "مشكي مراق"، "ريجع حام"، "دالية ناڤون" بجميع المذاقات، ونحصل فوراً على هدية صحن بورتسيلان * اصلي للشوربة. اطلبه من البائع. بالامكان تركيب طقم صحون.

ليس هذا فحسب...:

نرسل ٣ اكياس فارغة من شوربات اوسم اللذيذة، "بيت حام"، "علبة ٤٠٠ غم"، "كيس ١ كيلو غرام"، "مشكي مراق"، "ريجع حام"، "دالية ناڤون" بجميع المذاقات، مع ذكر التفاصيل الشخصية الى ص.ب ٤٢٥، الناصرة ، ونشارك في السحوبات على جوائز الحملة القيمة.

الجوائز الاسبوعية:

كل اسبوع يجري السحب على ميكروجال و-٢٠ طقم سفره من البورتسيلان الاصلي (٣٠ قطعة).

الجائزة الكبرى: راتب شهري لمدة سنة.

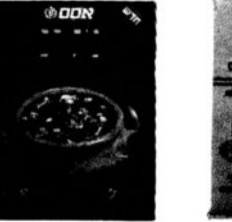
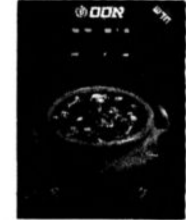
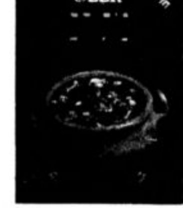
في نهاية الحملةيجري السحب بين جميع المشاركين على الجائزة الكبرى.

راتب شهري لمدة سنة.

تذكروا ، كلما ارسلتم عدداً اكبر من المغلفات ازدادت احتمالات فوزكم.








- فترة الحملة من ٢٢/١١/٩٦ ولغاية ٢٢/٣/٩٧
- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة "كل العرب" ابتداء من ١٣/١٢/٩٦ ولغاية ٢٨/٢/٩٧
- يجري السحب على الجائزة الكبرى في ٢٥/٣/٩٧
- الراتب الشهري طبقاً لنظام الحملة.

- تشارك في السحب على الجائزة الكبرى جميع المغلفات التي تصل لغاية ٢٠/٣/٩٧
- تحظر المشاركة في الحملة على موظفي شركة اوسم ومكتب الاعلان.
- تخضع الحملة لنظام يمكن الاطلاع عليه في شركة اوسم ومكتب الاعلان.

*حتى انتهاء المخزون



افتتاحية العدد الجديد من «الكرمل» بعد عودتها الى الصدور والى الوطن

البحث عن الطبيعي في... اللاطبيعي

● بقلم: محمود درويش ●

لا اعرف، لا اعرف تماما ماذا يعني هذا الاقتراب الجغرافي من مكان الاسم، لان الغموض المخيّم على الحدود الفاصلة بين الثنائيات: الليل والنهار، المنفى والوطن، والشعر والنثر، هو من اشد انواع الغموض كثافة وشفافية في آن.

بيدَ ان فضيلة هذا الغموض، هنا والان، هو انه قادر على كتابة هجاء أليف لوضوح المنفى، قبل ان يتساءل عما اذا كانت هذه اللحظة الانتقالية هي لحظة قطيعة بين الخروج والدخول.

وسيحتاج الفرد، فينا، الى تدريب يومي خاص على التحرر التدريجي من ظلال المعنى الثقيلة، وهي تنتقل من زمن الى اخر، وعلى التحرر ايضا من مقارنات لا تُسفر عما ينفع حياتنا العملية المضطربة. فليست الثنائيات التي تسكننا محددة الى حد تعريف الشيء بعكسه: ان اكون هنا لا يعني انني لم أعد هناك. وألا اكون هناك لا يعني انني هنا.

وسيحتاج الفرد فينا ايضا الى التأكد من انه عثر على حواسه الشخصية، كاملة وعاملة كما ينبغي لها ان تعمل، بلا وسيط او توسط.

كما ستحتاج الجماعة، في كل فرد منا، الى اعادة تنظيم زحامها الجديد وعزلتها الجديدة معا، والى شيء من التخصص للتمحّص بين ما هو عام وما هو خاص، لا لشيء... الا للتأكد من جاهزيتنا لخوض معركة الدخول في طور العادي، او الطبيعي. فهل آن لنا ان نسأل إن كان الشفاء من الصورة الجاهزة عن انفسنا، ومن جرح ذات نأت عن ذاتها... ممكنا؟

وهل يمكننا ايضا ان نهبط، سالمين، من سماء الاسطورة الى ما تيسّر لنا من ارض الاسم والهوية، من ارض الواقع؟ وهل في مقدورنا ان نواصل مشروع الرحيل الملحمي، في حملة شعرية نعرف، منذ البداية، مصائر رموزها سلفا. وان السيدة هيلين قد أعيدت، على عكازين، الى زوجها منذ النشيد الاول الذي لم نكتبه بعد؟

هذه هي تينة البيت، فتفيّأ ظلها - تلك هي الاغنية البسيطة التي سيكتبها العائد الى البيت. اما مَن لم يترك البيت أصلا، لم يذهب ولم يعُد، فله اغنية مختلفة وحنين مقابل الى استمرار التاريخ في اللغة، وامتداد اللغة في التاريخ.

وسواء أكانت قليلة ام كثيرة تلك الجماعات التي رحلت وعادت، لتضحك او لتبكي، سيان، فليست تلك هي القاعدة. ان اجتياز هذا المتر الترابي، الفاصل بين المنفى والوطن، لقادر على تحويل الجسد الى روح في اشراقات الفرح. ولكنه ليس كافيا، بعد، للاحتفال بعيد الاستقلال، كما يعلم الجميع. كما ان ادوات التعبير عن الحرية ليست هي الحرية.

ولذا، ينقض السؤال على السائل:

هل في وسعك ان تكون طبيعيا في واقع غير طبيعي؟

لا شيء يبدو طبيعيا في هذا المخاض الذي تتبادل فيه البدايات والنهايات لعبة الكراسي. صحيح، ان الحرب انتهت. ولكن السلام لم يبدأ. فليس من اسماء السلام الجميلة ان يُضرب الحصار العسكري على مجتمع اختار السلام جوابا على سؤاله الوجودي والوطني، بعدما أنقذ هويته من خطر التلاشي في الاخر من جهة، ومن خطر الانغلاق امام الاخر من جهة ثانية.

وليس من اسماء التعايش الجميلة ألا يُسمح للشعب الفلسطيني بتحقيق «التعايش الجغرافي» بين مدنه وقراه وريفه، بالتعايش مع ذاته، «عقابا» له على قراءة تاريخ بلاده المعاصر، بطريقة صاغت مشروع حياة مشتركة مع الاخر، على ارض مشتركة، ولغد مشترك.

لا حاجة بنا للوقوف طويلا امام المفارقة التي تدفع الضحية الى البحث عن حل لمشكلتها يتوازى مع البحث، في الوقت ذاته، عن حل لمشكلة ضحية اخرى تحركت دولتها الى جلأدها. فذلك متروك لكتّاب التراجيديات الكبرى، اذا كان لها مكان في هذا الزمان.

لكن الضحية، فينا، وقد ضاقت ذرعا بمكانتها وبحاجتها الى البطولة، تدرك انها لن تنتقل الى سجالها مع نفسها، ومع الاخر، لانجاز مكانة العاديّ، الا بفضل التاريخ، على الرغم من انها ضحية التاريخ!

وتدرك ان حاجتها الملحّة الى البحث في هويتها، والبحث عن هويتها، ليست ناجمة عن رغبة في التحديق النرجسي في الصورة، او الانزواء في الصدَفة، او الافراط في الافتتان بالخصائص، بقدر ما هي شكل من اشكال استراتيجيات الدفاع عن النفس امام سياسة النفي والالغاء، في الطريق الطويل من الصراع الوطني على الهوية الى تحققها في حياة طبيعية.. تأذن للابداع الحر بجماليّات الصراع مع الهوية، اذا شاء. اذ يعبّر هذا الصراع عن اقصى درجات الحرية والانتماء، حين يصبح في مقدور الثقافة ان تحاكم ذاتها وتنشّط اسئلتها المرجأة التي تمسّ بعض محرمات مجتمعها، كأنّ يتعرض الوطن نفسه الى السخرية،



عندما يتحرر هو والسخرية معا من حالة الطوارئ!

من حصار الى حصار، تُحرَم التأملات من حرية الحركة واختراق النمط، ما دامت حبيسة انخراطها في سؤال العيش، وسؤال البقاء، وحاجات الانسان الاولية الى خبز ومأوى وعلم ونشيد وشرطة. وهكذا يتجلى سؤال البحث عن العادي والطبيعي بصفته سؤال البحث عن معجزة جديدة، وسؤالا مطروحا على جماعة لم يتمكن افرادها من التأمل الطويل في فرديّتهم المستقلة.

فمن المفارقات المميزة لحياتنا الانتقالية انه كلما تطوّر الكلام الاجرائي في تفاصيل «عملية السلام» كلما تدهور مستوى الاسئلة الكبرى، والاسئلة الانسانية الصغرى، وتعمّق الاحساس بالاحتلال، وضاقت بنا ارضنا المحررة الموضوعة في أقفاص، لا دليلا على جراح السلام، كما قد يظن البعض، بل دليلا على مدى افتقار عملية السلام هذه، كما يصوغها الجانب الاسرائيلي حتى الان، الى جوهر السلام المتمثل - على الاقل - بوضوح الطريق الى نوعية استقلالنا وكمية حريتنا، ودليلا على ان الخطوة الاولى، اذا ما راوحت مكانها، ليست كافية لتلخيص مسيرة الآمال التي رافقتها، حينما انتقل الاحتلال من غرفة النوم الى غرفة الاستقبال.

وهكذا، ما زال من السابق لأوانه الاعتذار عن كتابة لم تقفز من سياق شرطها التاريخي الى الميتافيزيقيا من جهة، وعن كتابة لم تؤجّل حداثتها الى ان تنضج ظروف مجتمعها الموضوعية من جهة اخرى.

وما زال من السابق لأوانه تحريض الاحلام الصغيرة على محاسبة الاحلام الكبيرة عما فعلت بها لتحرمها من استخدام الملابس الداخلية أشرعة لسفن الرحيل الشراعية، ما دام البحر في مثل هذه السهولة، وما دام الملاحون لا يحلمون بأكثر من زراعة البقدونس في احواض بيوتهم.

لا، لم يكن البحر طيّعا الى هذا الحد. ولكن لا وظيفة للاحلام الكبيرة، اصلا، سوى توفير المناخ الملائم لانسياب الاحلام الصغيرة للعادي فينا، المحروم مما يوفره السلام مع الاخر من سلام مع النفس القلقة.

لم يحدث ذلك لسبب أبسط من تعقيدات العلاج النفسي، ومن مساءلة الثقافة عن مدى ابتعادها او اقترابها من حاضر ما ان تسميه حتى يختفي. لم يحدث ذلك لان السلام لم يتحقق بعد، ولأن بلادنا ما زالت محتلة، على الرغم من الثقوب المحررة العاجزة عن تعريف الغابة بشجرة مرسومة، والمطالبة باستبدال الواقع، كما هو، بصورة ما ينبغي ان يكون عليه، والمطالبة ايضا بمصالحة التاريخ بالتصفيق له وهو قادم من بعيد... وبالتدرب على انتظار المعجزة من خلوة الذات الى ذاتها عند الحاجز، وباعلاء الجحيم، في الواقع، الى مرتبة النعيم في اللغة.

واذا لم ننجح في امتحان المعجزة: اذا لم ننجح في تحقيق الاكتفاء الذاتي والطفرة الاقتصادية، داخل الثَقب المعزول عن الثَقْب المعزول، وعن المحيط، وعن باطن الارض، وحافة السماء، فما على الشريك الاسرائيلي الا ان يعلن: لا تلوموا غير انفسكم على انكم غير جديرين بالاستقلال، لا تلوموا غير انفسكم!

في وسعنا ان نلوم انفسنا ايضا. لمَ لا؟ فمن واجبنا ان نتقن فن النقد والنقد الذاتي، وان نختلف في موضوع الادارة والوزارة والاستعارة والحجاب والقافية وشروط الطاعة وبرامج الاذاعة. ولكن ذلك لا يشمل عدم التمييز بين الاستقلال والاحتلال. فهنا نقطة الالتقاء المركزية بين المعارضة والسلطة التي يُنظر الى مشروعها السياسي باعتباره مشروعا مضادا للاحتلال، فذلك هو جوهر شرعيتها الوطنية. بعد ذلك، ومع ذلك، نتناقش حول سلامة العلاقة بين الاطار والمحتوى، بين الشكل والمعنى، وبين الاداة والفكرة، من منظور الادراك الوطني العام بأن اختيار طريق السلام الحقيقي هو اختيار استراتيجي، لا يحتمل التراجع او الجمود الذي يبشرّنا به الطرف الاسرائيلي بالقول حينا، وبالفعل دائما.

لا نستطيع الدخول في عقل الاخر، لنفهم كيف يفهم امكانية تحقق السلام بالاصرار على الاستحواذ الكلي على الارض والتاريخ، وبالاعلان عن انه صاحبهما الوحيد، صناعة وكتابة، دون ان يشبع غريزة الحفريات التي لم تثبت ابدا خلوّ هذا التاريخ وهذه الارض من السكان.

ان تحويل هذا الهاجس الى سياسة تؤسس السلام على استحضار شبح من اجل الاحتفال بتغييبه، حقوقا وشرعية، سيجعل المسرحية خالية من اي شيء... عدا افتتان مؤلفها بقدرته على الاحتفاظ بتماسك الخرافة مع ما بعد الحداثة.. الصهيونية، الاولى خالية من الشعب الفلسطيني، والثانية متحررة من عقدة المسألة الفلسطينية، التي تم حلها دون حل.

لا. لا حياة طبيعية مع الاحتلال، وتحت الاحتلال. ولا حياة طبيعية ايضا مع النفس لمن يواصل الاحتلال. وهذا ما باح به الكاتب أ.ب. يهوشع حين طالبنا بمساعدته على اقامة علاقة طبيعية مع نفسه المتوترة.

نعم، في وسع الضحية ان تقدّم

←

«الكرمل» - عدد ٥٠ (شتاء ١٩٩٧)

● يضم العدد ٥٠ (شتاء ١٩٩٧) من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية الفلسطينية، التي عادت الى الصدور من ارض وطنها هذا الاسبوع، مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات الادبية والفكرية والمتابعات النقدية. كما تضم نصا شعريا ومختارات ابداعية بالاضافة الى زواياها الثابتة.

تستهل العدد (٣٠٠ صفحة من القطع الكبير) افتتاحية بعنوان «البحث عن الطبيعي في ... اللاطبيعي» بقلم الشاعر محمود درويش، رئيس تحرير المجلة.

ويضم ملف العدد المواد التالية: «تشريح معجزة» بقلم أندريه برنك (كاتب وروائي جنوب افريقي). «في الهوية الثقافية الفلسطينية» بقلم فيصل دراج. «في الذاكرة والتاريخ» بقلم عزمي بشارة. «فرانز فانون - نبي العنف؟ شاعر العالم؟» بقلم صبحي حديدي. «من الهوية الى الاختلاف: سياسة دريدا» بقلم كاظم جهاد. «مشكلات الهوية في الفلسفة الغربية» بقلم يوسف سلامة.

باب «مختارات» يضم قصائد للشاعرة البولندية فيسلافا شيمبورسكا (الحائزة على جائزة نوبل للآداب للعام ١٩٩٦) ترجمها وقدم لها الدكتور صبري حافظ. كما يضم نصا للشاعرة بعنوان «الشاعر والعالم».

في العدد ايضا نص شعري بعنوان: اللوح (اغماءات الكلي) للشاعر سليم بركات. ونص ضمن باب «ذاكرة المكان.. مكان الذاكرة» بعنوان «استراحة في قلب المأساة» بقلم الياس صنبر. ونصان ضمن باب «سيرة ذاتية»: الاول بعنوان «هوامش التكوين» بقلم محمد عفيفي مطر والثاني بعنوان «الفيوضات الممتنعة» بقلم محمد القيسي.

ومن الادب والفكر الاسرائيلي نشرت المجلة سجالا مع الكاتب أ.ب. يهوشع بعنوان «ساعدونا على تطبيع العلاقة.. مع انفسنا» أجراه حسن خضر، الذي قدم في العدد نفسه متابعة نقدية لأحد كتب عاموس عوز باللغة الانجليزية بعنوان «اسرائيل، فلسطين والسلام» (لندن، ١٩٩٤).

كما نشرت المجلة دراسة للشاعر والكاتب الاسرائيلي يتسحاق لاؤور بعنوان «اللسان المقطوع» حول المسكوت عنه في النتاج الادبي والتأريخي الاسرائيلي بترجمة عربية أنجزها انطوان شلحت.

وأسهم في الكتابة ضمن باب «اقواس» الشعراء والكتّاب: سعدي يوسف ومريد البرغوثي ومحمود درويش ومحمد حمزة غنايم وحسين جميل البرغوثي وعلي الخليلي وليانة بدر.

يضم العدد ايضا باب «مكتبة الكرمل»، الذي يشتمل على مراجعات نقدية للعديد من احدث الاصدارات العربية والعالمية اسهم فيها الكتاب محمد جمال باروت وبوعلي ياسين وعلي الكردي وشمس الدين الكيلاني وصبحي حديدي وكاظم جهاد وعبد الرزاق عيد وكريم ابو حلاوة.

● شفيق حبيب ●

بكائيّة في يوم مولدي...

(مني وإليّ في الخامسة والخمسين)

اليومَ أولدُ مرةً اخرى
بلا فرحٍ...
بلا وجَعٍ...
بلا صوتِ الوليدْ..
اليومَ أولدُ من جديدْ
لأرى شروقَ الشمسِ
مقتولاً
يكبِّلُهُ الحديدْ..
عامٌ يمرّ،
وأنهُري العجفاءُ
يملأها الصّديدْ
والشعرُ ينكرُني
اذا جاذبتُ أطرافَ القصيدْ
يا أيها العمرُ!! الذي
أضحى
غريباً...
خارجاً...
عن موكبِ الايامِ
يا حزناً على قبرِ
الشهيدْ...

* * *

اليومَ أولَدُ...
في جُرودِ القحْلِ
في جوفِ الصحارى
والرّمالِ الخاشعَه
يا حزنَ أسرابِ الحمامِ
على مَواتِ الورْدِ
حولَ ضفافِ قلبي الوادعه



الوجدُ وجدي...
والمتاهةُ جائعه،
وأصابعي...
عيدانُ كبريتٍ مبللةٌ،
ونارٌ هاجعه...

* * *

اليومَ أولَدُ...
فوق قارعة الدُروبْ..
زادي الضّياعُ..
ووجهُ أيامي شحوبٌ
في شُحوبْ
الصوتُ صوتي..
كدتُ انكرهُ مَهيضاً،
حاملاً أحزانَ أحزانِ
الغروبْ..
هذا أنا...
آت كشرنقه
تُضمّخُها طيوبُكِ يا ذنوبْ!!
ملأ الدخانُ حقائبي...
سافرتُ...
في ليْلِ انتحارِ مذاهبي..
ونسيتُ خلفي
وردَ احلامِ القلوبْ...

* * *

اليومَ أولَدُ من ظلامٍ
داخلاً نفقَ الظلامْ
وعلى لساني صخرةٌ
سدّتْ ينابيعَ الكلامْ
ماذا أقولُ..؟؟
وكلّ ما حولي ركامٌ
في ركامْ
ماذا أقولُ..؟؟
وخنجرٌ يرتاحُ في صدري
ويشتعلُ الغمامْ
لم يبقَ عندي
غيرُ ذكرى ريشةٍ تبكي
فينتحب الجمامْ...

* * *

يا أيها اليومُ الجديدُ!!
غدوْتَ رثّاً باليا...
خمساً وخمسين استدَرتُ
وكنتُ حولَ الشمسِ
ظلاً واهيا...
يا يومَ مولدِ ما جناهُ أبي
اترجعُ للتراب صدىً
وحلماً خاويا...؟؟

(ديرحنا)

← البحث عن الطبيعي في.. اللاطبيعي

المعونة الاخلاقية للضمير المعذب في مجتمع جلادها، في حالة واحدة فقط: حين تتمكن الضحية من ابداع حياتها الطبيعية. ولا يحدث ذلك الا بعد الاعتراف بحقها في الوجود، والاعتذار عما لحق بها من ظلم، وما يستتبع هذا الاعتذار من اجراءات.

لكننا ما زلنا هناك... في منطقة الصراع على قراءة الماضي: مَن ظلمَ مَن؟ ومَن يعتذرُ لمَن؟

ان الموقف الايديولوجي الاسرائيلي في عملية السلام التي تحركها السلحفاة، ما زال يملي على الفلسطينيين شروط بقاء تعكس عقلية تاريخية تفترض انهم، اي الفلسطينيين، من فلول الغزاة العرب لأرض اسرائيل، وتطالبهم بقراءة تاريخهم ووجودهم على هذه الارض باعتباره وجودا غير شرعي.

بينما يتمتع الموقف الحداثي، البراغماتي الاسرائيلي بقسط من التسامح، ضروري لتحريك قطار السلام الاسرائيلي - العربي، فيعترف لهؤلاء السكان المقيمين على ارض يهودا والسامرة بحق الاقامة الطويلة في ضواحي المستوطنات اليهودية..

بهذه المعالجة، يتمكن الاسرائيلي من تنظيف ذاكرة الفلسطيني المشوشة، ومن الانصراف الى اقامة العلاقات الطبيعية مع نفسه، دون ان يرتبط ذلك بحق الفلسطيني في امتلاك شروط التحرر والاستقلال، او حتى الحقوق المدنية والمساواة، من اجل تطبيع علاقاته مع نفسه.

لا تنفي الهوية الهوية. ان ما يُربك الهوية ويوتّرها هو اشتراط تشكّلها بنفي هوية الاخر. فالى متى يجري البحث عن الطبيعي في ما هو خارجه: في اصرار الايديولوجي الاسرائيلي على اقامة حدوده، التي لا حدود لضيقها وسعَتها، في وجود الاخر... غير الموجود. وعلى تشكيل صورته، وصوته، وعلاقته مع ذاته - الموضوع، ورد فعله الباڤلوڤي على ما يريد له ان يكون، وان لا يكون.

اما نحن، فما علينا الا ان نكون كما نريد لنا ان نكون: طبيعيين في حياة طبيعية. تلك هي معركتنا التي نخوضها بكل ما نملك من شهوة الى الحرية والى السلام. ولن نعود الى الوراء، لن نعود الى المنفى، الا.... لمتطلباتِ النشيد!

الشاعر في جليد الوحدة

● بقلم: زكريا محمد ●

لمن يلجأ الشاعر كي يحصل على حكم على نصه؟ هل يذهب الى الناقد ام الى الجمهور؟ هل يتجه الى اصدقائه، ام ان من الافضل له ان يأخذ رأي زوجته؟ وتبعا لتجربتي الشخصية، فقد توصلت الى انه لا احد يستطيع ان يعين الشاعر او ينفعه في هذا الموضوع. فهو منتج النص وهو ناقده الوحيد حين يتعلق الامر بالحكم على قيمته.

يمكن للناقد ان يضع نصا في سياقه، وان يحاول فك رموزه ورسائله. كما يمكن له ان يحدد روابطه الاجتماعية. لكن عند «التقييم» فالامر يتعلق بالشاعر فقط. فهو لا يستطيع ان يثق بالنقد حين «يقيّم» نصه غاليا او بخسا، عاليا او سافلا.

لا احد يملك ان يحكم للشاعر على فعل يديه. هذا هو حكم الشاعر. وهذا، بالطبع، حكم خطر. فعند نهايته المتطرفة يمكن لكل شاعر ان يعطي نصه علامة ممتازة، مهما كان وضعه، بحيث يصبح كل نص مقبولا، وبحيث لا يمكن تفضيل نص على نص، ولا شاعر على شاعر. فالكل على الدرجة نفسها.

مع ذلك، وبرغم هذه الخطورة، فأنا لا استطيع ان اركن الى رأي النقد في نصي. وليس هناك من مبرر كاف لكي أقبل هذا الرأي. كما انه ليس هناك من سلطة تلزمني بقبوله. انا الوحيد الذي املك ان احكم على نصي. فالشاعر مثل اله العهد القديم الذي نظر الى صنع يديه «فرأى انه حسن» فاستكمل خلقه. لقد خلق وحده «وقيّم» وحده. ذلك انه لا يثق بآراء من خلقهم، كما انه لا توجد آلهة اخرى ليستأنس برأيها. فهو الاله الوحيد في السماء. لكن بما ان الشاعر ليس إلها، لذا فهو - رغم انه الوحيد الذي يحكم على نصه - ليس قادرا على ان يثق كالله بما صنعت يداه. فالشك سوف يحوّم، دائما، على عقله وقلبه، فيما يخص نصه، وفيما يخص حكمه على نصه.

انه الحَكم الوحيد على نصه، لكنه الشاك الاكبر في نصه وفي حُكمه عليه. وضمن هذا التناقض يكتب ويمزّق ويعيش. كيف اثق برأيي في نصي؟ ومن قال ان رأيي ليس منحازا؟ وما أدراني انني لا انافق نفسي وأخدعها؟ هذه هي تساؤلات الشك، التي يرد عليها باجابات تزيد الشك وتضاعفه.

ليس ثمة من تأكيد. ليس من سند سوى الحدس. انا احدس ان قصيدتي جيدة، وانها افضل من سابقاتها. الحدس وحده أداتي. والحدس احساس وليس برهانا. لذا لا يمكن الركون اليه تماما. لكنه الوسيلة الوحيدة التي أملكها. ولأنه كذلك فان عليّ ان أرعاه وان اشحذه دوما. وشحذه يقتضي اليقظة ونقد الذات وجلدها. فعلى الشاعر ان يحمل بيده السكين التي يذبح بها نفسه وقصائده، اذا أراد ان يكون لديه حدس معقول.

وثمة قبيلة، لم أعد اتذكر اسمها. تعتقد ان الرجال والنساء المنذورين للفنون هم الذين يولدون «والحبل السرّي معقود على أعناقهم»، وعلى الشاعر ان لا ينزع هذا الحبل عن عنقه اذا اراد ان يكون لديه حدس معقول.

ثمة شعراء لا يقدرون على ان يبنوا لأنفسهم حدسا. فكل ما يكتبونه جيد ومقبول. هؤلاء يصلون في العادة الى الهذر. وأمل كل شاعر ان لا يصل الى هذا الحد. وخوفه الدائم ان يصل اليه.

وقد زاد طين الشاعر بِلة ان الازمنة الحديثة ذاتها تطالبه بأن يتجاوز نفسه دائما. فالقصيدة التالية يجب ان تكون افضل من سابقاتها، والديوان الثاني يجب ان يتجاوز الاول ويتقدم عليه، وهكذا. لم يكن الامر مطروحا هكذا في الماضي. فلم ينظر المتنبي الى شعره كسلسلة من القفزات والتراجعات. الشاعر في هذا الزمن تحت السوط. انه يرقص كما رقص المتسابقون في فيلم «انهم يقتلون الجياد.... أليس كذلك؟». ان عليه ان يرقص دون توقف وان يتقدم بلا هوادة، وإلا اطلقت عليه النار.

الشاعر يسكن بيت الغولة. وفي بيت الغولة عليك ان لا تغمض جفنك، بل ان تفعل كما فعل «الشاطر حسن»، قرض بأضراسه الفول اليابس واستلقى تحت قربة تقطر ماء حتى يظل صاحيا. فالنوم ممنوع. والشعر بيت الغولة. لا احد يملك ان «يقيّم» نص الشاعر. وهذا لن يغضب الناقد الحديث. فهو، ذاته، لم يعد راغبا في «التقييم». لقد وضع «التقييم» خارج مهماته. انه ينفر من ان يصدر حكما، ومن ان يقول هذا جيد وهذا سيء. وهو يرغب في ان يتفرّغ لكشف رسائل النص وطريقة بنائه لذاته. لم يعد الناقد يرغب ان يحل محل اله العهد القديم ليقول «هذا حسن»، فقد تخلى عن هذه الوظيفة. وهكذا غرق الشاعر في ثلوج وحدته، ودار نصه في الفراغ. فلا هو بمستعد لكي يقبل حكم النقد، ولا الناقد نفسه على استعداد لأن يصدر أحكاماً.

الشاعر الان مثل حاكم مطلق يشك في اولاده وقادته وأتباعه وشعبه، مدركا ان ليس له الا نفسه، التي عليه ان يعتمد عليها وان يشك فيها، في آن.

(عن «دفاتر ثقافية» - شهرية ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية، العدد ٧ - كانون الاول ١٩٩٦)

«نهر يستحم في البحيرة» – رواية جديدة ليحيى يخلف

رواية مليئة برموز الحياة التي تتخلق في الموت!

● عن «دار الشروق للنشر والتوزيع» (عمان – الاردن) صدرت، مؤخرا، رواية جديدة للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف تحمل عنوان «نهر يستحم في البحيرة».

تقع الرواية في (١٤٤) صفحة من القطع المتوسط. وهذه هي الروايةالاولى التي يكتبها يخلف بعد عودته الى ارض الوطن من المنفى ومدفوعا باشتعال الحنين الى الوطن من داخل الوطن.

وفيما يلي ما كتبه الناشر في تظهير هذه الرواية:

«انه الشوق الى الوطن من داخله. تعيشه ثلاثة أقانيم من فلسطين، التقت اخيرا على ارضها: صبية تتردد في إحياء علاقة عاطفية قديمة مع رجل عائد، وتتردد في بناء علاقة عاطفية جديدة، مع نازح جاء زائرا وهو يتخفى وراء جواز سفر امريكي عتيد.

لكل قادم من الشتات همّه الذي يريد التحاور معه، وماضيه الذي يبحث عن جذوره القديمة، ليكتشف الموت او الغياب، وليدرك ان الوطن الذي يقطعه من اقصى جنوبه الى اقصى الشمال، ليس شبيها بالوطن الذي حلم به في المنافي، لأن هذا الوطن، مشخن بالجراح، تحوّل فيه الحب القديم الى رمل وحصى على ضفة بحيرة تخشى غضب البحر المالح وهجوم التماسيح.

هذه الرواية، التي تسير بقارئها من غزة الى القدس الى طبريا، تسير به مشهدا وتاريخا، وهي تنثر حولها الكثير من الاشواق الحزينةالتي تقترب من الرثاء، لكنها تكتشف في النهاية ان هذا الوطن ما زال قائما، وما زال بحاجة الى ان يستعاد، بالاسلوب الذي اخذ به، فالواقع الذي فرض عليه، وضعه سجينا للكلمات داخل دفاتر مغلقة – مثل جندي ياباني يخترق الذاكرة ويرفض الاعتراف بهزيمة بلاده – وهو وطن لن يصل الى حريته الا بالتمرد على سجن الكلمات.

انها رواية مليئة برموز الحياة التي تتخلق في الموت، فتحيي الحنين الى الوطن من داخل الوطن، حتى يملأ شغاف القلب من جديد».

● وجيه سمعان ●

يدقّون جدران الخزّان

حملَ المشعل

رفعَ الوطنَ على كتفيْه

وقفَ في وجه الغازي

في وجه الطاغي المحتل

فرش الدربَ تضحيةً

تحدّى الهمجيّة

أخذوه،

زجّوه خلفَ القضبان

صلبوه في غرف الموت

ساموه قهراً

وعذاباً من شتى الالوان

ذُهلوا،

صُعقوا

ان الوطن يسكن في عينيه

اسطوريّ

يحسدهُ الصوّان

يحني المجدُ له هامته

في القلب يحمل نرجسةً

يهديها للشعبِ

يثير غضب الانذال..

ويمورُ الحقدُ الاسود

يضرب باجنحة العنفِ

خذها تعذيباً منا

سنقطع فيك الأوصال

* * *

يا شعبي،

يا شعب الاسطورة

هل ننسى ان وراء القضبان

ابطالاً

صوتهمُ،

يدوّي في جوف الخزّان

دفعوا مهراً

من اجل طلوع الفجرِ

وكسر القيدِ

لن ننسى،

ان لنا ابناءً

يدقّون جدران الخزّان

(حيفا)

● عناد جابر ●

غزالة الروح

لماذا اختفيت، غزالة روحي!

وبدّلت حلو. اللقاء ببَيْنْ؟!

وما كان بين الوصول

وهمس خطانا

سوى البعد ما بين رمش وعين!

اما كنت خلفي

تسيرين جذلى

تسيرين مثل ملاك طهور؟!

فيزهر خلف خطاك التراب

ويرقص حولك رفّ طيور!

اما كنت – حرصا عليك –

اسير ولا استدير

لأنظر من لهفتي للوراء؟!

لئلا اغيظ اباك «ابولو»

فيامر ان ترجَعي للضياء!

اكنتِ خيالا يراوغ عيني

وطيفا تغشّى بثوب السّراب؟

وهل كان وقع خطاك المموسقُ

وهما، وحلما

وشهدا، بكاس الخيال مُذاب؟!

لماذا اختفاؤك هذا لماذا؟

واين الرؤى والاماني العذاب؟!

غيابك عني

حضورٌ لعقم اللسان

وسقم الجنان

ومرّ العذاب!

غيابك عني غياب الكيان

وروحي بدونك تبدو خراب!

فكيف اختفيت غزالة روحي

وبدّلتِ حلو اللقاء ببَيْنْ

وما كان بين الوصول وهمس خطانا

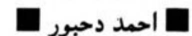
سوى البعد

ما بين رمش وعين!!

(كفرياسيف)

حجر في الهواء

د. نصر حامد ابو زيد ونقد الخطاب الديني



■ احمد دحبور ■

❑ تتصل مأساة المفكر العربي المصري، د. نصر ابو زيد، بمنظومة قضايا جوهرية تشغل حياتنا الفكرية والاجتماعية، وتطرح سؤال حرية التفكير ردا على سياسة التكفير، ومن المفارق ان الاذى الذي لحق بهذا لمفكر، من حيث حرمانه من كرسيه الجامعي، واعلانه مرتدا، او الحكم بطلاقه من امرأته، يأتي مصداقا لما ذهب اليه – في كتابه «نقد الخطاب الديني» اساسا – من تلاقي المتطرفين مع من يسمون انفسهم بالمعتدلين في سياق المشهد الراهن تحت عنوان «الصحوة الاسلامية».

بين ايدينا الآن اربعة كتب للدكتور ابي زيد، هي «مفهوم النص» و«فلسفة التأويل» و«الاتجاه العقلي في التفسير» و«نقد الخطاب الديني»، وقد اخترت هذا الاخير للعرض والمراجعة والجدل، لاشتماله على مناقشة النص والتأويل والتفسير، ولكونه اكثر هذه الكتب مساسا بالشواغل الفكرية السياسية الساخنة، وهي مناسبة للتذكير بملاحظة هامة مؤداها ان فصول هذا الكتاب قد طبعت وعرضت على القراء والدارسين قبل بضع سنوات من اتهام الدكتور ابي زيد بالردة، مما يدل على الجانب الكيدي في هذا الاتهام الجائر. فلماذا لم يثر خصومه هذه المشكلة عندما كان ينشر هذه الفصول ويلقيها محاضرات على الملأ؟ وما معنى تلازم هذه التهمة زمنيا مع ترشيح الدكتور ابي زيد لمنصب متقدم في الجامعة؟ ان الحملة الظالمة على هذا المفكر لا تصمد امام اي منطق منصف، وقد يكون من ابسط الواجبات تجاه عدالة قضيته، ان نقرأ افكاره واجتهاداته دون نوايا مسبقة، وللقارئ العاقل والنزيه ان يقول الكلمة الفصل في هذه القضية التي تمس علاقة الفكر بالمجتمع والسلطة في كل مكان من المجتمعات الاسلامية.

نقد الخطاب الديني

منذ البداية، يعرض د. ابو زيد مفهومه للعلمانية بأنها ليست سوى «التأويل الحقيقي، والفهم العلمي للدين، وليست ما يروج له المبطلون من انها الالحاد الذي يفصل الدين عن المجتمع والحياة»، بل انه يذهب الى ابعد من هذا في توضيح موقفه من الدين عندما يقول في المقدمة: «ولا خلاف على ان الدين – وليس الاسلام وحده – يجب ان يكون عنصرا اساسيا في اي مشروع للنهضة»، ولنا ان نتوقع نوعين من اعتراض القوى التي يقارعها د. ابو زيد بالحجة، الاول سيتهمه بالمجاملة (ودس السم في الدسم) والثاني سيستهجن عدم انفراد الاسلام بالمزية التي أسبغها على الاديان، وواقع الامر ان هذا المفكر الذي ركب الصعب لن يجامل احدا كما سنرى، بل سيعرض افكاره متسلسلة واضحة، ثم انه ليس داعية او مبشرا، بل رجل فكر يقرأ، ويستخلص،ويفيد.. بل ان ما تعرض له من اذى بسبب افكاره، مشمول بقراءته لآليات الخطاب الديني كما يعرضه الساسة والمنتفعون (والمبطلون على حد تعبيره) يعرضون من انباء بغض النظر عن تطابقه او تعارضه مع جوهر الدين، وهو حين لا يرى فرقا (الا في الدرجة لا النوع) بين من يسمون بالمتطرفين ومن يسمون بالمعتدلين، فانه بضبط خمس آليات يلتقي عندها الطرفان، وهي:

١ – التوحيد بين الفكر والدين: حيث تتراجع اهمية المبادرة، ولا يعمل بالمبدأ النبوي «انتم أعلم بأمور دنياكم»، ويترك للعلماء ان يستأثروا بدائرة الفهم والتفسير، مما يؤسس كهنوتا غير مباشر، فيما يكر الخطاب الاعلامي بأنه لا كهنوت في الاسلام.

٢ – رد كل شيء الى علة اولى: وليس هناك مسلم ينفي ان الله خالق كل شيء، ومدبر كل شيء، ولكن الخطاب المذكور ينفذ من هذه الحقيقة المسلّم بها الى نتائج لا يقرها الاسلام ذاته، من حيث هو دين يحض على التأمل والعلم والتفكير، ولنا ان نتذكر مرجعا كبيرا لاصحاب هذا الخطاب يقول «ان النار لا تحرق، وان السكين لا تقطع، وان الله هو الفاعل من وراء كل الاسباب»، فاذا اكتفينا بهذا المستوى من التفسير فلماذا العقاب والثواب اللذان نص عليهما الاسلام؟ لقد اوجد الله الاشياء كلها، بما فيها العقل الذي خص به الانسان، فهل من الايمان ان نتجاهل نعمة الله الكبرى على البشر؟

٣ – الاعتماد على سلطة السلف: وذلك باسباغ القداسة على كل ما هو قديم، مما يوقع الانسان في حيرة عندما يتعلق الامر بصراع اثنين من الصحابة مثلا، فكيف تقر بالنقيضين؟ وهل، اذا تضامنت مع احدهما، تضمن الا يلومك مريد الصحابي الآخر؟ (التساؤل مني وليس من د. ابي زيد) وفي هذه الآلية نوع آخر من المغالطة، اذ ترى بعض من يجمعون الخلفاء الراشدين الى سلاطين بني عثمان، تحت شعار واحد: التراث الاسلامي، وشتان بين هؤلاء وهؤلاء.

٤ – اليقين الذهني والحسم الفكري: وذلك بزعم الانفراد بامتلاك الحقيقة، ورفض «الخلاف في الرأي الا ما كان في الجزئيات والتفاصيل» مما يؤدي الى صياغة رواية واحدة للتاريخ، وتفسير واحد للاحداث، يتركز على اننا مستهدفون من الآخر الذي يكيد لنا ولديننا الحنيف» و«الاخطر من ذلك ان يتم تقديم هذا كله على انه الاسلام الحقيقي».

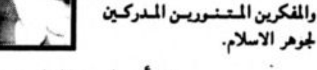
٥ – اهدار البعد التاريخي: وذلك بمحاكمة الحاضر بموازين الماضي، واعتبار ما يعترض عليه اصحاب هذا الخطاب بأنه «جاهلية»، والرد عليه بالحاكمية، اي بالخضوع لمؤسساتهم باسم الله، مما يعزل «الاسلام عن الواقع والتاريخ معا، مع ان الوحي – ومن ثم الاسلام – واقعة تاريخية»، وواقعية الاسلام تتجلى بالاجتهاد و«القياس ومراعاة المقاصد والمصالح المرسلة».

تلك هي الآليات التي تشتغل عليها الجماعات المتطرفة، ولا يتنكب عنها الحاكم الذي يعنيه ان يكون الدين في خدمة سلطته، وهي آليات – كما رأينا – تتعلق بالقراءة الجامدة الواحدة للدين، مما ينفع مصلحة القائمين عليها، وهي غير الاسلام الذي قال رمزه الاول ونبيه محمد للاعرابي الذي لم يشأ الرحمة الا لنفسه وللنبي: «لقد ضيقت واسعا..».

المنطلقات: الحاكمية والنص

بعد عرضه للآليات، يفرد الكاتب حيزا واسعا نسبيا لمنطلقات الخطاب الديني، ليحصرها في «الحاكمية» و«النص»، منطلقا من المبدأ الذي لا يمل من التشديد عليه، وهو ان «دعوة الاسلام في جوهرها دعوة لتأسيس العقل في مجال الفكر، والعدل في مجال السلوك الاجتماعي، وذلك بوصفهما نقيضين للجهل والظلم»، وينتبه الى ان الساسة، منذ معاوية، قد صادروا على العقل عندما زجوا بكتاب الله، يوم رفعوا المصاحف على الرماح في موقعة صفين، ولم يكن تحذير الامام علي للمسلمين من هذه الخدعة، عائدا الى موقفه السياسي، بل هو منسجم مع الفهم العقلاني للقرآن الكريم، ولكن تسييس الدين هو الخط الذي استمر، بحيث تم ضرب العقل بتفكيك العلاقة بين الاسباب والنتائج، والتركيز على حاكمية الله في الوقت الذي تصاغ فيه هذه الحاكمية وتموّه، مفصلة على الحاكم الذي يدعي الحكم بالشريعة، وتكفير من يعارضه لان في ذلك اعتراضا على الشريعة، وهذه الحاكمية تنفي التعددية بالضرورة، لان القائمين عليها يرون، في اي نشاط مغاير، نوعا من العبودية للطاغوت، وذلك بعد ان اصبحت المعادلة قائمة على وضع الانسان في مواجهة الخالق، مما يحكم على الانسان بالعجز والقصور، ويفرض عليه الامتثال للحاكم الذي «ينقل» كلام الله من الكتاب الى التنفيذ، وبذلك «ينتهي الخطاب السلفي الى التعارض مع الاسلام حين يتعارض مع اهم اساسياته «العقل»، ويتصور بذلك انه يؤسس النقل، والواقع انه ينفيه بنفي اساسه المعرفي»، ويعرض د. ابو زيد فلسفة ابي الاعلى المودودي، استاذ سيد قطب، القائمة على مواجهة «جاهلية» العصر التي هي الالحاد، والشرك، والوثنية، بحاكمية الدين، فيرفض الرقص والموسيقى والرسم بوصفها من عمل الطاغوت، تماما كما سيرفض سيد قطب بعده، الاشتراكية والوحدة والقومية بوصفها اصناما معاصرة، حيث يضع النظام الاسلامي في علاقة تعارض تام مع الثقافة الغربية، ويكشف د. ابو زيد جانبا من انتهازية هذا التنظير عندما يعرض بعض التسامح النسبي لهذه الجماعات عندما كانت تهادن النظام في مصر، ثم عودتها الى تكفير النظام وتفسير مشكلات المجتمع بأن الاستعمار «الكافر» هو الذي يشجع السلطة الطاغية على ابعاد المجتمع عن الاسلام، ويخلص الكاتب الى «ان الاسلام بالفعل حرر الانسان من سيطرة الاوهام والاساطير على عقله، وحرر وجدانه وعقائده من كل ما يعوق حريته، لكن الخطاب الديني يصر على اختصار علاقة الانسان في بعد واحد هو العبودية».

ويؤكد الفهم السلفي للنص هذه العبودية، من حيث تجاهل حقيقة «ان النصوص ثابتة في المنطوق متحركة متغيرة في المفهوم»، بل ان الامام عليا، وهو من هو في الاسلام، يقول – حسب ابن جرير الطبري: «القرآن خط مسطور بين دفتين لا ينطبق، انما يتكلم به الرجال» و«القرآن حمّال اوجه»، وهو ما افاد منه الاسلام في عصره الراشدي الذهبي، فأخذ المسلمون بالاجتهاد، والتوسع في فهم الناسخ والمنسوخ حيث «الاجتهاد هو الطريق الوحيد للافصاح عن دلالة النص الاولي الرئيسي»، اما اصحاب الخطاب الديني السلفي، فيقفون عند مقولة «لا اجتهاد في مجال النص» مغلقين بذلك باب القياس، بحيث يحل النقل محل العقل، فيصبح المنقول – وهو القرآن الكريم والحديث الشريف – محكوما بقراءة ثابتة لا تجاري تاريخية الاسلام التي تقر بفاعلية النص من التنزيل الى التأويل، وهو ما كان يعمل به النبي (ص) واقتدت به



السلسلة الذهبية من العلماء والمفكرين المتنورين المدركين لجوهر الاسلام.

التأويل والتلوين

يلاحظ الكاتب ان فهمنا للنص محكوم بمرحلتين، هما التفسير والتأويل، وما يربط بينهما هو علاقة العام بالخاص، فالتفسير مشدود الى الرواية او النقل، اما التأويل فتلزمه الدراية او العقل، ولما كان النشاط المعرفي يقوم على جدلية خصبة بين الذات والموضوع، فان القارئ النابه يحتاج الى التفسير والتأويل لايجاد العلاقة الخلاقة بينهما، ولن يتاح ذلك ما لم ينزع هذا القارئ ما يسميه المؤلف بالتلوين، او ما يسميه القدامى بالتأويل المذموم، ويعود المؤلف فيصفه بالقراءة المغرضة، اي تلك التي تفترض مغزى النص مسبقا، قافزة عن دلالاته الاصلية، فهو يرفض النزعة التي «تزعم قدرتها على الوصول الى الدلالة واكتشاف الحقيقة في حين ان ما تصل اليه ليس في الواقع الا ما كانت تريده منذ البداية» ولذلك فان «المغزى الذي يمثل نقطة البدء في القراءة هو مغزى قابل للتعديل او النفي او الاثبات طبقا لما تنتجه القراءة من دلالة، اما المغزى الثابت المحدد سلفا بطريقة قطعية جامدة فليس الا عقبة في طريق القراءة المنتجة».

اليسار الاسلامي

بعد هذا العرض النظري الشيق، والخاص بالتأويل والتلوين، يقع د. ابو زيد – كما نظن – في خلل منهجي بسيط، وذلك عندما يتحول من الجدل مع منظومة «الخطاب الديني بشقيه المتطرف والمعتدل»، الى نقد ما يسميه باليسار الاسلامي، وهو ليس في حقيقة الامر الا افكار مفكر واحد هو د. حسن حنفي الذي لا يمكن ان يكون طرفا من اطراف الخطاب الديني الذي ينقده د. ابو زيد، والى ذلك فانه يعتبر د. حسن حنفي اول من ينبهر بنظرية «اليسار الاسلامي»، وان وجد له نسبا فكريا في كتابات سيد قطب ونحن نعرف شيئا آخر، فكتاب «اليمين واليسار في الاسلام» لاحمد عباس صالح، سبق مشروع د. حسن حنفي بعدد غير قليل من السنين.

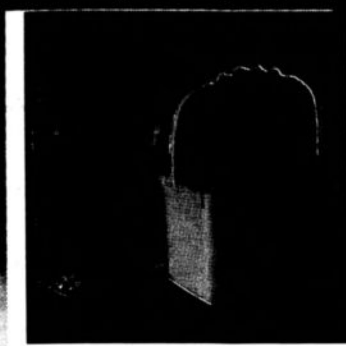
الدين والفكر الديني

يميز د. نصر حامد ابو زيد بين الدين، بما هو مجموعة نصوص مقدسة ثابتة تاريخيا، وبين الفكر الديني بما هو اجتهادات بشرية لفهم تلك النصوص وتأويلها واستخراج دلالتها، ليصل الى فكرته المركزية حول «اختلاف الاجتهادات من عصر الى عصر» ومن بيئة الى بيئة، واذ يشيد باجتهادات المنورين المصريين كالطهطاوي وطه حسين وعلي عبد الرازق واحمد امين وغيرهم، فانه يأسى لانكسار مشروعهم على ايدي الداعين الى «أسلمة» العلوم والنشاطات الانسانية بطرق تأويلية ملتوية تحمل الدين ما لا يحتمل، ويفسّر المؤلف هذه الردة «بهشاشة الطبقة الوسطى حاملة لواء النهضة وتهافت تكوينها وتبعيتها الاجتماعية والاقتصادية» بحيث ان «خطاب التنوير ظل يدور مع نقيضه السلفي داخل دائرة السجال الايديولوجي ولم يتجاوز ذلك الى تأسيس افق معرفي جديد»، وبعد ان يشرح باستفاضة اهمية القراءة المجازية للنص بما يفتح آفاق التأويل حسب المصالح المرسلة ولا نراه يزيد في ذلك كثيرا على الخطاب المعتزلي، وبعد ان يضع الحدود بين ما هو تاريخي وما هو دائم مستمر في دلالة النصوص الدينية، عارضا قضايا هامة كعلاقة المسلم بغير المسلم، وظاهرة الشعوذة كالسحر والحسد والشياطين التي علقت بالتراث، وبعد ان يوضح الانزياح الذي اوقفه اصحاب الخطاب السلفي على معنى «العبادة» في الاسلام بحيث جروه، الى معنى «العبودية»، يقرر ان هذا الخطاب «لا يعمد الى اخفاء الاسئلة لانه يجهلها، بل لان اثارتها تتناقض ومصالح القوى التي يعبر عنها ويساندها».

ان هذه القوى التي يشير اليها د. نصر حامد ابو زيد في خاتمة كتابه، هي المتضررة من دعوة جريئة، بقلم جريء، لاطلاق سراح العقل، واعادة الاعتبار الى الاسلام الحقيقي، فلم تدحض حججه (لانها لا تملك الحجج البديلة اصلا) ولم تجادله بالتي هي احسن كما ينص القرآن الكريم، بل فتحت عليه نار التحريض والتهم الظالمة، ولعل عزاءه يتحقق بتضامن الشرفاء والمتنورين وهم كثيرون، وله ان يردد الآية الكريمة: «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين».. وبشر الصابرين.

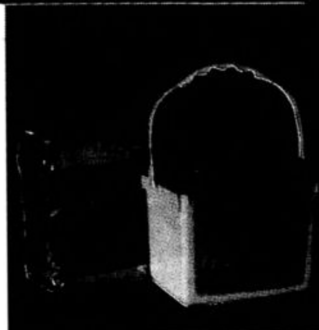


سانو ماكسيما ادفانس مع الملصقة الخضراء



مسحوق الغسيل لسنوات الألفين بالرزمة الصغيرة والعملية (اولترا) يتم انتاجه بواسطة صيغة خاصة تحفظ الالوان الاصلية للملابس وتعيد لها البياض الطبيعي. يحتوي على مبيّض فعّال وعطر "ايترنتي" الشهير. مسحوق ادفانس يناسب جميع انواع الملابس ويكافح جميع انواع البقع.(مع كيس تعبئه).

ماكسيما سنسيتيف لملابس الاطفال والاولاد واصحاب البشرة الحساسة. مع الملصقة الوردية



مسحوق غسيل بلا انزيم " " بيو " او المبيّض وبهذا فهو يناسب اصحاب الحساسية والاطفال والاولاد. مسحوق ناجع وخاص من سانو، يُبقي الملابس ناعمة وذات عطر فوّاح (مع كيس تعبئة)

سانو ماكسيما "بيو" مع الملصقة الزرقاء



الفعال بصورة خاصة لازالة البقع
...سبة عالية من...
...كيس تعبئة)

كل ربة بيت تريد مسحوقاً ينظف الغسيل ويجعله ناصعاً يعبق برائحة عطر ... بسعر مريح.

...انو تحقق لربة البيت ما تريد!

سانو ماكسيما، سلسلة جديدة مكونة من ثلاثة مساحيق للغسيل، ... تحتوي على مركبات

خاصة ... الغسيل سهلة وناجعة. سلسلة سانو ماكسيما، ...

صغيرة، مركز... وزن نوعي. كل علبة من مسحوق سانو ماكس... سلة.

جميع المساحيق في ال... تضم مواد فعالة للتنظيف العام وازال... عطرية على الملابس ... وتحتوي

على مركبات لتليين الماء ومو... اسب المياه العسيرة ومركبات ... العديد من المواد

التي تحافظ على بريق الملابس ... الوان والانسجة.

تشتمل سلسلة سانو ماكسيما بانواعها الثلاثة على ... طراوة المسحوق.

سيلتي... انت مدعوة لغسل ملابس

والرجل همسة:
سانو ماكسيما.. فعال ومنظف ويكفي لعدد اكبر من الغسلات ويوفر عليك اكثر من ٥٠٪ من مصروف الغسيل. اطلب من زوجتك استعمال مكسيما

SANO MAXIM

جديد
كيس تعبئة توفيري من الالومنيوم للحفاظ على طراوة المسحوق

سانو الفعال لحل كل اشكال.